وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم–

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية

شعبة علوم الإعلام والإتصال

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل:.....

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والإتصال

تخصص وسائل الإعلام والمجتمع

إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي

"دراسة ميدانية حول مجموعة من الأساتذة بكلية العلوم الإجتماعية " بجامعة مستغانم"

تحت إشراف الأستاذة:

أ. بن دنـــيـــــــا فاطمة.

إعداد الطالبين:

بن براهيم محمد.

بلبليدية فتيحة نور الهدى.

تاريخ المناقشة:.....-.... - 2015

قائمـــة المحتويات	رقم الصفحة
الشكر.....	
الإهداء.....	
فهرس الموضوعات	
قائمة الموضوعات	
الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة	
مقدمة	أ.ب
إشكالية الدراسة	07-06
تساؤلات الدراسة.....	08-07
فرضيات الدراسة.....	08
أسباب إختيار الموضوع.....	10-09
أهمية الدراسة.....	11-10
أهداف الدراسة	12-11
نوع الدراسة و منهج الدراسة.....	14-12
مجتمع الدراسة و عينة الدراسة.....	16-14
أداة جمع البيانات.....	18-16
مجالات الدراسة.....	20-18
مفاهيم الدراسة.....	26-20
صعوبات الدراسة.....	27-26
الدراسات السابقة.....	31-27
المقاربة النظرية.....	33-32
الفصل الثاني: مدخل لتكنولوجيا الإتصال الحديثة.	
تمهيد.....	36
تكنولوجيا الإتصال الحديثة.	

المفهوم.....	37
النشأة و التطور.....	39-37
خصائص و مميزات.....	42-39
المزايا و العيوب.....	45-42
الأنترنيت كتكنولوجيا حديثة.	
تمهيد.....	45
المفهوم.....	46
النشأة و التطور.....	47
خصائص و خدمات الأنترنيت.....	52-47
خلاصة.....	52
الفصل الثالث: الجامعة الجزائرية و تكنولوجيات الإتصال الحديثة"الإستراتيجية الحالية و الآفاق"	
تمهيد.....	
ثورة تكنولوجيات الإتصال الحديثة و التعليم الجامعي.	56-55
أثر تكنولوجيا الإتصال الحديثة على التعليم الجامعي.....	
مساعي إدخال تكنولوجيات الإتصال الحديثة في العليم الجامعي بالجزائر.....	59-56
عوائق إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي.....	62-59
الأنترنيت و التعليم الجامعي.	66-62
فوائد إستخدام الأنترنيت في التعليم الجامعي.....	68-66
مبررات إستخدام الأنترنيت في التعليم الجامعي.....	73-68
من التعليم الجامعي الحضوري إلى التعليم الإلكتروني.....	77-73
خلاصة.....	78-77
الفصل الرابع: نظرية الإستخدامات و الإشباعات.	
تمهيد.....	81
مدخل الإستخدامات و الإشباعات.	83-82
تعريف نظرية الإستخدامات و الإشباعات.....	84

تطور المدخل.....	85
فروض المدخل.....	89-86
المفردات الأساسية لنموذج الإستخدامات و الإشباعات.....	95-89
نماذج نظرية الإستخدامات و الإشباعات.....	98-95
تطور بحوث الإستخدامات و الإشباعات.....	100-98
إستخدامات الإتصال الرقمي و إشباعاته.....	103-100
الإنتقادات الموجهة لمخل الإستخدامات و الإشباعات.....	105-103
الرد على الإنتقادات.....	106-105
خلاصة.....	107-106
الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية و تحليل البيانات و إستخلاص النتائج.	
الدراسة الميدانية.....	110
تحليل نتائج الدراسة.....	142-111
نتائج البحث في ضوء الفرضيات.....	146-143
خلاصة الفصل	146
النتائج العامة للبحث.....	148-147
الإقتراحات.....	149-148
خاتمة.....	150
قائمة المصادر و المراجع.....	163-152
الملاحق.....	165

- **قائمة جداول الدراسة الميدانية .**

الرقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يمثل أفراد العينة حسب متغير الجنس.....	111
02	يمثل أفراد العينة حسب متغير السن.....	111
03	يمثل الشهادات العلمية المتحصل عليها.....	112
04	يمثل تخصص أفراد العينة.....	113
05	يمثل أقدمية أفراد العينة في التدريس حسب متغير الجنس.....	114
06	يمثل مصادر المعلومة التي يعتمدها أفراد العينة وفق متغير الفئة العمرية.....	115
07	يمثل الوسائل المعتمدة من طرف أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية.....	117
08	تابع (للجدول07) يبين نوع الوسائل المعتمدة	118
09	يبين رأي الأساتذة حول ضرورة إستخدام الوسائل التكنولوجية وفق متغير التخصص.....	119
10	يوضح مدى تحكم الأساتذة في البرمجيات المختلفة وفق متغير التخصص.....	121
11	يوضح تشجيع الأساتذة للطلبة على إعتماد المصادر الإلكترونية وفق متغير الأقدمية في التدريس.....	123
12	يبين تعامل الأساتذة مع الطلبة من خلال تطبيقات التكنولوجيا الحديثة وفق متغير الفئة العمرية.....	125
13	تابع (للجدول 12) إذا كانت الإجابة بنعم.....	127
14	يوضح إعتماد الأساتذة على إعتماد مصادر إلكترونية وفق متغير الشهادة العلمية.....	129
15	يبين غرض تواصل الأساتذة مع الطلبة إلكترونيا وفق متغير الجنس....	130

16	يبين تقديم الأساتذة لمحاضرة لاحضورية.....	132
17	تابع (للجدول16) شكل المحاضرة المقدمة.....	133
18	يبين طريقة إتاحة المحاضرة للطلبة وفق متغير تخصص الأساتذة.....	135-134
19	يبين الفوائد التي تقدمها التكنولوجيات الحديثة للتعليم الجامعي	136
20	يبين إستفادة الأساتذة من تكوين حول تكنولوجيات الحديثة	137
21	يبين الجهة المسؤولة عن التكوين وفق متغير تخصص الأساتذة.....	139
22	يبين رأي الأساتذة حول قدرة الجامعة على تكوين كفاءات و تجديد المعارف من خلال هذه التكنولوجيات.....	141

مقدمة:

يشهد العصر الحالي إهتماما متزايدا بقضايا التعليم الجامعي , نظرا لأهميته في بناء المجتمعات و تطويرها , ونتج عن هذا الإهتمام ثورة تعليمية سعت إلى إخراج الجامعة من قوالبها التقليدية. لذا ظهرت الجامعة الحديثة كمطلب فعال يفرض نفسه في ظل التطور التكنولوجي السريع و مواكبته العصر الحديث. وتطور أساليب التدريس التي أنتجتها معطيات ما يعرف بعصر المعرفة و المعلوماتية، وتعتمد هذه الجامعة على مقررات إلكترونية تتم صياغتها خصيصا لهذا النوع من الدراسة , بحيث تتضمن تفاعلا كاملا بين الطلاب و المقرر الدراسي و الأستاذ , كما أنها توفر للطلاب إمكانية ممارسة عملية الإتصال عن طريق ما توفره شبكة الأنترنت العالمية من تطبيقات تضمن متابعة مقرر المادة العلمية مع إمكانية طرح الأسئلة و الإستفسار و المناقشات ،كما يمثل الإتصال الحديث في الجامعة فرصة كبيرة للطالب الذين يجد صعوبة في الإلتحاق بالجامعة التقليدية , و ذلك من خلال الإتصال من أي مكان يتواجد به و بالطريقة التي يريدها و الوقت الذي يفضله . و ذلك سينشر مبدأ" أن الطالب سيتلقى معلوماته حسب إحتياجاته و ذلك من خلال ما يوفره الإتصال الحديث ، و ليس كما هو المعتاد في الجامعة التقليدية"، و الجامعة الجزائرية بحاجة ماسة لمثل هذا النمط من الإتصال , خاصة في ظل ما تواجهه من تحديات , من تزايد عدد الطلبة المقبلين عليها , وما يتطلب عليها كمؤسسة تعليمية ملزمة بتوفير ما يلزمهم من مقاعد بيداغوجية و وسائل تعليمية و خدمات إجتماعية , بالإضافة إلى ضرورة مواكبة عصرها بتطوير برامجها تماشيا و متطلبات سوق العمل المحلية و العالمية ،في هذا السياق تأتي دراستنا لتحاول الكشف على قدرات هذا النمط من الإتصال في إحداث التغيير الحقيقي في الميدان التعليمي الجديد بالجامعة , و مدى قدرته على منح الكفاءات الأكاديمية فرصة حقيقية لتطوير

قدراتهم العلمية و العملية و تقديم خبراتهم و أفكارهم و التخلص من قيود النمط التقليدي التي ما يزال يعيق طريق جامعتنا خاصة و أن هذا النمط من الإتصال أصبح ممكن التطبيق ، بإنتشار شبكة الأنترنت و تطور تطبيقاتها بما يخدم مجال التواصل التعليمي .

وبصفة عامة تم تقسيم بحثنا هذا إلى خمسة فصول حمل الفصل الأول عنوان الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة، والذي ركزنا من خلاله على تناول إشكالية الدراسة، تساؤلات و فرضيات الدراسة، أسباب إختيار الموضوع ، أهمية و أهداف الدراسة، نوع و منهج الدراسة و كذا مجتمع و عينة الدراسة، أداة جمع البيانات، مجالات ومفاهيم الدراسة، صعوبات الدراسة ، الدراسات السابقة، المقاربة النظرية. أما الفصل الثاني فكان بعنوان مدخل لتكنولوجيا الإتصال الحديثة و الذي ركزنا من خلاله على المفهوم ، النشأة و التطور ، خصائص و مميزات ، المزايا و العيوب لهذه التكنولوجية و بعدها تطرقنا إلى الأنترنيت كتكنولوجيا حديثة أيضا ذكرنا المفهوم ، النشأة و التطور ، خصائص و خدمات الأنترنيت.أما الفصل الثالث فكان بعنوان الجامعة الجزائرية و التكنولوجيات الحديثة للإتصال "الإستراتيجية الحالية و الآفاق" و الذي ركزنا من خلاله على أثر تكنولوجيات الإتصال الحديثة على التعليم الجامعي، مساعي إدخال تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي بالجزائر،عوائق إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي، و كذا تطرقنا إلى فوائد و مبررات إستخدام الأنترنيت في التعليم الجامعي و الإنتقال من التعليم الحضوري إلى التعليم الإلكتروني. أما الفصل الرابع فكان بعنوان نظرية الإستخدامات و الإشباعات و الذي ركزنا فيه على التعريف بنظرية ، مراحل تطورها فروضها ، مفرداتها الأساسية ، نماذج لها ، تطور بحوثها ، إستخدامات الإتصال الرقمي و إشباعاته، و كذا الإنتقادات الموجهة لها و الرد على هذه الإنتقادات. أما الفصل الخامس فكان للجانب التطبيقي و الذي ركزنا من خلاله على الجانب التطبيقي حيث إعتمدت الدراسة أساسا على أداة الإستبيان لجمع البيانات و التي حررت باللغة

العربية . و إنتهى البحث بمناقشة نتائج الدراسة المستخلصة من التقديرات الكمية و الكيفية لإجابات المبحوثين في ضوء الفرضيات و الإطار النظري.

تمهيد:

إن تطور مصادر الإتصال والمعلومات كما ونوعا وكذلك الموضوعات المتشعبة والمتداخلة التي تعكسها والتي فرضت علينا اللجوء إلى تكنولوجيات الإتصال المعاصرة، كنتيجة حتمية لتأمين السيطرة على المعلومات، وتهيئتها للباحثين والمستفيدين الآخرين بالسرعة والدقة والشمولية التي يتطلبها منطق العصر، وضمن هذه التطورات أصبح جهاز الكمبيوتر أداة أساسية لتخزين المعلومات وتنظيمها و معالجتها، وأصبح المنطق الإفتراضي أو اللامادي يغزو جميع الميادين.

وفي هذا السياق إتجهت الكثير من المؤسسات في العالم إلى إستثمار التكنولوجيات الحديثة ، وعلى رأسها تكنولوجيات الإتصال لما توفره من سرعة ودقة عاليتين، إنتاجية كبيرة و جودة متميزة في الوقت الراهن إلى شبكات تفاعلية رقمية مبنية على المعايير المفتوحة كشبكة الإنترنيت مثلا.

ونتيجة التطور الهائل الذي أحدثته تكنولوجيات الإتصال الحديثة في جميع المجالات عموما وفي نشاط التعليم خصوصا، سنحاول في هذا الفصل تقديم لمحة عامة عن تكنولوجيات الإتصال الحديثة ثم تقديم أهم المزايا والعيوب لها، وبعدها نتطرق إلى الأنترنيت كأبرز مظاهر هذه التكنولوجيات وذلك بذكر مفهومها ، النشأة التطور وكذا خصائصها و الخدمات التي تقدمها.

1: تكنولوجيات الإتصال الحديثة

1.1: المفهوم :

هي مجموعة من التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الإتصال الجماهيري أو الشخصي التنظيمي أو الجمعي أو الوسطي أو التي يتم من خلالها جمع المعلومات و البيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة الرقمية من خلال الحاسبات الإلكترونية ثم تخزين هذه البيانات و المعلومات ثم إسترجاعها

في الوقت المناسب ثم عملية نشر هذه المواد الإتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة مرئية أو المطبوعة أو الرقمية و نقلها و تبادلها .

و قد وردت عدة تعاريف لمصطلح تكنولوجيا الإتصال منها "أنها أداة أو وسيلة تساعد على إنتاج و توزيع و تخزين و إستقبال و عرض البيانات " ، وتعرف أيضا أنها "آلالات أو الأجهزة الخاصة التي تختص بجمع و تخزين و إسترجاع و إرسال و عرض المعلومات و البيانات سواء كانت مرئية أو مصورة بيانية أو مكتوبة أو مسموعة أو مرسومة ليستفيد منها الفرد و المجتمع وذلك في إختياره لما تتضمنه من معلومات و بيانات يحتاج إليها و تسهل عليه ذلك الإختيار ".[1]

كما نعرفها على أنها" مجموعة من آلالات أو الأجهزة أو الوسائل التي تساعد على إنتاج المعلومات و توزيعها و عرضها ".

2.1: النشأة والتطور:

شهد المجتمع البشري ثورة الإتصال الأولى عندما إستطاع الإنسان أن يتكلم، حيث أصبح ممكنا لأول مرة أن تجمع البشرية عن طريق الكلام حصيلة إبتكاراتها وإكتشافاتها، ثم جاءت ثورة الإتصال الثانية عندما توصل السوماريون إلى إختراع أقدم طريقة للكتابة في العالم، وهي الكتابة المسمارية على الطين نحو **(3600)** ثلاثة آلاف وست مئة سنة قبل الميلاد، وقد حفظت تلك الألواح الفكر السياسي الإجتماعي والفلسفي في مراحله الأولى، وإقترنت ثورة الإتصال الثالثة بظهور الطباعة على يد العالم غوتنبارغ ""Cautenbergue" وفي منتصف القرن الخامس عشر **(15)** ميلادي، وخاصة بعد إختراع" غوتنبارغ التاريخي، بينما بدأت معالم ثورة الإتصال الرابعة خلال القرن التاسع عشر، أما ثورة الإتصال الخامسة فهي بنت النصف الثاني من القرن العشرين، والذي شهد إبتكارات فاقت كل الإبتكارات السابقة، وذلك بموجب الإندماج التاريخي بين ظاهرتي تفجير المعلومات

[1] - محمد لعقاب : **مجتمع الإعلام والمعلومات(ماهيته وخصائصه)** ، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر،2003 ، ص ص 66 .

والمعرفة وثورة الإتصال[1]، والذي نتج عنها التكنولوجيات الإتصالية الحديثة والتي تتمثل أساسا في الأجهزة الحاسبة وملحقاتها والبرمجيات المتطورة، والتي أدت إلى تحكم أكثر في المعلومات من حيث التجميع والمعالجة والتخزين[2]، بإعتبارها ثورة حقيقية في نقل المعلومات (NTIC) وبالفعل فقد أفرزت تكنولوجيات الإتصال الحديثة وتخزينها، كما مكنت من بروز وظهور خدمات جديدة لنقل المعلومات وتداولها زادت من فعالية هذه التكنولوجيات الحديثة وحولت العالم إلى قرية كونية عالمية إلكترونية يعرف الفرد فيها بالصوت و الصورة و الكلمة المطبوعة ، كل ما يحدث وقت وقوعه ، إلا أن هذا الإنفجار المعلوماتي جعل الإنسان العادي يعجز عن متابعة ما يحدث في العالم على مستوى الأحداث اليومية و على مستوى التخصص العلمي و المهني[3].

وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين أشكالا لتكنولوجيات الإتصال و المعلومات مما قزم أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل أبرز مظاهر تلك التكنولوجيات هو إمتزاج ثلاث ثورات مع بعضها البعض شكلت ما يسمى بثورة التكنولوجية أو الرقمية وهي ثورة المعلومات المتمثلة في إنفجار ضخم في المعرفة و كمية هائلة من المعارف المتعددة و الأشكال و التخصصات و اللغات ، وثورة الإتصال تتجسد في تطور تكنولوجيات الإعلام و الإتصال الحديثة بدأ بالإتصالات السلكية مرورا بالتلفزيون و الإنتهاء بلأقمار الصناعية و الألياف الضوئية ، وثورة الحاسبات الإلكترونية التي إمتدت إلى كافة الجوانب الحياة و إمتزجت بكافة وسائل الإتصال ، وقد أطلق على هذه المرحلة عدة تسميات أبرزها مرحلة الإتصال المتعدد الوسائط (Multimidea) ومرحلة التكنولوجيات الإتصالية التفاعلية (Intractive) ومرحلة الوسائط المهجنة (Hypermedias) و مرتكزاتها الأساسية هي

1- محمد لعقاب : **مجتمع الإعلام والمعلومات(ماهيته وخصائصه)** ، مرجع سابق ، ص66.

2 - عبد المالك بن السبتي: **محاضرات في تكنولوجيا المعلومات** ، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة،2003، ص32.

3 – حسن عماد الدين مكاوي ، ليلى حسن السيد: **الإتصال و نظرياته المعاصرة** ، دار المصرية اللبنانية ،القاهرة ، 2002، ص103-104.

الحاسبات الإلكترونية في جيلها الخامس الذي يتضمن أنظمة الذكاء الإصطناعي و الألياف الضوئية و أشعة الليزر و الأقمار الصناعية.[1]

وتميزت التكنولوجيا الحديثة للإتصال و الإعلام و المعلومات (الحاسبات الإلكترونية ، الإتصالات الفضائية و إمكانية الإتصال المباشر بقواعد البيانات ، إنتشار التلفزيون الكابلي التفاعلي و الرقمي ، و خدمات الفيدوتكس، التليتسك، الفيدوديسك الرقمي ، نظم الليزر ، الميكروويف ، الألياف الضوئة ، الإتصالات الرقمية ، خدمات الهاتف المحمول ، البريد الإلكتروني ، عقد المؤتمرات عن بعد) بجملة من الخصائص و المميزات نذكرها في العناصر المقبلة.

3.1: خصائص ومميزات .

على الرغم من أن التكنولوجيات الإتصالية الحديثة التي أفرزتها الثورة التكنولوجية الحديثة تكاد تتشابه في عديد من السمات مع الوسائل التقليدية، إلا أن هناك خصائص ومميزات أخرى تتميز بها التكنولوجيا الإتصالية الراهنة ومن أبرزها:

1.3: التفاعلية

حيث يؤثر المشاركون في العملية الإتصالية على أدوار الآخرين و أفكارهم و يتبادلون معهم المعلومات ويطلق على القائمين على الإتصال لفظ المشاركين بدلا من مصادر وقد ساهمت الخاصية في ظهور نوع جديد من منتديات الإتصال و الحوار الثقافي المتكامل عن بعد مما يجعل المتلقي متفاعلا مع وسائل الإتصال تفاعلا إيجابيا[2].

---

[1]– خلاف جلول: **وسائل الإتصال الحديثة و تأثيراتها على العلاقات الأسرية** ، مذكرة ماجيستير غير منشورة (جامعة الأمير عبد القادر: قسم الدعوة و الإعلام ، 2002–2003)،ص،40

[2] - محمد الفاتح الحمدي، مسعود بوسعدية،ساسين قرناني: **تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة الاستخدام و التاثير** ،ط1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2010 ،ص04.

2.3:اللاجماهيرية:

وتعني أن الرسالة الإتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فردا واحدا و إلى جماعة معينة و ليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي وتعني أيضا درجة التحكم في نظام الإتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى المستفيد.[1]

3.3: القابلية الحركية:

تعني أن هناك وسائل إتصال كثيرة يمكن لمستخدميها الإستفادة منها في الإتصال من أي مكان ثم نقلها إلى أخر ، كما تعني إمكانية نقل المعلومات إلى أخر بكل يسر و سهولة.[2]

4.3: قابلية التحويل:

وهي قدرة وسائل الإتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى أخر كالتقنيات التي يمكنها أن تحول الرسالة المسموعة إلى الرسالة المطبوعة و بالعكس ، وهي في طريقها لتحقيق نظام للترجمة الآلية ظهرت مقدماته في نظام(minitel) "مينيتل الفرنسي"[3]

5.3: قابلية التوصيل و التركيب

وتعني إمكانية توصيل الأجهزة الإتصالية بتنويعة كبرى من أجهزة أخرى بغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع.[1]

---

[1] - عبد الأمير الفيصل : **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، ط1 ، دار الشروق ، عمان ، 2005 ، ص 25.

[2] - محمد الفاتح الحمدي و آخرون : مرجع نفسه، ص08.

[3] - محمد عبد الباسط عبد الوهاب: **استخدام تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الاذاعي و التلفزيوني**، دراسة تطبيقية ميدانية ، المكتب الجامعي الحديث،2005.ص262-263.

6.3:التوجه نحو التصغير

تتجه الوسائل الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى أخر وبالشكل الذي يتلاءم وظروف مستهلكة العقود الماضية التي إتسمت بالسكون و الثبات.[2]

7.3:الشيوع و الإنتشار

ويعني به الإنتشار المهجي لنظام الإتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع يأتي ذلك بدعم الأثرياء لتلك النظم الجديدة لكي تشمل القادرين على إستخدامها و غير القادرين فقد إنقضى عصر الإنعزال ومن لم يتقن فنون العصر الجديد سيحكم على نفسه بالإنقراض بالمعنى التاريخي للكلة.

8.3:التدويل أو الكونية و العالمية

البيئة الساسية الجديدة لوسائل الإتصال هي بيئة عالمية دولية وذلك حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات التي يتفق عليها رأس المال الإلكتروني عبر الحدود و يتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان من العالم .[3]

---

[1] - عبد الأمير الفيصل : **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، مرجع سابق، ص 263.

[2] – محمد شطاح: **قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا**،دار الهدى ، الجزائر ،2006،ص25.

[3] – محمود علم الدين: **تكنولوجيا المعلومات و صناعة الإتصال الجماهيري**، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، 1990، ص 12.

9.3:التعقيد و كثافة الإستخدام

تكنولوجيا الإتصال وبالذات المتقدمة منها تتسم بكثافة الإستخدام رأس المال و التعقيد الشديد و إرتفاع التكلفة ، وهي بذلك تأخذ صيغة إحتكارية حيث تتركز عادة أيدي بناء القوة و النفوذ السائد في المجتمع .[1]

10.3:الإحتكارية و سيطرة قلة قليلة عليها

إن صناعة هذه التكنولوجيا تتسم بالتركيز الشديد حاليا في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى و من الشركات العالمية المتعددة الجنسيات يؤدي هذا التركيز إلى السيطرة المطلقة لهذه الشركات الإحتكارية ، ليس فقط على عملية نقل و تسويق هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدما ، ولكن أيضا في التأثير على طريقة إدارتها و إستخدامها بل و صيانتها في أحيان كثيرة في هذه الدول ، مما يعزز من أحكام قبضة المجتمعات المصنعة لهذه التكنولوجيا على الدول المستوردة لها ، و ترسيخ تبعية ثانية للأولى في المجال الثقافي .[2]

4.1: المزايا والعيوب:

1.4.المزايا وتتلخص هذه المزايا في:[3]

---

[1] - محمد شطاح : **قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الإيديولوجيا**، مرجع سابق، ص 25-26.

[2]- محمد الفتاح ،حمدي مسعود بوسعدية،ساسين قرناني : **تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة ،(الاستخدام و التأثير)** ، ط1،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، الجزائر،2001،ص10.

[3] – شريف درويش اللبان: **تكنولوجيا الإتصال ..المخاطر والتأثيرات الإجتماعية** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،2000 ص 185-187.

عملها على جلب الراحة والرفاهية للطلبة والأساتذة لما توفره لهم من معلومات و جهد ووقت ، وذلك عن طريق جمعها بين مجالي الإتصال عن بعد والكمبيوتر، وتقدم التقنيات الرقمية الحديثة فرص كبيرة و عشرات الخدمات مثل: خدمات المعلومات والبرامج التعليمية، كما أنها تزيد من المعرفة والتعليم فبواسطتها يستطيع القائم بالإتصال أو الأستاذ توصيل خدمات التعليم والإسهام في علاج أوجه قصور التعليم التقليدي ، علاوة على أن عالمية الإعلام يمكن أن تمثل ساحة للإحتكاك الحضاري ووسيلة لتنمية وعي إنسان هذا العصر، وساهمت التكنولوجيا في رفع مستوى جودة المنتج التعليمي من خلال ما تتسم به من مرونة وسرعة وقدرة إنتاجية، ومن مزاياها سرعتها الفائقة في نقل وإستقبال المعلومات والبيانات، فهي تتيح سرعة بمعدل ألف ضعف دفعة واحدة.

وعموما **فإن أهم المزايا أن تكنولوجيات الإتصال الحديثة** قدمت لمستخدميها أبعادا ثلاث هي:

البعد الزمني :حيث أتاحت أقصى درجات السرعة في نقل المعلومات إلى حد إلغاء الفرق بين زمن إرسال وزمن الواقعي في حالة الإرسال المباشر عبر الأقمار الصناعية.

البعد المكاني :حيث وفرت كما هائلا من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات ولنقلها، كما أنها تكاد تحدد عنصر المسافة مهما بعدت.

البعد الخاص بالوسيلة وعلاقتها بالطالب :حيث أتاحت" ثورة الإتصال "للمتلقي (الطالب) درجة من التفاعل الإيجابي مع هذه التكنولوجيات، كالأنترنيت الذي يستخدم الإتصال الرقمي ويسمح للأستاذ و الطالب بالتدخل في إختيار المادة العلمية.

وكما لا يخلو أي إختراع من عيوب فإن التكنولوجيات الإتصالية الحديثة تنطوي على عيوب جمة.[1]

2.4: العيوب

وأهمها : أن هذه التكنولوجيات أقل إجتماعية وعاطفية وحميمية، كما أنه على الرغم مما قدمته من خبرة عالية في مجال حرية التعبير إلا أن هذه الحرية تقيدت بقيود سياسية، فليس

[1]– شريف درويش اللبان: **تكنولوجيا الإتصال .. المخاطر و التأثيرات الإجتماعية**، مرجع سابق،ص 187.

هناك ضمان بأن تكنولوجيات الإتصال الحديثة سوف تؤدي إلى عصر جديد مختلف ينطوي على المزيد من حرية التعبير، فهناك العديد من المؤشرات التي تشير إلى العكس، والتكنولوجيات الحديثة من شأنها أن تنتهك الخصوصيات وتتلصص على ما يحدث داخل الجامعات ، كما أنها توسع الفهوة المعرفية بين من يملكون التكنولوجيات الإتصالية الحديثة ومن يفتقرون إليها، ناهيك عن الغزو الثقافي والمعرفي وإنهيار قيم وعادات الشعوب.

وأمام مزايا و عيوب تكنولوجيات الإتصال الحديثة يتحّتم علينا تخطيط البرامج للإستفادة منها مع التركيز على تفادي سلبياتها أو التقليل منه.[1]

وما يمكن قوله في نهاية هذا العرض أن العالم يمر بمرحلة تكنولوجية إتصالية جديدة لتحقيق الهدف النهائي وهو خدمة وتطوير حياة الإنسان، على إعتبار التكنولوجيات الحديثة هي تلك التي تستفيد من الإبتكارات في ميدان العلم والتقنية والتعليم، لهذا فإن صفة "**الحداثة** "تبقى صفة مؤقتة، فبعد سنوات قليلة ستصبح هذه التكنولوجيات والتي تتعلق بشبكة الإنترنيت والهندسة المعلوماتية والعمل التعاوني عن بعد والإدارة لإلكترونية ستصبح بعد سنين قليلة من الأمور العادية، وبالتالي يجب على كل دولة تخطيط سياساتها لمواكبة التحديثات المستقبلية،[2] ولا يفوتنا التذكير أن التحديث سيشمل التحديث في الخصائص وكذا في التأثيرات، وبالتالي لابد من تبني برامج ناجعة من شأنها دراسة مشاريع التبني من أجل التحديث على قاعدة متينة.

---

[1] – محمد شوقي شادي: **الحاسب الإلكتروني و نظم المعلومات**، دار النهضة، 1983، ص 16.

[2] – عبد الباسط محمد عبد الوهاب: **استخدام تكنولوجيا الإتصال في الإنتاج الإذاعي و التلفزيوني**، دراسة تطبيقية ميدانية، مرجع سابق، ص 32.

2: الأنترنيت كتكنولوجيا حديثة

تمهيد:

تعتبر الأنترنيت وسيلة إتصالية ، لم تعرف البشرية مثلها من قبل سواء من حيث تطبيقاتها و إستخداماتها ، أو من حيث تأثيراتها و إنعكاساتها ، فهي وسيلة قامت بإختزال كل الوسائل الإتصالية التي سبقتها و أحدثت ثورة في مجال الإتصالات، فلم يبقى مجال من مجالات الحياة إلا و أثرت فيه ، فتغيرت بذلك طريقة عيش الإنسان ، في عمله ، دراسته وكذلك طريقة تفاعله مع غيره و إتصاله بهم، فخدماتها المتعددت جعلتها تلقى إقبالا كبيرا لدى كل شرائح المجتمع، سمحت بإتاحة و تقديم تشكيلة فريدة من الخدمات ولا سيما خدمات الإتصال كالبريد الإلكتروني فهي تعتبر من أهم سمات العصر المبتكر للمجتمع الجديد ، وقد أثبتت عدة دراسات أجريت حول إستخدامات الإنترنت، أن الخدمة الأكثر إستعمالا هي خدمة المحادثة الإلكترونية، نظرا لما توفره من إمكانية التواصل مع أي شخص في العالم بصفة متزامنة بالنص و الصوت و الصورة كأنها بالقرب منها، بالإضافة إلى إمكانية الإتصال بعدة أشخاص في نفس الوقت، وهي خدمة لم توفرها أي وسيلة إتصالية من قبل، مما جعل الناس يقبلون عليها و يستخدمونها إلى حد الإدمان .

وقد تطرقنا في هذا المبحث إلى المفهوم ، النشأة و التطور، الخصائص والخدمات، شبكات الأنترنيت.

1.2: المفهوم

هي شبكة كمبيوترات ضخمة متصلة مع بعضها البعض وهي شبكة لتبادل المعلومات السريعة في شتى المجالات الحياتية ،العلمية ، الطبية ، الثقافية، الإجتماعية، الإقتصادية ،

والإعلامية وتعتبر شبكة الأنترنيت أداة لربط العالم ببعضه البعض مما يجعله قرية صغيرة نستطيع من خلالها التعرف على حضارات و عاداة و علوم العالم.[1]

وهناك من يعرفها على أنها مجموعة من ملايين الحواسيب المنتشرة في آلاف الأماكن حول العالم ويمكن لمستخدمي هذه الحواسيب إستخدام حواسيب أخرى للعثور على معلومات أو التشارك في ملفات ، وكذلك هي شبكة عملاقة تضم عشرات الالاف من الشبكات و الحواسيب المرتبطة مع بعضها البعض من عشرات الدول .[2]

تمثل شبكة الأنترنيت أحد الخيارات التكنولوجية المعاصرة أمام الجماهير سواء كانوا أكاديميين أو إعلاميين أو مستخدمين عاديين ، ولذلك فقد زاد الإهتمام الشعبي و الرسمي و المنظمي و المحلي و الدولي بها.[3]

---

[1] – مرفت محمد كمال الطرابيشي : **مدخل الى الصحافة** ، دار النهضة العربي، القاهرة، 2005، ص147.

2– عامر ابراهيم قنديلجي و ايمان فاضل السامرائي: **تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها** ،ط1 ، الوراق للنشر و التوزيع ،عمان ،2002،ص427.

3– حسنين شفيق: **الإعلام التفاعلي ثورة تكنولوجية جديدة في نظم الحاسبات و الاتصالات** ، دار الفكر و الفن للنشر و التوزيع،2007،ص42.

2.2:النشأة و التطور

كانت البداية الحقيقية لشبكة الأنترنيت في بداية الستينيات من القرن الماضي وهي مشروع عسكري أمريكي صمم خصيصا في وزارة الدفاع الأمريكية لمواجهة الإحتمالات، وتوجيه ضربة نووية سوفيتية مفاجئة وكانت البداية الحقيقية للأنترنيت عام (1969)م كانت وكالة (ARPA) ،هي الرائدة وذلك من خلال إنشاء ما كان يطلق عليها "**الأربانات**" (ARPA NET)عن وكالة مشروعات البحوث المتقدمة التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية ، وبعد نهاية الحرب الباردة تم تحويل الشبكة من المجال العسكري إلى المجالات الأخرى التي بدأت بربط بين أربع جامعات أمريكية.[1] وفي عام (1986)م تم إستحداث بروتوكولا جديدا بإسم بروتوكول نقل الأخبار عبر الشبكات والذي كرس إلى خدمة جديدة عبر شبكة الأنترنيت.[2]

وبذلك تطورت من خدمة المنشأة العسكرية إلى الجامعات ، ومنذ تكوين تلك الشبكة في عام (1986)م صارت الإتصالات جارية بين المستخدمين و الباحثين في العالم، وقد وفر الإنتشار السريع و الواسع لتقنية الأنترنيت على الصعيد العالمي إمكانية إستخدام هذه الشبكة لنشر المعلومات التي تزداد على الأنترنيت معدل سريع جدا ومن المتوقع أنه بحلول عام (2020)م ستتصل الأنترنيت بكامل الخبرة البشرية المتراكمة لهذا الكوكب وهي المعرفة والحكمة اللتان تراكمتا على مدى خمسة آلاف عام من التاريخ الإنساني المكتوب.[3]

3.2:خصائص و خدمات الأنترنيت

---

[1]- أبو الخير السيد : **استراتيجية فرض عولمة الآليات ووسائل الحماية** ،ط1، دار السلام الحديثة ، القاهرة ،2008، ص 259.

2- Français balle,medias et societe,10eme,edition,edition monchrestion,paris,2001,p176[2]

3- مرفت محمد كمال الطرابيشي **: مدخل الى الصحافة** ، مرجع سابق، ص150.

***الخصائص:**

تمتاز الأنترنيت بعدة خصائص نذكر من بينها :

- شبكات كونية و دائمة و فورية و غير محسومة .

- توحد العالم و توحد شبكات الإتصال و تسمح لأي كان من وراء جهاز الكومبيوتر أن يتصل مع أي فرد آخر بواسطة أي وسيلة من وسائل الإتصال .

- أنها مصدر هائل للمعلومات العلمية و الترويجية .

- أنها شبكة تحتوي على شبكات حاسوبية عالمية متداخلة تتخاطب فيما بينها و تتبادل كل أنواع المعلومات و البيانات و النصوص الإلكترونية .

- تعتبر أداة فاعلة للتغيير و تطوير جميع نواحي الحياة اليومية .

- لا تعرف الأنترنيت حدودا جغرافية ، فالمشتركون فيها منتشرون في كل أنحاء العالم .[1]

- تسهيل إيصال مختلف أنواع المعلومات ، المكتوبة أو المطبوعة ، و المسموعة و المرئية.

- الجمع بين أنواع التكنولوجيات التي أصبح الأفراد و المجتمعات المعاصرة بحاجة ماسة لها.[2]

***الخدمات :**

هناك الكثير من الخدمات التي توفرها الأنترنيت لمستعمليها ، فمنها ماهو ترفيهي ، إتصالي ،أو تثقيفي إلى غير ذلك.

---

[1] – مرفت كمال الطرابيشي:**مدخل الى الصحافة** ، مرجع سابق ،ص–ص148–151.

[2] – عامر ابراهيم قنديلجي، ايمان فاضل السامرائي: **تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها** ، مرجع سابق، ص450.

ومن بين هذه الخدمات خدمة البريد الإلكتروني، خدمة الولوج عن بعد، خدمة مجموعات النقاش، و خدمة نسخ الملفات ، و أنظمة الإستعراض.[1]

-خدمة التخاطب ، خدمة المهاتفة عبر الأنترنيت، وخدمة الوورد وايد واب (www)، وهو نظام عملاق من النصوص المؤلفة من مستتندات منتشرة حول العالم مرتبطة فيمابينها(...) بالإضافة إلى خدمة السارد البريدية ، وهي عبارة عن شكل آخر من أشكال مجموعات الأخبار ، وأخيرا خدمة التحاور و عقد الإجتماعات .[2]

***وتتمثل أهم خدماتها في: *E-Mail** و هو إختصار ل
" Electronic Mail"البريد الإلكتروني: وهو عبارة عن نظام للتراسل الإلكتروني، أي إرسال وإستقبال الرسائل الإلكترونية و لإستخدامها يشترط وجود برنامج بريد إلكتروني وعنوان بريد إلكتروني للمرسل إليه يمكن من خلاله إرسال الرسائل وقواعد البيانات والصور والتسجيلات الصوتية والبرامج وغير ذلك من البيانات[3]، وتجدر الإشارة إلى أن أول موقع أطلق عليه إسم" هوت مايلHot Mail" " أوجد لهذه الخدمة المتميزة هو موقع شركة ميكروسوفتMicro soft [4].

***"Chat"**:وهي مرحلة أخرى من كتابة الرسائل في إتصال حي مباشر
التخاطب أو الدردشة أو التعليم يشبه البريد الإلكتروني التقليدي مع مدة تأخير بسيطة غير مدركة، وخطوط الدردشة هي إرتباطات مفتوحة، حيث يمكن لمجوعة من الأساتذة والطلبة الإتصال عمليا بشكل فوري وممكن لمجموعة المشتركين مشاهدة أي فرد، حيث تقوم أنت بكتابة محاضرات يجري عرضها مباشرة أمام شخص آخر يقوم بالرد المباشر

---

[1] – زياد القاضي **: مقدمة في الأنترنيت** ، دار الصفاء ، عمان، 2000 ،ص-ص05-06.

[2] – وائل أبو مغلي،باسل شفيق، مراد شلباية**: مقدمة الأنترنيت** ، دار المسيرة ،عمان،2000،ص-ص14-121 .

[3] – مراد شلباية وعلي فاروق: **مقدمة الى الإنترنيت**، دار المسيرة ، عمان ، 2001،ص 21 .

[4] – محمد بشير **: الإنترنيت للمبتدئين** ، دار المعرفة، الجزائر،2002 ، ص33 .

وهكذا، وتكون الدردشة بالنص أي كتابة أو بالكلام أو الإستماع عن طريق الصوت، مع تناولها مختلف المواضيع باللغة العربية أو بلغات أخرى[1].

***تلفونات الإنترنيت** :حيث بإمكانك الحصول على برنامج الهاتف والتحدث إلى الناس عبرالإنترنيت، من خلال تثبيت بطاقة الصوت والميكروفون في جهازك وأحدث خدماتها الهاتف المرئي الذي يوفر إمكانية رؤية المتحدث[2].

***FTP:** وهو اختصار ل File transfer protocol : بروتوكول نقل الملفات·البروتوكول مكتبة عملاقة من ملفات الكمبيوتر، كما يتيح لنا إستعراض الملفات المخزنة في الأجهزة البعيدة عبر الإنترنيت ونقل ما نشاء منها، وخدمة نقل الملفات(Hosts) تتيح لنا الإتصال بأي جهاز كمبيوتر على الإنترنيت باستخدام هذا البرنامج.[3]

***نظام الفهرسة** :وهو نظام يرشدك إلى الملف المطلوب ومكان حفظه في البرتوكول، وهو وسيلة لإرسال وإستلام الملفات بين أجهزة الكمبيوتر عن طريق الإنترنيت دون الحاجة إلى إرسالها بالبريد العادي أو الفاكس، مما يقلص وبشكل ملحوظ فواتير التليفونات والبريد.[4]

***مجموعة الدروس:** وهي مجموعة من المناقشات الجماعية والمقالات والرسائل العامة التي يدفع بها الأفراد والطلبة والجامعة إلى الشبكة كوسيلة للنشر والإتصال، ويستطيع أي

---

[1]– عبد الحميد بسيوني: **استخدام شبكات الإنترنيت في المدارس و دعم التعليم في المدارس** ،دار سيناء ، القاهرة، ص22.

[2] –عبد المالك ردمان الدناني: **الوظيفة الإعلامية كشبكة الإنترانت** ، دار الراتب الجامعية، بيروت،2001.

[3] –محمد محمد الهادي : **تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها** ، دار الشروق، القاهرة، 1989،ص12.

[4]– عاطف السيد: **العولمة في ميزان الفكر ..دراسة تحليلية**، مطبعة الانتصار، القاهرة،2001 ص49 .

أستاذ أو الطالب في الإنترنيت الإشتراك في مجموعة أو أكثر وكتابة المقالات في المجموعة التي يشترك فيها.[1]

***Télé Net**: التلينت وهو عبارة عن نظام يتيح لك طريقة للدخول إلى كمبيوتر ما موجود في مكان ما على الإنترنيت، أي توفير إمكانية الإتصال عن بعد، كما يعطي هذا البرنامج إمكانية الدخول إلى مكتبات المعلومات.

***خدمة التقصي أو البحث**: معظم حاسبات الإنترنيت تقدم خدمة مجانية تسمح لك بالسؤال عن المعلومات، وهذه الخدمة تسمى بخدمة البحث.

***خدمات المؤتمرات المفتوحة**: تعتبر خدمات المؤتمرات المفتوحة عبر شبكة الإنترنيت من الخدمات المبتكرة والجديدة التي توافر لها العديد من البرامج التي تساعد المؤسسات والأفراد على إستخدامها.[2]

وخدمة المؤتمرات المفتوحة هي ببساطة عبارة عن إمكانية عقد المؤتمرات من بعد بين ممثلي المؤسسات عبر العالم، عن طريق نقل الصوت والصورة عبر الإنترنيت إلى كل أعضاء المؤتمر في الوقت نفسه، وبذلك فمن مزايا هذه الخدمة:

-تقليل مصاريف الإنتقال لمندوبي المؤسسات والأفراد للإجتماع في مكان ما لعقد المؤتمرات.

-توفير مكان عقد المؤتمرات حيث يشترك كل شخص في المؤتمر المعين وهو في مكانه جالس على مكتبه.

-سهولة عقد الصفقات والإتفاقات بين المنظمات التي تتواجد في أماكن متباعدة.

-سهولة نشر نتائج المؤتمرات من خلال إستخدام الإنترنيت.

---

[1] – تامر موسى يونس: **شبكات الحاسوب** ، دار راتب الجامعية، بيروت ، 1994، ص 20.

[2] – محمد بشير : **الإنترنيت للمبتدئين** ، مرجع سابق ، ص33.

-زيادة التعاون الدولي بين المؤسسات في جميع أرجاء العالم[1].

وهذه الخدمات تعتبر أهم الخدمات التي إشتهرت بها الأنترنيت، وهناك العديد من الخدمات الأخرى لا يمكن ذكرها، لأن إستخدامات الأنترنيت يصعب جدا حصرها ، كما أن محتوياتها من الكثرة و الضخامة بحيث لا يستطيع المرء أن يحيط بها جميعا.[2]

فالإكتشافات العديدة و التطورات السريعة في مجال الإتصالات و الإعلام الإلي ، تقوم بإستحداث خدمات و تطبيقات جديدة كل يوم و كل ساعة.

خلاصة:

بعد عرضنا لمجموعة من المفاهيم حول تكنولوجيا الإتصال الحديثة نجد أن هذه التكنولوجيا هي جميع الإختراعات و الإبداعات اللازمة لعملية التطور أما الإتصال فهو طريقة يتم عن طريقها تبادل الأفكار، وهكذا فإن تكنولوجيات الإتصال الحديثة هي تلك الوسائل و الأدوات التي ظهرت إلى الوجود بفعل هذه التكنولوجيا التي إجتمعت الكثير من خصائصها في الأنترنيت التي تعد من أهم الشبكات التي باتت أفضل و أسرع الوسائل في نقل المعلومات و تبادلها خاصة أمام جملة الخصائص التي تتمتع بها و الخدمات التي تتيحها و أصبحت جزء من حياة المجتمعات العصرية لتوفيرها إمكانية التواصل المستمر و بشكل تفاعلي بين مختلف شرائح المجتمعات المختلفة .

[1] – عاطف السيد: **العولمة في ميزان الفكر .. دراسة تحليلية**، مرجع سابق ، ص 50-51.

[2] – محمد علي شمو: **الإتصال الدولي و التكنولوجيا الحديثة**، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية، 2002، ص 242.

1- الدراسة الميدانية:

يجدر بنا في البداية أن نشير إلى أن حجم عينتنا قد بلغ **(68 مفردة)** وذلك بعد توزيع **(80)** إستمارة وإسترجاع **(68)** منها فقط، وقد وقع إختيارنا على العينة القصدية لأنها تتلاءم مع أغراض البحث ويمكن من خلالها جمع البيانات وتعميم النتائج على المجتمع الأصلي كون الكلية لها خصائصها المستقلة خاصة في خضم النظام الجديد المعتمد بجامعة مستغانم وهو إستقلالية الكليات في جميع الأمور.

تمركزت الحدود البشرية للدراسة بمؤسسة التعليم العالي بجامعة مستغانم "كلية العلوم الإجتماعية" ، حيث شملت أساتذة هذه المؤسسة السالفة الذكر الذين بلغ عددهم **(140)** من مختلف التخصصات و الشهادات يتوزعون على **5** شعب (علوم الإعلام و الإتصال ، وعلوم إنسانية **L.M.D** ، علم مكتبات ، علم الإجتماع ،شعبة فلسفة).

2- عينة الدراسة: هم أساتذة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم(عينة قصدية) ، بلغ حجمها (140) أستاذ.

3- مكان الدراسة: كانت دراستنا هذه في جامعة عبد الحميد إبن باديس مستغانم "كلية العلوم الإجتماعية" خروبة.

ترجمت الإستمارة في شكلها الأخير بعد عرضها على الأستاذة المشرفة والأساتذة المحكمين الأتية أسماؤهم:

- الأستاذ العربي بوعمامة، شعبة علوم الإعلام والاتصال، مستغانم
- الأستاذة بوخاري حفيظة، شعبة علوم الإعلام والاتصال، مستغانم
- الأستاذ بعلي محمد، شعبة علوم الإعلام والاتصال، مستغانم

وفي شكلها النهائي تضمنت الإستمارة **(18 سؤال)** مقسمة على أربعة محاور.

تحليل نتائج الدراسة:

1-خصائص مجتمع البحث:

الجدول رقم"01" يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
أنثى	34	%50
ذكر	34	%50
المجموع	**68**	**%100**

ما يلاحظ على الجدول الموضح أعلاه أن نسبة(**50%**) من أفراد العينة هم من فئة الإناث و(**50%**) منهم من الذكور ، ويعود ذلك لإحتواء الجامعة نسبة متساوية في تعداد الأساتذة (**الإناث و الذكور**)، ولعل ذلك راجع لطبيعة الشعب الموجودة على مستوى هذه الكلية التي تجلب إهتمام كلا الجنسين على حد سواء ، كما يمكن تفسير هذه النتائج في إقبال كلاهما على إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة إلى طبيعة الظروف العلمية التي تفرض مواكبة تطورات العصر وذلك من خلال الإنفتاح الحضاري والإجتماعي بين الجنسين على مواصلة التحديات للواقع العالمي الجديد.

الجدول رقم"02" يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
من 25 الى 34	43	%63.23
من 35 الى 44	20	%29.41
45 ما فوق	05	%7.36
المجموع	**68**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول أن الفئة العمرية الغالبة بين أفراد عينة الدراسة هي فئة ما بين (**25-35 سنة**) إذ بلغ عددهم (**43مفردة**) بما فيه ذكور وإناث بنسة (**63.23%**) وهذه النتائج إجمالا تدل على وجود إتجاه إيجابي مطلق لدى الجنسين نحو الإهتمام بتطوير طرق

التدريس الحديثة بالجامعة ، وفي نفس الوقت يمكن إعتبار هذه النتائج مؤشرا يدل على الإقبال المتوازن للأساتذة الإناث و الذكور على إستغلال التطورات التكنولوجية الحديثة بشكل مستمر.

كما أن فئة (25-35سنة) هي فئة شابة ترعرعت وسط تحولات تكنولوجية و إهتمامها يرجع إلى كون أغلب أفراد هذه الفئة سبق له وأن إحتك بتكنولوجيات الحاسوب وألفها و إرتاح لها بصفة أو بأخرى، أما الفئتين (36-45 سنة)،(46 سنة فما فوق) التي ترجمة الأولى ب(20مفردة) فردا بما فيه ذكور و إناث بنسبة(29.41%) ، والثانية ب(5مفردات) بين ذكور و إناث بنسبة (7.36%)، يمكن تفسير ذلك بأن الأولى غير متحمسة لمثل هذه التكنولوجيات بنسبة كبيرة التي تتطلب التفرغ و الجهد و النفس الطويل، أما الأخرى فيمكن لأنها تفضل الطرق التقليدية وهي محالة على التقاعد.

وهذه النتيجة يمكننا أن نفسرها، على أن إحتواء نسبة أكبر من قبل الفئة العمرية (25- 35 سنة) يعود سببه إلى إستفادتها من الإصلاح في المنظومة التعليمية بمختلف مراحلها في الآونة الأخيرة ، لما يشهده العالم عامة و الجزائر خاصة من ثورة تكنولوجية ، مما يجعلها واعية بأهمية هذه التطورات ويسهل تأقلمها معها.

الجدول رقم"03" يوضح الشهادات العلمية المتحصل عليها .

الشهادات العلمية	التكرارات	النسبة المئوية
ماستر(طالب دكتوراه)	22	%32.35
ماجيستير	29	%42.64
دكتوراه	15	%22.05
بروفيسور	02	%2.96
المجموع	**68**	**%100**

الملاحظ من النتائج المسجلة في الجدول توجد فروق بين أفراد العينة في الشهادات المتحصل عليها وهذا من خلال طبيعية الشعب في الكلية ، فمن خلال المبحوثين وجدنا شهادة الماجستير هي الغالبة في الكلية بنسبة (**42.64%**) بمجموع(**29مفردة**) من أصل (**68 مفردة**) ، وتأتي شهادة الماستر(طالب دكتوراه) في المرتبة الثانية بنسبة (**32.35%**) ، وتليها شهادة الدكتوراه في المرتبة الثالثة بنسبة (**22.05%**) بمجموع (**09مفردات**)، والبروفسيور بنسبة (**2.96%**) في المرتبة الرابعة بمجموع (**02مفردة**) من أصل (**68مفردة**) ، وهذا نقص في حق الجامعة الجزائرية في ظل البحث عن تكوين كفاءات من خلال هذه الشهادات العليا.

و بهذا لا يختلف إثنان أن كافة الناس على إختلاف أعمارهم وتخصصاتهم في أمس الحاجة للعلم والمعرفة ، وكذا التقنيات و الوسائل التي توصلهم إليها ، وليس هناك أحسن من إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة في مقدمتها (الأنترنيت) نظرا لسرعتها في البحث عن المعلومة إيصالها بكافة الطرق الميسَر منها و الصعب للمستخدم.

الجدول رقم" 04" يوضح تخصصات الأساتذة بالكلية.

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علوم إعلام وإتصال	26	%38.23
علم الإجتماع	21	%30.88
علم النفس	10	%14.70
علم المكتبات	07	%10.29
اللغات الأجنبية	04	%5.88
المجموع	**68**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول المدون أعلاه أن تخصصات الأساتذة تختلف بإختلاف الشعب الموجودة على مستوى الكلية "**كلية العلوم الإجتماعية**" إذ نجد في أفراد عينة الدراسة تخصص علوم الإعلام و الإتصال سجلت أعلى نسبة (**38.23%**) مكررة في (**26مفردة**) و جاءت هذه النسبة بحكم إنتماءنا لهذا التخصص مما سهل علينا الإحتكاك

بأساتذة هذا التخصص علما منا أنهم يستخدمون هذه التكنولوجيات و للتذكير فإن عينة دراستنا كانت قصدية، ويليها علم الإجتماع بنسبة(**30.88%**) مكررة في (**21مفردة**) ، ثم علم النفس بنسبة(**14.70%**) مكررة في (**10مفردات**)، ثم يليها علم المكتبات بنسبة (**10.29%**) مكررة في (**07مفردات**) ، و أخيرا اللغات الأجنبية بنسبة(**5.88%**) مكررة ب (**04مفردات**) بحكم أن هذه اللغات مكملة لتخصصات الكلية وهذه جملة التخصصات التي صادفناها في دراستنا هذه .

الجدول رقم"05" يوضح أقدمية الأساتذة في التدريس حسب متغير الجنس .

المتغير / الإجابة	الجنس				التكرارات	النسبة المئوية
	إناث		ذكور			
	ت	%	ت	%		
أقل من 5 سنوات	13	38.23	07	20.58	20	%29.41
من 5 إلى 10 سنوات	15	44.11	19	55.88	34	%50
من 10 إلى 15 سنة	03	8.82	07	20.58	10	%14.70
من 15 ما فوق	03	8.82	01	2.94	04	%5.89
المجموع	**34**	**100**	**34**	**100**	**68**	**%100**

و نلاحظ من خلال النسب المتوصل إليها بأن ما يعادل نصف أفراد العينة (**50%**) لديهم أقدمية في التدريس **من** (**5-10 سنوات**) بما فيهم إناث بنسبة (**44.11%**) و ذكور بنسبة (**55.88%**) ويفسر ذلك كون كلية العلوم الإجتماعية عبارة عن كلية حديثة النشأة توظف كل سنة عدد من الأساتذة من الجنسين، وهو ما تتطلبه الضرورة نظرا لإستحداث شعب جديدة كل سنة و لزيادة تأطير الأعداد الهائلة من الطلبة الوافدين إليها، وكذا طبيعة التخصصات الموجودة بها والتي لها إنعكاس على الواقع و أصبحت محل إهتمام الباحثين الذكور منهم و الإناث على حد سواء، وبالتالي الزيادة في عدد الأسرة الجامعية" بالكلية" سواء أساتذة أو موظفين إضافة إلى نسبة (**29.41%**) للذين تقل أقدميتهم عن (**5 سنوات**) وهم الأساتذة حديثي التوظيف وبلغت نسبة الإناث منهم ب (**38.23%**) والذكور ب(**20.58%**) وهذا راجع لإهتمام الإناث على الذكور بالتعليم في الآونة الأخيرة لإثبات الذات (وجودهن) في المجتمع، أما الذكور فيفضلون الربح السريع من خلال الأعمال حرة . وفي المرتبة

الثالثة الذين تتراوح أقدميتهم مابين (**10 إلى 15**) سنة بلغت نسبتهم ب(**14.70%**)، (**8.82%**) منها للإناث و(**20.58%**) للذكور ، ولعل هذا راجع إلى طبيعة المجتمع الذي كان يفضل سابقا مكوث المرأة في البيت بعكس ما يفرضه الواقع الحالي، أما عن مدة التدريس من(**15 سنة فما فوق**) ، جاءت في ذيل الترتيب بنسبة(**5.89%**) وبلغت نسبة الإناث فيها ب (**8.82%**)، أما الذكور فبلغت النسبة ب(**2.94%**) وهذا راجع إلى قناعة المرأة بالمنصب الذي تشغله عكس الرجل الذي يطمح دائما إلى ما هو أعلى مثلا (ترقية إلى رئيس قسم أو عميد) هذا على سبيل المثال لا على سبيل الحصر.

2-المحور الأول: إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي.

الجدول رقم"06" يوضح مصادر المعلومات التي يعتمدها الأساتذة لتحضير مادتهم العلمية وفق متغير الفئة العمرية.

المتغير / الإجابة	الفئة العمرية						م.ك	النسبة المئوية
	من 25-34		من 35-44		45 فما فوق			
	ت	%	ت	%	ت	%		
كتب مطبوعة	15	34.88	08	40	04	80	27	%39.70
كتب إلكترونية	17	39.53	04	20	00	00	21	%30.88
مدونات إلكترونية علمية متخصصة	04	9.30	03	15	00	00	07	%10.29
مجلات علمية مطبوعة	06	13.95	04	20	01	20	11	%16.17
الوسائط المتعددة	01	2.32	01	05	00	00	02	%2.96
المجموع	**43**	**100**	**20**	**100**	**05**	**100**	**68**	**%100**

كا^2 المحسوبة= 30.82	**كا^2 الجدولية=13.277**
عند مستوى الدلالة =0.01	**درجة الحرية=04**

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه إتضح أن الكتب المطبوعة هي الأكثر إعتمادا في تحضير المادة العلمية بنسبة (**39.70%**) و (**80%**) منها للفئة العمرية(**45 سنة فما فوق**) وهذا راجع إلى ثقافة و عقلية هذه الفئة بالإعتماد بالدرجة الأولى على المطبوع الذي بنظرها يتميز بمصداقية وثقة أكثر من غيره من المصادر ، أما الكتب الإلكترونية فكانت في المرتبة الثانية بنسبة (**30.88%**) ونسبة (**39.53%**)، من إعتمادها كان من قبل الفئة العمرية ما بين (**25-34**) وهذا راجع إلى مواكبة هذه الأخيرة التطورات التكنولوجية التي تفرض نفسها حاليا بلإضافة إلى سهولة الحصول عليها وكذا فضولية هذه الفئة و ميولها إلى التكنولوجيات الحديثة بما فيها الكتب الإلكترونية .أما المجلات العلمية و المطبوعة التي بلغت نسبته (**16.17%**) فكانت متوازنة في الإعتماد عليها من قبل الفئتين (**36-44**) ، (**45 فما فوق**) (**20%**) على حد سواء التي تكتسي نفس أهمية الكتب المطبوعة، أما المدونات الإلكترونية العلمية المتخصصة فكانت بنسبة(**10.29%**) منها(**9.30%**) أكثر إعتمادا لدى فئة (**25-34**) و فئة (**36-44**) بنسبة (**15%**) وذلك لسهولة الوصول إليها إضافة إلى تخصيص الجامعات فضاءات خاصة بالأساتذة مزودة بالأنترنيت و الحصول على قواعد معلومات علمية متخصصة يمكن للجوء المباشر إليها داخل الجامعة ، في حين جاءت الوسائط المتعددة في المرتبة الأخيرة بنسبة لاتتعدى(**2.96%**) مقسمت عند الفئتين (**25-34**) و (**36-44**) التي لاتستخدم كثيرا من طرف الأساتذة كون هذه الخدمة لا تقدم من طرف الجامعة (مكتبة الكلية مثلا). وتمثلت هذه الوسائط المتعددت حسب إجابات أفراد العينة في مواقع التواصل الإجتماعي كتب مطبوعة و الإلكترونية و المجلات العلمية المطبوعة و المدونات الإلكترونية .

ولدلالة الفروق بين الإجابات إستخدم الطالبين إختبار حسن المطابقة كا^2 حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (**30.82**) وهي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت (**13.277**)عند مستوى

الدلالة 0،01 (درجة الثقة **99 %** و درجة الشك **01 %**) ، ومنه يستنتج الطالبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع المصادر التي يعتمدها أساتذة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم.

الجدول رقم"07" يوضح إعتماد وسائل و أجهزة تكنولوجية في تقديم المحاضرة حسب متغير الفئة العمرية.

المتغير / الإجابة	الفئة العمرية						التكرارات	النسبة المئوية
	من 25-34		من 35-44		45 فما فوق			
	ت	%	ت	%	ت	%		
نعم	29	67.44	17	85	04	80	50	%73.52
لا	14	32.55	03	15	01	20	18	%26.48
المجموع	**43**	**100**	**20**	**100**	**05**	**100**	**68**	**%100**
كا^2 المحسوبة= 15.05					**كا^2 الجدولية=6.635**			
عند مستوى الدلالة =0.01					**درجة الحرية=01**			

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه أجابة (50مفردة) بنعم في إعتمادهم على الوسائل وأجهزة تكنولوجية في تقديم المحاضرة بدرجة عالية وبلغت النسبة (73.52%) و كانت أعلاها عند فئة ما بين (25-34) بنسبة (67.44%) وهذا راجع لأن هذه الفئة العمرية (25-34) هي أكثر تحكم لهذ التكنولوجيات من جهة في حين البعض الآخر منهم أصبح أسير لها ، أما الأساتذة الذين أجابوا بأنهم لا يعتمدون على وسائل وأجهزة تكنولوجية في تقديم محاضراتهم والذي بلغ عددهم (18مفردة) بنسبة (26,48%) فكانت أيضا للفئة ما بين (25-34) بنسبة (32.55%) يرون أن لا فائدة منها وأنها لا تقدم أي دعم لأي عنصر من عنصر العملية التعليمية .

ولدلالة الفروق بين الإجابات إستخدم الطالبين إختبار حسن المطابقة كا^{2}حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (15.05) وهي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت (6.635)عند مستوي الدلالة 0،01 (درجة الثقة 99 % و درجة الشك 01 %) ومنه يستنتج الطالبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أساتذة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم لصالح الإجابات التي تقول على أن أساتذة التعليم العالي يعتمدون على الوسائل و الأجهزة التكنولوجية في تقديم المحاضرة.

الجدول رقم"08" يبين الوسائل و الأجهزة الإلكترونية المعتمدة من طرف الأساتذة وفق متغير الجنس.

المتغير / الإجابة	الجنس				التكرارات	النسبة المئوية
	إناث		ذكور			
	ت	%	ت	%		
حواسيب شخصية	16	64	12	48	28	%56
عارض البيانات	08	32	07	28	15	%30
سبورة إلكترونية	00	00	05	20	05	%10
أخرى	01	04	01	04	02	%4
المجموع	**25**	**100**	**25**	**100**	**50**	**%100**
كا^2 المحسوبة = 33.04			**كا^2 الجدولية = 11.341**			
عند مستوى الدلالة =0.01			**درجة الحرية=03**			

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه فلقد أكد أغلب أفراد العينة على إعتمادهم على الوسائل التكنولوجية عند تقديم المحاضرة وتنوعت هذه التكنولوجيات مابين الحواسيب الشخصية و عارض البيانات و السبورة الإلكترونية و غيرها ، حيث تصدرتها الحواسيب الشخصية بنسبة(56%) وذلك لتوفر هذا الجهاز لدى كل الأساتذة لذلك نجد أغلب أفراد العينة الذين يستخدمون الوسائل التكنولوجية هم يعتمدون بالدرجة الأولى على الحاسوب و ذلك عند الإناث بنسبة (64%) و هذا لحرص العنصر الأنثوي على إضفاء الجمالية و

التوضيح أكثر في تقديم المحاضرة و عند الذكور بنسبة (48%) ولعل نقص إستخدام العنصر الذكري لهذه الوسيلة راجع إلى عدم الإهتمام بها . إضافة إلى دعم ذلك بعارض البيانات بنسبة (30%) منها (32%) عند الإناث و (28%) ذكور، وهذه النسب المتقاربة يرجع أساسها إلى طبيعة المقاييس المراد تدريسها وهي أجهزة مدعمة و موضحة خاصة أثناء المحاضرات حيث كبر المدرجات وكثرة أعداد الطلبة ما يساعد في إيصال المعلومات خاصة في حالة وجود الرسومات و الأشكال في حين أن الإعتماد على السبورة الإلكترونية كان ضعيف جدا بلغ نسبة (10%) عند الذكور فقط وهذه النسبة يمكن إرجاعها إلى نقص التجهيزات على مستوى الكلية، أما الأساتذة الذين أجابوا بأخرى المتمثلة في السبورة العادية و اللوحات الإلكترونية فكانت نسبتها (4%) متوازنة بين الذكور و الإناث.

ولدلالة الفروق بين الإجابات إستخدم الطالبين إختبار حسن المطابقة كا^{2}حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (33.04)هي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت (11.34)عند مستوي الدلالة 0،01 (درجة الثقة 99 % و درجة الشك 01 %) ومنه يستنتج الطالبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أساتذة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم.

الجدول رقم"09" يبين رأي الأساتذة حول ضرورة إستخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية وفق متغير التخصص.

المتغير / الإجابة	تخصص الأساتذة										م.ك	النسبة المئوية
	علوم الإعلام والإتصال		علم الإجتماع		علم النفس		علم المكتبات		اللغات الأجنبية			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
ضروري	26	100	20	95.23	09	90	06	85.71	03	75	64	%94.11
غير ضروري	00	00	01	4.76	01	10	01	14.28	01	25	4	%5.89
المجموع	**26**	**100**	**21**	**100**	**10**	**100**	**07**	**100**	**04**	**100**	**68**	**%100**

كا^2 المحسوبة=25.94	**كا^2 الجدولية=6.635**
عند مستوى الدلالة =0.01	**درجة الحرية=01**

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه فقد أجابة (**64 مفردة**) على أن إستخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية الجامعية ضرورية بدرجة عالية بنسبة (**94.11%**) أكثر منها عند تخصص علوم الإعلام والإتصال ب(**26 مفردة**) بنسبة (**100%**) ، وعلم الإجتماع ب(**20 مفردة**) بنسبة (**95.23%**) ، وعلم مكتبات(**06 مفردات**) بنسبة (**85.71%**) لأن طبيعة هذه التخصصات تستدعي هذه الوسائل التكنولوجية و التقنيات الحديثة التي تعتبر أساس له خاصة في مقاييس السمعية البصرية التي تحتاج إلى الصوت و الصورة في آن واحد لتوضيح أكثر وبدقة عالية ، كما أنها تساهم في إيضاح الأشكال و تدعيم الفكرة بالصورة و الرسومات في مقاييس أخرى ، وأيضا تساعد على ترسيخ الأفكار لدى الطالب مثلا كالمكتبة الرقمية التي توفر كل مصادر المعلومات التي تكون متواجدة بطريقة يمكن معالجتها عن طريق الإعلام الآلي وتقوم بمهام الإقتناء و الحفظ و البحث بإستخدام تقنيات رقمية[1] ،أما علم النفس ممثل ب (**09 مفردات**) بنسبة (**90%**) ، وهذا كله يمكن تقديره إلى أن هذا الأخير عبارة عن أفكار فلسفية لا تحتاج إلى إستخدام هذه التكنولوجيات ، والأمر سيان بالنسبة للغات التي بلغ عددها ب(**03 مفردات**) التي تقدر نسبتها ب (**75%**) التي لا تستخدم هذه الوسائل لأن طبيعة هذه المقاييس لا تحتاج لمثل هذه التكنولوجيات، وعلاقة هذه النتيجة بالأساتذة الذين أعتبروا بأن إستخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية الجامعية غير ضروري والذي بلغ عددهم (**4 مفردات**) بنسبة تقدر ب(**5.89%**) ، التي ترى أنه لمن غير الضرورة إدماج مختلف الوسائل التقنية الحديثة في العملية التعليمية كونها لا تقدم أي دعم يذكر لأي عنصر من عناصر العملية التعليمية ، غير أنها تساعد في تشتيت تفكير الطالب من خلال التركيز على الأشكال والصور وإهمال المحتوى العلمي وهي مفردة في كل تخصص ما عدا علوم الإعلام و الإتصال.

1- Documentaliste, **revue de science de l'information**,N5-06decembre,2000,p286.

ولدلالة الفروق بين الإجابات إستخدم الطالبين إختبار حسن المطابقة كا^{2}حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (**25.94**) وهي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت (**6.635**)عند مستوي الدلالة **0،01** (درجة الثقة **99 %** و درجة الشك **01 %**) ومنه يستنتج الطالبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أساتذة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم ، لصالح الإجابات التي تقول إستخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية الجامعية ضرورية.

الجدول رقم"10" يوضح مدى تحكم الأساتذة في البرمجيات المختلفة لإنشاء محاضرة إلكترونيا وفق متغير التخصص.

المتغير / الإجابة	تخصص الأساتذة										م.ك	نسبة المئوية
	علوم الإعلام والإتصال		علم الإجتماع		علم النفس		علم المكتبات		اللغات الأجنبية			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
نعم	21	80.76	15	71.42	03	30	07	100	03	75	49	72.05
لا	05	19.24	06	28.57	07	70	00	00	01	25	19	27.95
المجموع	**26**	**100**	**21**	**100**	**10**	**100**	**07**	**100**	**04**	**100**	**68**	**100**
كا^2 المحسوبة= 13.23					**كا^2 الجدولية=6.635**							
عند مستوى الدلالة =0.01					**درجة الحرية=01**							

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه فقد أجابة (**49 مفردة**) بنعم و قدرت نسبتها ب (**72.05%**) ويمكن ترجمت هذه النتائج لإستخدام مختلف البرمجيات إنشاء و تصميم محاضرة إلكترونيا ، ذلك كونهم يولون أهمية لهذا النوع من التعليم و دمج التكنولوجيات و التقنيات الحديثة في التعليم من خلال تلقيهم تكوينا أو إطلاعهم على مختلف البرمجيات وتقنيات التصميم و إنشاء محاضرة إلكترونيا هذا من الملاحظ إجمالا.

أما فيما يخص النتائج الجزئية يتضح أن أكثرها (**21مفردة**) في تخصص علوم الإعلام و الإتصال بنسبة (**80.76%**) و(**15مفردة**) في تخصص علم الإجتماع بنسبة(**71.42%**) ، ذلك

لأن طبيعة التخصص تفرض على الأستاذ إدماج مثل هذه البرمجيات التي تساعده على إيصال الفكرة و توضيحها أكثر وكذا تدعيمها بنماذج وخير دليل على ذلك كانت حصة الأسد لكليهما ب (36مفردة) من أصل (49مفردة) ، ويليها تخصص علم المكتبات ب(07 مفردات) بنسبة (100%)لأنه مؤخرا أصبح هذا التخصص يولي أهمية لهذه التكنولوجيات لأنها تساعد على تنظيم وحفظ الأرشيف هذا من جهة ومن جهة أخرى تساهم هذه التكنولوجيات في عرض البيانات بطريقة أكثر يسرفي المحاضرة ، ثم يليها كلا من علم النفس و لغات الأجنبية ب (03مفردات) و بلغت نسبة الأولى ب(30%) و الثانية(75%) و يرجع هذا النقص إلى عدم إهتمام الأساتذة بهذه التكنولوجيات . ومن خلال إجابات العينة نجد أقليتهم لا يجيدون إستخدام أي برمجة لإنشاء محاضرة إلكترونيا وكانت نسبته ب(27.95%) ممثلة في (05مفردات) ، أكثرها (07 مفردات) في تخصص علم النفس بنسبة(70%) لأن علاقة المحاضرة الإلكترونية و علم النفس لا يلتقيان كون الأستاذ يحتاج لإيصال الأفكار الفلسفية عن طريق المشافهة ،و(06مفردات) في علم الإجتماع بنسبة (28.57%)، و (05مفردات) في علوم الإعلام و الإتصال بنسبة (19.24%) يمكن تفسير ذلك على أن مفردات التخصصين السابقين لم يولون إهتمام للتكوين أو تربص في هذه التكنولوجيات سواء كان في الجامعة أو تكوين خاص لذلك فنجد أغلبيتهم لا يجيدون التعامل مع هذه البرمجيات ، ومفردة واحدة في اللغات الأجنبية بنسبة (25%)، في حين لا توجد أي مفردة في علم المكتبات و هذا دليل على عدم إهتمام عينة هذا التخصص بهذه التكنولوجيات التي في نظرهم لا تقدم أي إضافة في إلقاء المحاضرة.

وإذا أردنا تطبيق فروض مدخل الإستخدمات والإشباعات المتعلقة بإستخدامات وسائل الإتصال الرقمية، نجد أن هذه النتيجة تتوافق مع النتائج التي أشرنا إليها في مراحل

السابقة، ومن بين هذه الفروض الإفتراض الخاص بمدى علاقة المبحوثين بإستخدام الشبكة ومهارات التعامل معها ،من قبل الحكم على الاستخدام وعلاقته بإشباع الحاجات.[1]

ولدلالة الفروق بين الإجابات إستخدم الطالبين إختبار حسن المطابقة كا^{2}حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (**13.23**) وهي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت (**6.635**)عند مستوي الدلالة **0،01** (درجة الثقة **99 %** و درجة الشك **01 %**) و منه يستنتج الطالبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أساتذة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم لصالح الإجابات التي تقول أنها تجيد إستخدان البرمجيات المختلفة .

3-المحور الثاني: العلاقة بين الأستاذ والطالب بالجامعة من خلال التكنولوجيات الحديثة.

الجدول رقم "11" يوضح تشجيع الأساتذة للطلبة على إعتماد المصادر الإلكترونية وفق متغير الأقدمية في التدريس.

المتغير / الإجابة	الأقدمية في التدريس الجامعي								م.ك	نسبة المئوية
	أقل من05 سنوات		من 05-10 سنوات		من10-15 سنة		من 15فما فوق			
	ت		ت		ت		ت	%		
نعم	19	95	**33**	97.05	09	90	**04**	100	65	%95.58
لا	01	0.5	01	2.94	01	10	00	00	03	%4.42
المجموع	**20**	**100**	**34**	**100**	**10**	**100**	**04**	**100**	**68**	**%100**
كا^2 المحسوبة= 56.52							**كا^2 الجدولية=6.635**			
عند مستوى الدلالة =0.01							**درجة الحرية=01**			

[1] – محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام و إتجاهات التأثير**، ط3،القاهرة، عالم الكتب،2004،ص290.

يتضح لنا من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه أن جل أفراد العينة بنسبة(**95.58%**) ممثلة في(**65مفردة**) أكدوا على تشجيعهم للطلبة على إستخدام مصادر معلومات إلكترونية بمختلف أشكالها كونها تتعدد و تتنوع وخاصة في ظل نظام (**L.M.D**) الجديد ، وجاء في الإجابة بلا نسبة(**4.42%**) ب(**03مفردات**) هذه من النتائج الإجمالية.

ومنه فالملاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن النتائج الجزئية أعلاها كانت ب (**33مفردة**)عند أقدمية الأساتذة في التدريس من(**5-10 سنوات**) بنسبة (**97.05%**)، و (**19مفردة**) عند أقدمية الأساتذة في التدريس أقل من(**5سنوات**) بنسبة (**95%**) كون هذه الفئتين عايشوا وتعلموا عبر مرحلتين الأولى تقليدية و الأخرى تكنولوجية لذلك أولجت أفكارهم بين الثقافتين بحيث يعتبرون أن الأستاذ هو الموجه و المرشد في العملية التعليمية فعليه أن يوجه الطالب إلى مصادر معلومات المتعلقة ببرنامجهم التعليمي . وكون العصر الحالي يعرف بعصر المعلومات والمعرفة فإنه لا بد أن لا يكتفي الطالب بالمعلومات المقدمة من طرف الأستاذ فحسب وإنما لابد عليه أن يتوجه لكل مصادر المعلومات الإلكترونية بمختلف أشكالها سواء ورقية أو إلكترونية خاصة ونحن في عصر من يمتلك المعلومة الصحيحة يكون قد إمتلك عناصر القوة و السيطرة. أما الفئتين عند أقدمية الأساتذة في التدريس من(**10-15 سنة**) بنسبة (**90%**) الممثلة ب (**09مفردات**)، وعند أقدمية الأساتذة في التدريس من(**15سنة فما فوق**) بنسبة(**100%**) ممثلة ب(**04مفردات**) بإعتبار هذه الفئتين السابقتين لا يضعن ثقة كاملة في هذه التكنولوجيات ولا حتى تشجيع طلبتهم في الإعتماد على مصادر إلكترونية بصفة مطلقة عكس الفئة الأولى بإعتبار هذه الأخيرة غير موثوقة و لا تحظى بمصداقية تامة بعكس المصادر الورقية التي تعوضها في نظرهم . ما نلاحظه من خلال هذه النتائج أفراد العينة ممثلة **ب** (**03مفردات**) إجمالا من أصل (**68**) وهي مقسمة على الفئات بتساوي ما عدا فئة من (**15سنة فما فوق**) الذين لا يشجعون طلبتهم على إستخدام مصادر معلومات إلكترونية بمختلف أشكالها كون المنظومة التعليمية الجامعية لا ترتقي إلى آفاق

نظام (L.M.D) الذي يفرض على الطالب البحث بنفسه وذلك بنسبة(75%) أما الأستاذ فله نسبة(25%) في هذه العملية .

ولدلالة الفروق بين الإجابات إستخدم الطالبين إختبار حسن المطابقة كا^{2}حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (56.52) وهي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت (6.635)عند مستوي الدلالة 0،01 (درجة الثقة 99 % و درجة الشك 01 %) ومنه يستنتج الطالبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أساتذة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم لصالح الإجابات التي تقول نعم في تشجيع الطلبة على إعتماد هذه مصادر الإلكترونية بمختلف أنواعها.

الجدول رقم "12" يبين تعامل الأساتذة مع الطلبة من خلال تطبيقات التكنولوجية الحديثة وفق متغير الفئة العمرية.

المتغير / الإجابة	الفئة العمرية						التكرارت	النسبة المئوية
	من 25-34		من 35-44		45 فما فوق			
	ت	%	ت	%	ت	%		
نعم	31	72.09	14	70	01	20	46	%67.64
لا	12	27.90	06	30	04	80	22	%32.36
المجموع	43	100	20	100	05	100	68	%100
كا^2 المحسوبة= 8.47				**كا^2 الجدولية=6.635**				
عند مستوى الدلالة =0.01				**درجة الحرية=01**				

تشير البيانات في الجدول الموضح أعلاه أن أفراد عينة الدراسة أغلبهم يؤيدون فكرة التعامل مع الطلبة من خلال هذه التطبيقات التكنولوجية وجاءت ب (46مفردة) بنسبة (67.64%) ذلك كون هذه الأخيرة بما فيها الأنترنيت التي توفر مرونة وسهولة في التواصل مع الطلبة ، و (22مفردة) الباقية أجابة بلا بنسبة (32.36%) يرون أن هذه التكنولوجيات لا

ترقى إلى مكانة الإتصال المباشر(الشخصي) الذي له صدى أقوى هذه من النتائج الإجمالية.

والملاحظ من النتائج الجزئية أن العلاقة الموجودة بين الفئة العمرية (**25-34سنة**)الشابة و التعامل بهذه التكنولوجيات علاقة وثيقة وخير دليل على ذلك عدد مفرداتها الذي بلغ(**31مفردة**) وهذا بنسبة (**72.09%**) وما يمكن تفسيره هنا هو أن هذه الفئة العمرية لديها طاقات جذيرة لها أن تتعامل بهذه التكنولوجيات حتى ترتقي بهذه الكفاءات إلى مستويات عليا، وجاءت الفئة العمرية (**35-44سنة**)الممثلة ب (**14مفردة**) بنسبة (**70%**) يمكننا تفسير هذه النتائج إلى طبيعة الفرد و عقليته التي تتسم بالرزانة والتمييز في هذه المرحلة العمرية لذلك أصبح الأساتذة في هذه المرحلة يرجحون بين مختلف التعاملات مع الطلبة، بما فيها الإتصال المباشر (وجه لوجه) و التطبيقات التكنولوجية التي تعتبر في نظرهم ضرورية في بعض الأحيان بالحتمية. وبالنسبة لمفردة واحدة التي ذكرت في الفئة العمرية (**45سنة فما فوق**) بنسبة (**20%**) هي نسبة ضئيلة مقارنة بما ذكرناه سابقا من الفئات ، وهذه الأخيرة لا يمكن إيجادها بما لا يتناسب مع عمرها، وعن مفردات العينة الذين بلغوا (**22مفردة**) بنسبة (**32.36%**) فقد أجابوا بلا ، بنفس ترتيب الفئات في الإجابة السابقة نعم مقسمت في (**25-34سنة**) ب (**12مفردة**) و (**35-44سنة**)ب (**06مفردات**) و (**45سنة فما فوق**) ويمكن ترجمت هذا النفي بصفة عامة في التعامل من خلال تطبيقات التكنولوجية إلى ميولات شخصية و الفوارق الإجتماعية في مقدمتها السن .

ولدلالة الفروق بين الإجابات إستخدم الطالبين إختبار حسن المطابقة كا^{2}حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (**08.47**) وهي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت (**6.635**)عند مستوي الدلالة **0،01** (درجة الثقة **99 %** و درجة الشك **01 %**) ومنه يستنتج الطالبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أساتذة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم. لصالح الإجابات التي تؤمن بهذه التطبيقات في تعاملها.

الجدول رقم"13" تابع للسؤال العاشر إذا كانت الإجابة بنعم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	درجة الثقة	درجة الحرية	كا^2 الجدولية
بريد الكتروني	32	%69.56	33.57	0.01	02	9.210
مواقع التواصل الإجتماعي	14	%30.44				
أخرى	00	%00				
المجموع	**46**	**%100**				

من بين جمل الخيارات التي وضعناها أمام الأساتذة أكد جلهم على أن البريد الإلكتروني(**32مفردة**) ، (**69.56%**) من أصل (**46مفردة**) بنسبة (**100%**) بإعتباره من أكثر الخدمات الإلكترونية التي يعتمدونها في التعامل مع الطلبة نظرا لفعاليتها من حيث سهولة إرسال الملفات و تحميلها إضافة إلى سرية المعلومات المتبادلة عبر هذه الخدمة مابين الأستاذ و الطالب صاحب البريد الإلكتروني، ثم يليها مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة (**30.44%**) مترجمة في (**14مفردة**) وذلك أن أغلبية الأساتذة ينشئون مواقع للتواصل ما بين أعداد محددة من الطلبة في تخصص واحد و يتبادلون خلالها الأفكار و يناقشون البحوث مع أستاذ المادة ، وتعتمد هذه النسبة من الأساتذة على هذه الخدمة الإلكترونية كونها خدمة تفاعلية و تسهل التواصل مجموعة من الطلبة يحددهم الأستاذ.

وبنتائج مقاربة توصل الباحث "محمد فاتح حمدي" في دراسته إلى أن من بين خدمات الأنترنيت الأكثر إستخداما لدى الطلبة الجامعيين وأساتذة البحث العلمي،[1]كما توصلت

[1] – محمد الفتاح ،حمدي مسعود بوسعدية،ساسين قرناني **: تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة ، الاستخدام و التأثير ،الجزائر**،ط1،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، 2001.ص245.

الباحثة حسيبة قيدوم في دراستها أن خدمة البريد الإلكتروني و الويب و المحادثة المباشرة في خدمة نقل الملفات وأخيرا خدمة الرابط عن بعد[1].

وتنطبق هذه النسب مع الدراسة التي أجريت سنة2004 بتونس حول الأنترنيت بالمؤسسات الإعلامية ، أين لوحظ أن إستخدام البريد الإلكتروني عند صحفي الإعلام المكتوب يقدر ب(**76.66%**)[2].

ولدلالة الفروق بين الإجابات إستخدم الطالبين إختبار حسن المطابقة كا^{2}حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة(**33.57**) وهي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت (**9.210**)عند مستوي الدلالة 0،01 (درجة الثقة 99 % و درجة الشك 01 %).

الجدول رقم"14" يوضح إعتماد الأساتذة على مصادر معلومات إلكترونية في جمع معلومات المحاضرة وفق متغير الشهادات العلمية.

المتغير / الإجابة	الشهادات العلمية المتحصل عليها من طرف الاساتذة								م.ك	نسبة المئوية
	ماستر(طالب دكتوراه)		ماجيستير		دكتوراه		بروفيسور			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
نعم	15	68.18	23	79.31	09	60	00	00	47	%69.11
لا	07	31.81	06	20.68	06	40	02	100	21	%30.89

[1] –حسيبة قيدوم: **الأنترنيت و استعمالاتها في الجزائر**(دراسة وصفية في عادات و أنماط و إشباعات الإستعمال) ، رسالة ماجستير ،الجزائر ، 2001.ص115.

[2] – إبراهيم بعزيز : **منتديات المحادثة و الدردشة الإلكترونية**،(رسالة ماجيستير غير منشورة الجزائر) ، قسم علوم الإعلام و الإتصال ، جامعة الجزائر، 2008، ص 218.

المجموع	22	100	29	100	15	100	02	100	68	%100
كا^2 المحسوبة= 9.94						كا^2 الجدولية=6.635				
عند مستوى الدلالة =0.01						درجة الحرية=01				

تشير بينات الجدول الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة يؤيدون فكرة الإعتماد و إستخدام المصادر الإلكترونية في جمع معلومات المحاضرة كونها تعتبر مصدر مهم للمعلومات يمكن الحصول عليها بأسرع الطرق و أسهلها من خلال إتاحة العديد من مواقع مكتبات رقمية عالمية إضافة إلى مواقع علمية متخصصة بنسبة (69.11%) مترجمة ب (47مفردة) وجاءت الإجابات التي لا تعتمد على هذه المصادر في جمع معلومات المحاضرة بنسبة (30.89%) مترجمة في (21مفردة) ، ويعود ذلك إلى ذهنية أفراد العينة وإلى المناهج الدراسية القديمة التي يعتبرونها أفضل المصادر و المراجع الموثوقة في إستقاء المعلومات هذا إجمالا.

وما يمكن تفسيره وفق النتائج الجزئية في الجدول أعلاه أن الأساتذة الحاملين لشهادة الماجيستير هم أكثر أفراد العينة المجيبين بنعم(23مفردة) بنسبة (79.31%) يمكن تفسيره إلى تنوع الثقافات بين المطبوع و الإلكتروني لتعدد المعارف.و (15مفردة) الحاملين شهادة ماستر (طالب دكتوراه) بنسبة (68.18%) يمكن تؤويله إلى البناء الفكري و التحصيل المعرفي للتحضير لرسالة الدكتوراه الذي يفرض عليه الرجوع إلى مثل هذه المصادر لما لها من قيمة في دعم الزاد العلمي له . أما حاملي شهادة الدكتوراه الذين بلغوا (09مفردات) بنسبة (60%) يمكن إرجاعه إلى التوازن القصدي بين المعارف في المصادر المختلفة.أما بروفيسور فلا يوجد أي مفردة .

ونستنتج أيضا من خلال النسب المتوصل إليها لأفراد العينة الذين لايعتمدون على مصادر معلومات إلكترونية في جمع معلومات المحاضرة بنسبة (30.89%) مجسدة في (21مفردة) و جاءت شهادة الماستر في مقدمتها ب (07مفردات) بنسبة(31.81%) ما يمكن الجزم به هنا أن

طلبة الجامعة يقتدون بأساتذتهم و منهاجهم القائم على تنوع و تعدد المصادر و المراجع الورقية منها و الإلكترونية على حد سواء، فيما يخص شهادة الماجيستير و شهادة الدكتوراه إنعكست ثقافتهم في المحافظة على الموروث الفكري القديم بنسب متفاوت (**20.68%**) و الثانية (**40%**) ممثلة ب (**06مفردات**) لكلاهما.أما شهادة بروفيسور ممثلة بمفردتين بنسبة (**100%**) إذ يمكن إعتبار هذه النتائج ترجع إلى عدم إعتمادهم على هذه المصادر الإلكترونية في جمع معلومات المحاضرة أو لنقص هذه الشهادة بالجامعة.

ولدلالة الفروق بين الإجابات إستخدم الطالبين إختبار حسن المطابقة كا^{2}حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة(**9.94**) وهي أكبر من كا^{2}الجدولية التي بلغت (**6.635**)عند مستوى الدلالة **0،01** (درجة الثقة **99%** و درجة الشك **01 %**) ومنه يستنتج الطالبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أساتذة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم لصالح الإجابات التي تقول نعم لإعتماد على مصادر إلكترونية.

الجدول رقم"15" يبن غرض تواصل الأستاذ مع الطالب إلكترونيا وفق متغير الجنس.

المتغير / الإجابة	الجنس				المجموع	النسبة المئوية
	إناث		ذكور			
	ت	%	ت	%	التكرارات	
لتقديم المادة العلمية(كالمحاضرات)	11	25.58	5	11.62	16	%23.52
الإجابة عن إنشغالات الطلبة العلمية	10	23.25	29	67.44	21	%30.88
تقديم المساعدة في تحضير مذكرات التخرج	22	51.16	08	18.60	30	%44.11
أخرى	00	00	01	2.32	01	%1.49

المجموع	**43**	**100**	**43**	**100**	**68**	**%100**
كا^2 المحسوبة= 26			**كا^2 الجدولية=11.341**			
عند مستوى الدلالة =0.01			**درجة الحرية=03**			

تشير بيانات الجدول الموضحة أعلاه أن تعامل الأساتذة مع الطلبة من خلال هذه التكنولوجيات يكون لجملة من الأهداف وهذا ما أكده كل أفراد العينة بالرغم من أن هذه الأهداف تتعدد من أستاذ لآخر، حيث أن ما نسبته (**44.11%**) ممثلة في(**30مفردة**) تهدف من خلال هذه الخدمات إلى تقديم مساعدات في تقديم مذكرات تخرج و الإجابة على إستفسارات وتساؤلات الطلبة المتعلقة بهذه الأخيرة وهذا لكي تتاح للطالب فرصة ، ويليها ذلك الإجابة على إنشغالات الطلبة العلمية بما فيها مناقشة البحوث حيث يجد الأساتذة منصة ما بين الطلبة لغرض البحوث و التفاعل حولها ، وكونها توفر العديد من الميزات للعملية التعليمي وبلغت نسبتها ب (**30.88%**) مترجمة ب (**21مفردة**) من أفراد العينة في حين أن نسبة (**32.52%**) ممثلة ب(**16مفردة**) تعتمد هذه التكنولوجيات لتقديم المادة العلمية كالمحاضرات و الدروس(**TD**) حيث يقدم الأستاذ المحاضرة بتحميلها من خلال إحدى خدمات هذه التكنولوجيا السالفة الذكر، أما عن خدمات أخرى المجسد في مفردة واحدة بنسبة (**1.49%**) فكانت في شكل إقتراحات، هذه من النتائج العمومية.

وفي مقدمة النتائج الجزئية يتضح من خلال الفروق الجوهرية بين الجنسين أن نسبة(**51.16%**) مترجمة ب(**22مفردة**) للإناث تفوق نسبة الذكور البالغة(**18.60%**) مترجمة ب(**08مفردات**) في تقديم مساعدات لتحضير مذكرات التخرج و يمكن إرجاع ذلك إلى ثقافة المجتمع الجزائري و أصالته في محدودية حرية المرأة ما يجعلها تلجأ للتواصل إلكترونيا . بعكس الذكور الذين يتمتعون بحرية أكثر و إختيار لأنماط تواصل أخرى (كالإتصال المباشر مثلا).أما النسب المتفاوت في إجابات الجنسين يتضح لنا أن نسبة الذكور (**67.44%**) الممثلة ب(**29مفردة**) تفوق نسبة الإناث(**23.25%**) الممثلة ب(**10**) في الإجابة عن

إنشغالات الطلبة العلمية بحكم الذكور يتفادون النقاشات المباشرة لنقص الوقت عكس الإناث الذين يحرصون على ذلك .وبلغت نسبة تفاوت بين الجنسي أيضا في الإجابة عن تقديم المادة العلمية (المحاضرات) التي بلغت نسبتها (25.58%) ب (11مفردة)عند الإناث تفوق نسبة الذكور التي بلغت (11.62%) ممثلة في (05مفردات) لعل ذلك يرجع إلى حرص العنصر الأنثوي على تقديم إضافات علمية لدعم المحاضرة أكثر من العنصر الذكري، أما عن الإقتراحات التي أضافها واحد من أفراد العينة تمثلت في إشباع إهتمامات الطالب من معلومات ومساعدات في حدود أكاديمية .

ولدلالة الفروق بين الإجابات إستخدم الطالبين إختبار حسن المطابقة كا^2 حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (26) وهي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت (11.341)عند مستوي الدلالة 0،01 (درجة الثقة 99 % و درجة الشك 01 %).

الجدول رقم "16" يبين تقديم الأساتذة للمحاضرة إلكترونية لا حضورية للطلبة.

المتغير / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	درجة الثقة	درجة الحرية	كا^2 الجدولية
نعم	13	%19.12	25.94	0.01	01	6.635
لا	55	%80.88				
المجموع	**68**	**%100**				

تشير بيانات الجدول الموضحة أعلاه على إختلاف أفراد عينة الدراسة حيث أن ما نسبته (80.88%) لم يقدموا أي محاضرة و دروس إلكترونية من خلال هذه التكنولوجيات وذلك بالرغم من أن كل أفراد العينة لا يستخدمون هذه التكنولوجيات بصفة يومية وهذا ما تم إستنتاجه من الدراسة وأن أكثر تعاملاتهم مع الطلبة من خلال هذه التكنولوجيات تنحصر في التوجيه والإجابة على التساؤلات، في حين أن ما نسبته (19.12%) سبق وأن قدم محاضرة إلكترونية ودرسا بإستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة وذلك أن أفراد العينة

يقدمون محاضراتهم ودروسهم للطلبة من خلال البريد الإلكتروني أو مجموعات النقاش ومنهم من يعرضها على منصة التعليم المخصصة لهذا الغرض وهذا لتعميم الفائدة على مجموعات إما مفتوحة العدد أو محددة العدد من طرف الأستاذ أو المنصة .

ولدلالة الفروق بين الإجابات إستخدم الطالبين إختبار حسن المطابقة كا^2 حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (**25.94**) وهي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت (**6.635**)عند مستوي الدلالة 0،01 (درجة الثقة **99 %** و درجة الشك **01 %**) ومنه يستنتج الطالبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أساتذة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم لصالح الإجابات التي لم يسبق لها و أن قدمت محاضرة لا حضورية للطلبة.

الجدول رقم"17" تابع لشكل المحاضرة المقدمة .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	درجة الثقة	درجة الحرية	كا^2 الجدولية
Pdf	09	%69.23	22	0.01	04	13.277
Ppt	03	%23.06				
Word	00	%00				
Html	01	%7.71				
أخرى	00	%00				
المجموع	**13**	**%100**				

من خلال إجابات الأساتذة حول شكل الذي قدمت به المحاضرة أو الدرس تصدر شكل ال(**PDF**) بنسبة (**69.23%**) ب(**09مفردات**) ذلك أن الأساتذة يعتمدون هذه الصيغة من الملفات من أجل المحافظة على الشكل العام للوثيقة وعدم التغيير فيها كالمسح والإضافة ، إضافة إلى هذا النوع من الملفات لا يسمح بالنسخ المباشر وبالتالي قرصنة المعلومات ومن أجل هذا يلتجأ أفراد العينة بكثرة إلى هذا الشكل من الملفات. غير أن ما نسبته (**23.06%**) ب (**03مفردات**) قدمت المحاضرة أو الدروس بشكل لا حضوري بما فيها إستخدام عدة أشكال

منها (PPT) وهو الشكل المفضل خاصة عند عرض الملخصات أو الأفكار وليس النص الكامل، غير أن نسبة (7.71%) بمفردة واحدة ترى في الشكل (HTML) الشكل المناسب كونه أسهل هذه الأشكال وهو البرنامج المتوفر تقريبا في كل الحواسيب إضافة إلى سهولة التحميل غير أن معظم أفراد العينة يبتعدون عن إستخدامه نظرا لجملة من السلبيات خاصة أنه سهل للتغيير و النسخ. أما نسبة مستخدمي شكل (WORD) فهي منعدمة مقارنة بالأشكال الأخرى وهذا راجع إلى إستخدامه من طرف المبتدئين فقط.

ولدلالة الفروق بين الإجابات إستخدم الطالبين إختبار حسن المطابقة كا^{2}حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (22) وهي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت (13.277)عند مستوي الدلالة 0،01 (درجة الثقة 99 % و درجة الشك 01 %).

الجدول رقم "18" طريقة إتاحة المحاضرة للطلبة وفق متغير تخصص الأساتذة .

المتغير / الإجابة	تخصص الاساتذة										م.ك	نسبة المئوية
	علوم الإعلام والإتصال		علم الإجتماع		علم النفس		علم المكتبات		اللغات الأجنبية			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
منصة التعليم الإكتروني بالجامعة	06	75	00	00	00	00	02	66.66	00	00	08	61.53
رابط موقع خاص	02	25	00	00	00	00	01	33.33	01	50	04	30.76
منتدى	00	00	00	00	00	00	00		00	00	00	00
أخرى	00	00	00	00	00	00	00	00	01	50	01	7.71
المجموع	**08**	**100**	**00**	**100**	**00**	**100**	**03**	**100**	**02**	**100**	**13**	**100**

كا^2 المحسوبة= 11.92	**كا^2 الجدولية=11.341**
عند مستوى الدلالة =0.01	**درجة الحرية=03**

ويتضح لنا في سؤال عن طريقة إتاحة المحاضرة و الدرس من خلال هذه تكنولوجيات إختلفت النتائج ، بحيث أن نسبة (**61.53%**) ب(**08مفردات**)من أصل (**13مفردة**) الذين أجابوا في السؤال السابق بنعم في إعتمادهم على منصة التعليم الإلكتروني التي يتيحها الموقع الإلكتروني بالجامعة، حيث هناك طاقم تقني قائم على إنشاء و تسيير و تنظيم هذه لمنصة ويقدم دعم للأستاذ ، ثم يليها إعتماد رابط موقع خاص كمنصات لتقديم الدروس و بعض المعلومات العلمية بنسبة (**30.76%**) ب (**04مفردات**) في حين كانت نسبة إجابات أخرى بنسبة (**7.71%**) بمفردة واحدة ممثلة في البريد الإلكتروني و الفايس بوك، في حين لا توجد مفردة عند إجابة المنتديات هذه بالصياغة العمومية.

وفي الصيغة الجزئية في ملاحظة الجدول تبين أن الأساتذة متخصصين في علوم الإعلام و الإتصال هم الأكثر تعاملا مع طلبتهم بنسبة (**75%**) ب (**06مفردات**) مقارنة مع باقي التخصصات بمنصة التعليم الإلكتروني بالجامعة بإعتبارها محور التخصص لما تضفيه من تفاعلية، ويليها أساتذة علم المكتبات التي هي أيضا تتعامل بهذه التكنولوجيات في توثيق وحفظ معلوماتها وتبادلها بين الأساتذة و الطلبة في الجامعة بنسبة (**66.66%**) ب مفردتين من أصل (**03مفردات**) ، أماعن باقي تخصصات الأساتذة في الكلية (علم الإجتماع ، علم النفس ،اللغات الأجنبية) فلا يتعاملون بهذه المنصة ، ويتضح لنا أن رابط موقع خاص هو الأخر أكثر إستخداما من قبل أساتذة تخصص علوم الإعلام و الإتصال بنسبة (**25%**) لما له من خدمات (ناقشات ،منتديات) تفيد الطرفين(الأستاذ والطالب)، أما أساتذة علم المكتبات و اللغات الأجنبية وبلغت نسبة الأولى(**33.33%**) والثانية (**50%**) مترجمة في مفردة لكلاهما.لأن طبيعة تخصصيهما لا يمكنهما الإستغناء عن خدمات هذه التكنولوجيات.وتليها إجابات أخرى بنسبة (**50%**) بمفردة واحدة تمثلت في البريد

الإلكتروني(E-MAIL) والفايسبوك(FACEBOOK) أما عن إتاحة المحاضرة و الدرس من خلال المنتديات فهي منعدمة.

ولدلالة الفروق بين الإجابات إستخدم الطالبين إختبار حسن المطابقة كا^{2}حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (**11.92**) وهي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت (**11.341**)عند مستوي الدلالة **0،01** (درجة الثقة **99 %** و درجة الشك **01 %**).

4-المحور الثالث: روئ وآفاق الجامعة الجزائرية في ظل تكنولوجيات الإتصال الحديثة.

الجدول رقم "19"يبين الفوائد التي تقدمها تكنولوجيات الحديثة للتعليم الجامعي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	درجة الثقة	درجة الحرية	كا^2 الجدولية
سرعة الحصول على المعلومات وإمكانية تخزينها	30	%44.11	27.52	0.01	03	11.341
المساهمة في تجديد المعارف وإكتساب مهارات علمية	18	%26.47				
إتاحة خيارات عديدة لإشباع الحاجات العلمية	20	%29.42				
أخرى	00	%00				
المجموع	**68**	**%100**				

وجاءت نتائج الجدول المدون أعلاه أن من أكثر الفوائد إختيارا لدى الأساتذة هي سرعة الحصول على المعلومة وإمكانية تخزينها بنسبة(**44.11**%) ب (**30مفردة**) وذلك لقيمة المعلومة في وقتنا الراهن و أهميتها بحكم أنه من يملك المعلومة يملك النفوذ و السيطرة ، وتليها فائدة إتاحة خيارات عديدة لإشباع حاجات علمية بنسبة (**29.42**%) ب (**20مفردة**) أن الفرد

الذي يملك خيارات عديدة يكتسب مهارات علمية و تقنية و معلوماتية تحتم عليه التحول من نمط إلى أخر جديد في العملية التعليمية الجديدة، وتليها المساهمة في تجديد المعارف وإكتساب مهارات علمية بنسبة(**26.47%**) ب(**18مفردة**) لا سيما أننا نعيش عصر تموت فيه المعلومة من حين إلى أخر وبفضل هذه التكنولوجيات أصبحت المعلومة تحيين بما يتطلبه العصر وما يحتاجه الفرد معارف و مهارات علمية جديدة. في حين لم نسجل أي إجابة أخرى تخص هذا الشأن.

ولدلالة الفروق بين الإجابات إستخدم الطالبين إختبار حسن المطابقة كا^{2}حيث بلغت قيمة كا^{2}المحسوبة (**27.52**) وهي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت (**11.341**)عند مستوي الدلالة 0،01 (درجة الثقة **99 %** و درجة الشك **01 %**) .

الجدول رقم "20" يبين إستفادة الأساتذة من تكوين حول تكنولوجيات الإتصال الحديثة .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	درجة الثقة	درجة الحرية	كا^2 الجدولية
نعم	40	%58.82	2.11	0.01	01	6.635
لا	28	%41.18				
المجموع	**68**	**%100**				

حسب ما بينه الجدول أن أغلب أفراد العينة تلقوا تكوينا حول تكنولوجيات الإتصال الحديثة وذلك ما نسبته (**58.82%**) مترجمة في (**40مفردة**) من أصل (**68مفردة**) سواء من حيث التصميم أو جوانب أخرى وهي نسبة من بين جملة الأساتذة الذين إستجابوا لإستراتيجية الجامعة الجديدة حول إدماج هذه التكنولوجيات في التعليم الجامعي وهذا ما إتضح "خلال فترة إنشاء ماستر ide@ تخرج 13 أستاذ كخبراء في هذه التكنولوجيات وخلال الفترة نفسها أستدعي مجموعة من الأساتذة إلى متابعة ورشات تمهينة (Transfer) تم تصميمها من طرف الوكالة الجامعية للفرونكفونية وهو مشروع يقوم على تقاسم المعارف بين أوروبا

مشاركة بجامعة لويس باستور ستراسبورغ فرنسا و الجزائر التي تشارك بجامعة عبد الحميد إبن باديس"[1] ، إضافة إلى المهتمين بتطوير التعليم حيث لا يمكن حصر كل أفراد العينة الذين لم يتلقوا تكوينا في هذا المجال أنهم لا يجيدون التحكم في هذه التكنولوجيات خاصة وأنه يوجد العديد من الأساتذة في كلية العلوم الإجتماعية التي تضم شعبة علوم الإعلام و الإتصال وبالتالي هناك أساتذة على معرفة تامة بهذا المجال دون أن يتلقوا تكوينا مباشرا في حين أن ما نسبته (**41.18%**) مترجمة ب(**28مفردة**) لم يتلقوا تكوينا وهذا راجع لعدم رغبتهم في الحصول على هذا التكوين من جهة خاصة مع العلم أن وزارة التعلم العالي و البحث العلمي برمجت غلافا ماليا خاص بتكوين الأساتذة على مستوى الجامعات ، غير أنه لم يلقى صدى كاف من قبل الأساتذة وهذا راجع لعدة أسباب أهمها عدم إهتمامهم و ميولهم لهذا النمط الجديد لهذا النمط الجديد من التعليم إضافة إلى عدم تلقيهم التشجيع الكافي من قبل الجامعة لتعلم هذا النموذج الحديث من التكنولوجيات كونها متعلقة بإرادة الفرد الشخصية سواء أراد التكوين أو العكس .

وجل الأساتذة الذين أجابوا بأنهم تلقوا تكوينا بنسبة (**58.82%**) مترجمة في (**40مفردة**) و تراوحت مدته ما بين (**6-12شهرا**) وذلك راجع إلى برنامج هذه الدروات التكوينية سواء تعلق الأمر بتكوين تابع للجامعة أو خاص.

ولدلالة الفروق بين الإجابات إستخدم الطالبين إختبار حسن المطابقة كا^2 حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (**2.11**) وهي أصغر من كا^2 الجدولية التي بلغت (**6.635**)عند مستوي الدلالة 0،01 (درجة الثقة **99 %** و درجة الشك **01 %**) ومنه يستنتج الطالبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أساتذة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم لصالح الإجابات التي تلقت تكوينا .

[1] -موقع وزارة التعليم العالي و البحث العلمي, http://www.mesrs.dz

الجدول رقم "21" يبين الجهة المسؤولة عن تكوين الأساتذة وفق متغير تخصص الأساتذة.

المتغير / الإجابة	تخصص الأساتذة										م.ك	نسبة المئوية
	علوم الإعلام والإتصال		علم الإجتماع		علم النفس		علم المكتبات		اللغات الأجنبية			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
الجامعة التي تنتمي إليها	02	12.5	02	33.33	02	40	02	28.57	02	33.33	10	%25
جامعة أخرى نظمت دورة تكوينية	03	18.75	01	16.66	00	00	00	00.0	00	00.0	04	%10
مراكز متخصصة	09	56.25	01	16.66	01	20	03	42.85	01	16.66	15	%37.5
تكوين ذاتي	02	12.5	02	33.33	02	40	02	28.57	03	50	11	%27.5
المجموع	**16**	**100**	**06**	**100**	**05**	**100**	**07**	**100**	**06**	**100**	**40**	**%100**
كا^2 المحسوبة= 6.2				**كا^2 الجدولية=11.341**								
عند مستوى الدلالة =0.01				**درجة الحرية=03**								

ما نلاحظه في الجدول أعلاه أن المبحوثين تنوعت إجاباتهم حول الجهة المسؤولة عن إعداد البرامج التكوينة وتطبيقها حيث إحتلت المراكز المتخصصة للتكوين أعلى النسب ب(37.5%) ممثلة في (15) من أصل (40مفردة) وهذه المراكز المتخصصة عبارة عن مراكز تكوينية تقوم بتنظيم دورات تكوينية وفق منهج وهدف وفترة محددة و تقدم برنامجها إما بالتعاون مع الجامعة أو مستقلة ،وتليها نسبة(27.5%) ممثلة في (11مفردة) وهو أن الأستاذ المسؤول عن نفسه توفر إرادة شخصية و فردية للتكوين من أجل تعلم هذا النمط الجديد من

التكنولوجيات و مواكبة التطورات الحاصلة في تقنيات التعليم الجامعي و برمجياته، ثم يليها الجامعة التي ينتمي إليها الأستاذ بنسبة(25%) ممثلة في (10مفردات) كونها نظمت عدة مرات دورات تكوينية لصالح الأستاذ في هذا المجال ، ثم يليها جامعات أخرى نظمت دورات تكوينية و بلغت نسبتها (10%) ممثلة ب (04مفردات) هي مشاركة الأساتذة لبرامج تكوينية مسطرة من قبل جامعات أخرى غير الجامعة التي يدرس بها ومكنت أساتذتها من المشاركة فيها ، وهذه النسب تبين أن تكوين الأساتذة في مراكز بصفة مستقلة أي أنها إرادة فردية من طرف الأستاذ في التكوين وهذا إجمالا من الجدول.

والملاحظ من النتائج الجزئية أن تخصص الأساتذة في الكلية له دور فعال ومهم في هذه الدورات التكوينية ، إذ نجد تخصص علوم الإعلام و الإتصال الأكثر و الأوفر حظا لمثل هذه الدورات سواء على مراكز متخصصة بنسبة (56.25%) مكررة في (09مفردات) وهي أعلاها نظرا إلى وعي أساتذة التخصص بأهمية التكوين في هذه المراكز التي تضمن لهم نجاعة في تحكم بدرجة عالية في هذه التكنولوجيات ، وتكوين ذاتي، أو على مستوى الجامعة التي ينتمي إليها مكررة في مفردتين لكلاهما وبنفس النسبة (12.05%) ، أو حتى جامعات أخرى نظمت دورات تكوينية بنسبة (18.75%)مكررة في (03مفردات) ، ثم تليها علم مكتبات التي سجلت أعلى مرتبة عندها في المراكز المتخصصة بنسبة (42.58%) مكررة في (03مفردات) ومفردتين مكررتين في تكوين ذاتي و الجامعة التي ينتمي إليها بنسبة (28.57%) لكلاهما وهذا راجع إلى تخصص علم مكتبات الذي يحتاج هو الأخر إلى مثل هذه التكوينات.أما علم الإجتماع و اللغات الأجنبية فنجدهم ممثلتين بمفردتين للجامعة التي ينتمي إليها لكلاهما بنسبة (33.33%) ومفردة لصالح جامعة أخرى نظمت دورة تكوينية و مراكز متخصصة بنسبة (16.66%) وتكوين ذاتي بنسبة (33.33%) مكررة في مفردتين ، و تليها اللغات الأجنبية مرتبة حسب الترتيب الآتي تكوين ذاتي بنسبة (50%) مكررة في (03مفردات) وبعدها الجامعة التي ينتمي إليها بنسبة(33.33%) مكررة في مفردتين ، وأخيرا

مفردة واحدة في المراكز المتخصصة بنسبة(**16.66%**) وهذا راجع طبيعة اللغات التي لاتحتاج في إيصال معلوماتها من خلال هذه التكنولوجيات.

ولدلالة الفروق بين الإجابات إستخدم الطالبين إختبار حسن المطابقة كا^2 حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (**6.2**) وهي أصغر من كا^2 الجدولية التي بلغت (**11.341**)عند مستوي الدلالة 0،01 (درجة الثقة **99 %** و درجة الشك **01 %**).

الجدول رقم "22" يبين رأي الأساتذة حول قدرة الجامعة في تكوين الكفاءات و تجديد المعارف بنجاعة و فعالية من خلال هذه التكنولوجيات.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
قادرة	39	%57.35
إلى حد ما	18	%26.47
غير قادرة	11	%16.17
المجموع	**68**	**%100**

تشير البيانات في الجدول أعلاه على تباين إجابات المبحوثين غير جل أفراد العينة أجابوا بنسبة (**57.35%**) مترجمة في (**39مفردة**) على قدرة الجامعة الجزائرية على تكوين الكفاءات و تجديد المعارف بنجاعة من خلال هذه التكنولوجيات ذلك أكيد ، ولكن أكدوا على ضرورة تكثيف الجهود الرسمية للرفع من مستوى الطالب و الأستاذ على حد سواء لأن هذه التكنولوجيات تفتح مجالا أوسع للبحث و التكوين إذ إتبعت إستراتيجية محكمة و إرادة قوية مشتركة لأطراف الأسرة الجامعية ، وأحسنوا إستغلال نقاط القوة الموجودة في هذا الجيل الرقمي كما يجب أن يكون فيه تكوينا قبلي (**initiale**) وأخر متواصل(**continue**) للأساتذة، كما تعتبر فرصة حقيقية لتطوير هذه الكفاءات و القفز نحو خطوات عملاقة من أجل تحسين الأداء العلمي وتزويده بميكانيزمات النجاح" مثلا ide@ مشروع الأنترنيت لتطوير التعليم بالجزائر جانب من هذا الرنامج يصبو إلى دعم مجال التعليم العالي بتكنولوجيات الإتصال

الحديثة"[1]، وتليها إجابات إلى حد ما بنسبة (26.47%) مترجمة ب (18مفردة) ذلك بإعتبار الجامعة الجزائرية تحاول بكل ما لديها من طاقات و موارد بشرية و مادية للإستخدام الأمثل لهذه التكنولوجيات في عملية التدريس خاصة بعد قيام وزارة التعليم العالي و البحث العلمي بطرح خاص بالجامعة الإلكترونية أي أنها قادرة إلى حد ما إذا ما كثفت جهودها و سطرة أهداف واضحة من أجل تطبيق مثل هذه البرامج الحديثة، وأخيرا جاءت نسبة الإجابات بأن الجامعة غير قادرة ب(16.17%) مترجمة ب (11مفردة) القائلة بأن الجامعة الجزائرية بعيدة كل البعد ولا يمكنها تكوين كفاءات وذلك لعدة ظروف على رأسها عدم الوعي بأهيمة هذه التكنولوجيات وما تقدمه من إضافة ودعم لعناصر العملية التعليمية هذا من جهة ومن جهة أخرى نقص التجهيزات التي تسهل إستخدامها وتطبيقها من جهة أخرى.

***النتائج في ضوء الفرضيات:**

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة مختلف إستخدامات التكنولوجيا التي تساعد و تشجع على تطبيق التعليم الجامعي بنمط جديد بجامعة عبد الحميد إبن باديس –مستغانم– وبالتحديد "كلية العلوم الإجتماعية" والتعرف على العراقيل التي تحد من تطبيق تكنولوجيا الاتصال الحديثة لهذا النمط من التعليم في الكلية من أجل تقييم أولي لسيره كونه في الخطوة الأولى لتطبيقه ما يجعل إمكانية تدارك الأخطاء و النقائص و دعم المقومات لجعله نظام فعال يعطي الفعالية و النجاعة المنتظر تحقيقها للعملية التعليمية في الجامعة. وهذا ما حاولنا الكشف عليه من خلال التحقيق في جملة الفرضيات التي حددناها في بداية الدراسة وكانت نتائجها كالتالي:

نتائج الفرضية البحثية الخاصة بالمحور الأول فيمايلي:

***الفرضية الأولى:** إن إستخدامات تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي أصبحت ضرورة علمية.

إن المرحلة الحالية تختلف بلا شك عن محتوى سابقاتها، حيث لتكنولوجيات الإتصال الحديثة دور أساسي في مختلف الأنشطة الأساسية دون إستثناء خاصة في التعليم

[1] -موقع وزارة التعليم العالي و البحث العلمي http://www.mesrs.dz

الجامعي، لدرجة أصبحت ضرورة علمية بإعتبارها توصف بالعصر التكنولوجي حيث عجزت كل الأدوات التقليدية عن توفير هذا النمط الجديد من التعليم ، فظهرت التكنولوجيات الإتصالية الحديثة بمختلف تقنياتها و خدماتها كإستجابة لتطورات العصر الحالي، على رأسها شبكة الأنترنيت التي أصبحت عنصر أساسي في الحياة اليومية ، و بالنسبة للمنظومة التعليمية فبقاءها على علاقة بتكنولوجيات الإتصال يوفر لها الإمكانيات اللازمة لتطويرها.

في هذا السياق، أوصت كل المؤتمرات العالمية بضرورة إدماج هذه التكنولوجيات في الأنظمة التعليمية الجامعية خاصة، فمعالجة تكنولوجيات الإتصال الحديثة كمؤشر إمبريقي يتطلب منا الإنطلاق من عدة مؤشرات جزئية يمكن من خلالها الحكم على مدى ضرورة إستخدام هذه التكنولوجيات في التعليم الجامعي من عدمه ، وبالتالي صدق الفرضية أو كذبها ، فمؤشر البحث العلمي في الجامعة الجزائرية وكأحد المهام الرئيسية له، أصبح ضرورة علمية فقد أكدت نسبة (**94.11%**) من أفراد عينة البحث أنه إستخدام التكنولوجيات الحديثة ضرورة علمية ، ويعود ذلك لأن طبيعة هذه التخصصات تستدعي هذه الوسائل التكنولوجية و التقنيات الحديثة التي تعتبر حاجة ملحة خاصة في مقاييس السمعية البصرية التي تحتاج إلى الصوت و الصورة في آن واحد لتوضيح أكثر و بدقة عالية ، كما أنها تساهم في إيضاح الأشكال و تدعيم الفكرة بالصورة و الرسومات.

نتائج الفرضية البحثية الخاصة بالمحور االثاني فيمايلي:

***الفرضية الثانية:** إن تكنولوجيات الحديثة هي تقنيات إتصالية لتسهيل التعليم الجامعي بين الأساتذة و الطلبة.

إن دمج تكنولوجيات الإتصال الحديثة في العملية التعليمية التقليدية من طرف الأستاذ و الطالب تبين مدى إكتسابهم ثقافة تعليمية متطورة ، فكما بينته العديد من الدراسات و التجارب أن الإعتماد على هذه التكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية يعطي العديد من الميزات لمختلف العناصر المكونة لها ، كما أنها تعتبر خطوة أساسية لتسهيل التعليم الجامعي كون تطبيقها و إدماجها في العملية التعليمية التقليدية يوفر لنا بنية تحتية تكنولوجية إتصالية. إضافة إلى التغلب على السلوك السلبي إتجاه تغيير نمط التعليم التقليدي وقد تم إثبات صحة هذه الفرضية من خلال الإجابات المختلفة لكل أفراد العينة

حول هذه الفكرة، حيث تم إثبات أن الأساتذة يعتمدون بصفة كبيرة بنسبة (**73.52%**) على هذه التكنولوجيات إبتدءا من تحضير المحاضرة و الدرس إلى تقديمه حيث هناك تنوع من المصادر المعتمد عليها من طرف الأستاذ لتقديم المحاضرة و الدرس خاصة وأن الورقية بنسبة(**44.13%**) و الإلكترونية بنسبة(**55.87%**) هذا من نتائج الدراسة إجمالا و أكدت نسبة (**72.52%**) من الأساتذة على إعتمادهم على وسائل و أجهزة تكنولوجية في تقديم المحاضرة و الدرس. ومن جملة ما سبق يمكن القول أن فرضية تكنولوجيات الحديثة هي تقنيات إتصالية لتسهيل التعليم الجامعي بين الأساتذة و الطلبة بكلية العلوم الإجتماعية لدعم العملية التعليمية قد تحققت ، وحتى تكتمل فكرة تبني التعليم الحديث بكلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم كان لابد أن يكون إستخدام مختلف التقنيات أو الخدمات التي تتيحها التكنولوجيات الإتصالية الحديثة في العملية التعليمية و الإستفادة من مميزاتها إضافة إلى تعود كل من الطالب و الأستاذ على الخروج من الروتين التقليدي لسير العملية التعليمية والتي تستدعي الضرورة تطويرها، غير أن ثقافة الأنترنيت و تكنولوجيا الإتصال الحديثة غير بعيدة عن تواصلنا الأكاديمي هذا ما أكده أفراد عينة الدراسة حيث يستخدمونه يوميا بنسبة (**93.05%**) وخاصة للتواصل مع الطلبة بنسبة(**67.64%**)،إضافة إلى مواقع التواصل الإجتماعي(**30.44%**)، وقد تعددت أهداف هذا التواصل حيث حددها الأساتذة في تقديم المساعدة لتحضير مذكرة التخرج بنسبة(**44.11%**) والإجابة عن إنشغالات الطلبة العلمية بنسبة (**30.88%**) في حين أن نسبة (**19.12%**) من أساتذة سبق لها و أن قدمت محاضرة لا حضورية للطلبة من خلال الأنترنيت أو تكنولوجيات الإتصال الحديثة أين تنوعت صيغ عرضه ما بين (ppt، pdf ،html) وقد كانت منصة التعليم الإلكتروني بالجامعة التي يتيحها الموقع الإلكتروني للجامعة الأكثر إستعمالا لإتاحة المحاضرات و الدروس الإلكترونية ذلك بنسبة(**61.53%**) البريد الإلكتروني بنسبة(**69.56%**) وهذا ما يؤكد مرة أخرى تحقق الفرضية الثانية.

نتائج الفرضية البحثية الخاصة بالمحور االثالث فيمايلي:

***الفرضية الثالثة** : إن التكنولوجيات الإتصال الحديثة تعتبر آفاق لتكوين الكفاءات و تجديد المعارف بفضل التطور العلمي.

إن مدى تطبيقات التكنولوجيات الحديثة الممكنة في مجال التعليم الجامعي هو أبعد مما نستطيع أن نتصوره ، فبينما نسعى إلى مواكبة ماهو كائن الأن ، فإن المزيد من التطبيقات التكنولوجية تصبح متاحة. وهذا ما يؤدي إلى توسع في إستخدام هذه الإمكانيات أكثر فأكثر، ويجبرنا على ضرورة الإستفادة منها في حينها قصد تسهيل و فهم مراحل تطورها.

وهذا ما أكده أفراد عينة الدراسة الذين تلقوا تكوينا حول إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة على إختلاف شهاداتهم العلمية بنسبة(**58.82%**) ما جعلهم يرون في هذه التكنولوجيات المختلفة عدة فوائد التي إختاروها في مقدمتها سرعة الحصول على المعلومة و إمكانية تخزينها بنسبة(**44.11%**)، ولهذا فإن تكامل تكنولوجيات الإتصال الحديثة مع التعليم الجامعي يمكن لها أن تخدم قطاع التعليم و بتكاملها معه يمكن لها أن تحدث تغييرا نوعيا من خلال التقنيات الإتصالية الحديثة وتطبيقاتها(الويب **2.0**،خدمات البريد الإلكتروني،المنتديات الدردشة،المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية) بفضل التقدم العلمي في تطوير الجامعة الجزائرية وبهذا يمكن لها تكوين الكفاءات وتجديد المعارف هذا ما إتضح من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة و الذي بلغ نسبته ب(**57.35%**)، وبذلك يمكن إعتبار أن الفرضية تحققت.

بينما يرى علي نبيل أن مستويات التعليم عبر الأنترنيت و التكنولوجيات الحديثة تتدرج من المستوى البسيط حيث تعد هذه الشبكة مصدر معلومات لإثراء التعلم مع الإحتفاظ بحجرة الدراسة التقليدية إلى المستوى المركب الذي يستخدم الفصول الإفتراضية وتكون كل مكونات مقررة عبر الشبكة.[1]

***خلاصة الفصل:**

مما سبق ذكره يتضح فعلا مدى حاجة جامعتنا إلى تعليم جامعي مغاير لما هو عليه اليوم، يكون قادر على الإستجابة للمتطلبات الآنية و المستقبلية ، مؤديا لوظائفه بفعالية ، محققا

[1] - نبيل علي :**الثقافة العربية و عصر المعلومات** ، سلسلة عالم المعرفة،الكويت ،2004،ص208.

لمخرجات تتمثل في موارد بشرية ذات كفاءات عالية ، ومستعدة للتعامل مع التحديات الراهنة و المستقبلية التي تسمح للتعليم العالي و البحث العلمي بالدخول إلى عالم تواصلي لا يعترف بالحدود الزمانية والمكانية .

إن تطبيق إستخدام التكنولوجيات الحديثة في جامعاتنا وفي حقول التعليم بصفة عامة يحتاج إلى فترة إنتقالية تكون بمثابة تدريب جيد يتم فيها التخلص من الطرق التقليدية المتبعة وإيجاد طرق أكثر سهولة وأدق للإشراف والتقويم الجامعي ، وتقوم على أسس إلكترونية ، و التدريب على المتابعة المنزلية للطلبة و تدريبهم على أدوات التعلم إلكترونيا ولما لا نأخذ بإعتماد التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم التقليدي و الجديد تمهيدا إلى تطبيق شامل للتعليم الجديد ، ونحث الباحثين على توجيه أبحاثهم إلى هذا النوع من التعليم لكي يتم تطبيقه وفق أسس علمية وعلى تصميم علمي يعمل على إنجاحه و ننهج نهج الدول التي بادرت به منذ سنين ، سواء العربية منها أو الغربية.

***الـــــــــنتائج العـــــــامة للبحـــــــــث:**

1- إن تكنولوجيات الإتصال الحديثة هي مجموعة تقنيات و خدمات عامة ترتكز على إستعمال الحاسوب ذي الوسائط المتعددة ، وعلى تكنولوجيات منها الأنترنيت، و تتجسد هذه التكنولوجيات في آخر التطورات التي حققتها البشرية بظهور الإعلام الآلي. وقد أثبت إستخدامها في التعليم الجامعي قدرتها على زيادة مرونة و كفاءة و جودة التعليم و إمكانية الوصول إليه ، وهذا بتوظيفها لعناصر الوسائط المتعددة من نص و صوت و صورة و حركة.

2- إن إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة فرضته ضرورة لمواكبة التطورات الحاصلة ، كما تدعو إليه الرغبة في تجويد عملية التعليم وجعل مخرجاتها قادرة على العيش في عصر المعلومات كما قال (John Nissit) في كتابه(Mega Trend) أو التحول الكبير أنه من غير المعقول ألا نعيش عصر المعلومات في عصر المعلومات.

3- في ظل إستخدام التكنولوجيات الإتصالية الحديثة في التعليم الجامعي، أصبح المتعلم في قلب العملية التعليمية ، إذ يعتبر المحرك لها ، وصار بإمكانه التعلم بشكل فعال داخل و خارج القاعات وفي جو تفاعلي .

4- التعليم الحديث مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات والناتج عن دمج التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في المنظومة التعليمية.

5- إن التعليم الجامعي في خضم البيئة الرقمية الإلكترونية يعطيه جملة من المعايير المتميزة و تجعله محل إهتمام .

6- تعتبر جامعة عبد الحميد إبن باديس وبالتحديد "كلية العلوم الإجتماعية" في المراحل الأولى لتطبيق التعليم الحديث .

7- يعتمد أساتذة "كلية العلوم الإجتماعية " على مختلف خدمات الأنترنيت للتواصل مع طلبتهم خارج أوقات الجامعة.

8- بالرغم من النقائص الملاحظة على عارض البيانات بالكلية إلا أنها تقدم دعما للعملية التعليمية من خلال القضاء على العديد من المشاكل في العملية التعليمية التقليدية.

9- نقص الإمكانيات المادية المتوفرة لتطبيق التعليمهذا النوع من التعليم الذي يعتمد بدرجة كبيرة على تكنولوجيات الإتصال الحديثة.

10- نقص تكوين أساتذة الكلية حول تكنولوجيات الإتصال الحديثة يعتبر أساس إبتعادهم عن إستخدام هذا النمط من التعليم.

11- يحد الإستخدام الفعلي لعارض البيانات و السبورة الإلكترونية بالمدرجات مجموعة من العوائق والمنبثقة أساسا من نقص الإرادة الفعلية للإدارة العليا للتحول نحو هذا المشروع.

***الإقتـــــــــــــــراحات:**

من خلال جملة النتائج التي تم التوصل إليها ومن خلال إقتراحات الأساتذة

التي تم طرحها في إستمارة الإستبيان لتطوير التعليم الجامعي بجامعة عبد الحميد إبن باديس "كلية العلوم الإجتماعية" وجعله يقوم على أسس وركائز وطيدة منذ بداياته تم التوصل إلى المقترحات التالية:

1-التعبئة الإجتماعية لدى أفراد المجتمع للتفاعل مع هذه التكنولوجيات.

2- تحسيس الإدارة العليا بالجامعة لضرورة الإهتمام بإدماج هذه التقنيات التكنولوجية الحديثة في برامجها لتطوير هذا القطاع كونها المسؤول الأول على توفير مختلف الحاجيات والضروريات للنهوض به.

3- تحديد هيئة تعليمية دائمة تتعلق مهمتها الأساسية بالإهتمام بهذه التكنولوجيات و مساعدة الأساتذة على تصميم المحاضرات بإستخدام البرمجيات المختلفة لإنشاء محاضرة الكترونية.

4- توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم الحديث وتتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة وتوفير تكنولوجيا المعلومات والإتصالات التي هي أساس هذا النوع من التعليم.

5-على كلية العلوم الإجتماعية أن توفر الوسائل التكنولوجية اللازمة التي تمكن أساتذتها وطلبتها على حد سواء من التحكم الجيد بها لأن طبيعة التخصصات الموجودة بها تفرض عليها ذلك.

6- الإهتمام بتكوين الفاعلين في هذه التكنولوجيات سواء الطلبة أو الأساتذة أو القائمين على هذا التعليم من أجل الإستفادة القصوى من التقنية.

7-يمكن تطوير التعليم الحديث(الإلكتروني) والإهتمام به أكثر في الجزائر من خلال التبني الفعلي والصارم للدولة لمشروع التعليم الالكتروني بالجامعات الجزائرية.

8- ترشيد وتوحيد الجهود المختلفة لتطوير التعليم االجامعي بالجزائر مع الجامعات المتقدمة في هذا المجال كجامعة التكوين المتواصل والإستفادة من خبراتها.

تمهيد:

يتناول الباحث في هذا الجانب النظريات الإعلامية التي تتناول إستخدام الأساتذة لتكنولوجيات الإتصال الحديثة و الموضوعات ذات العلاقة بالإطار المفاهيمي لموضوع الدراسة بحيث أدى النمو الهائل في إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة إلى مرحلة جعلت الباحثين في مجال الإستخدامات و الإشباعات يزيدون من إهتماماتهم بدراستها ، والتحول من كيف يستخدم الأفراد التكنولوجيا إلى دراسة الأسباب و الدوافع التي تدفعهم لإستخدام هذه الوسائل ، وقد أكد روبين و ونداهل (**Rayburn and wandhal**) أن نموذج الإستخدامات والإشباعات يركز على الفرد المستخدم لوسائل الإتصال والذي يبادر بإستخدام هذه الوسائل و يبني سلوكه الإتصالي على أهدافه بشكل مباشر ، إضافة على أنه يختار من بين البدائل الوظيفية ما يستخدمه لكي يشبع حاجاته، ولتحديد إستخدامات الوسائل التكنولوجية الحديثة (**new media**) ، فإن كثير من الدراسات السابقة أكدت الإفتراض القائل بوجود إرتباط بين الدوافع الشخصية والدوافع المتعلقة بالوسيلة ، ولذلك إعتمدنا في دراستنا الحالية على مدخل الإستخدامات و الإشباعات لدراسة دوافع إستخدام الجمهور لهذه التكنولوجيات بإعتباره مدخلا إتصاليا سيكولوجيا.

1.4: مدخل الإستخدامات و الإشباعات.

لقد إختلفت النظريات التي تناولت وسائل الإتصال على سلوكات وإتجاهات الأفراد و تعددت النماذج التي درست التأثير التقليدي لوسائل الإتصال الجماهيرية ، والتي كان أهمها المدخل الوظيفي الذي حاول تحديد ماذا يفعل الناس بوسائل الإتصال ؟ والذي يقوم على أن الجمهور يطلب ما يحتاج إليه من مواد إعلامية ، من أجل خدمة أهدافه و إشباع رغباته ، وفي نفس الوقت ظهر مدخل الإستخدامات و الإشباعات الذي ركز على كيفية إستجابة وسائل الإتصال لدوافع و إحتياجات الجمهور من منظور دراسة وظيفة منتظمة .[1]

ويرى مدخل الإستخدامات و الإشباعات أن الجمهور بإمكانه إختيار الوسيلة الإعلامية التي يستخدمها ، إضافة على المحتويات التي تتضمنها هذه الوسيلة وفي نفس السياق ينطلق المدخل من دوافع إستخدام الأفراد لوسائل الإتصال بناءا على الدور الإيجابي الذي يلعبونه في عملية الإتصال ، بفضل الخصائص التي يتميز بها هذا الجمهور و المتمثلة في الإيجابية في النشاط ، الإختيار الواعي ، التفكير الجيد.[2]

ومع ظهور تكنولوجيات الإتصال و الإعلام ، إرتفعت نسبة تأثير هذه المواد الخاصة على مستوى الإستخدامات ، وكذا عملية الإتصال الجماهيري ، وإزدادت فرص المستخدمين في التحكم في عملية الإتصال إذ لم تعد مضامين وسائل الإعلام مفروضة على الجمهور مثلما كان عليه الحال في السابق ، بل أصبح الأفراد يلعبون دورا فعالا على مستويات التفكير و المشاركة في صياغة هذه المضامين ويبقى طرح **كاتز (Elihukatz)**عام **(1959)** يمثل التصور الجديد لمدخل الإستخدامات و الإشباعات ، والذي جاء في مقال رد فيه

---

1 – محمد عبد الحميد : **نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير** ، ط3، عالم الكتب، مصر ، 2004،ص270.

2 – حسن عماد مكاوي ، ليلى السيد حسن : **الاتصال و نظرياته المعاصرة**، ط1 ، دار المصرية اللبنانية، القاهرة ،1998،ص 102.

على رؤية "**برناد برلوسن**"(**Bernard berlson**)، التي أكدت موت حقل بحوث الإعلام ، وأشار **كاتز** إلى أن أبحاث الإعلام أصبحت فعلا تبدو وكأنها كذلك ، خاصة الأبحاث المتعلقة بالإقناع والتي إستهدفت أغلبها إختيار تأثير الحملات الإقناعية على الجماهير بمعرفة ماذا تفعل الوسيلة الإعلامية بالناس؟ و لابد أن ندرس لماذا إستخدم الناس وسائل الإتصال؟ ، وهو الإقتراح الذي يرتبط بوجوب إستعمال مدخل الإستخدامات و الإشباعات الذي يدرس الحاجات التي يحققها الناس من إستخدامهم لوسائل الإتصال و الدوافع التي تجعلهم يقبلون عليها .[1] وإفترض **كاتز** في نفس العام (**1959**) أن قيم الأفراد و إهتماماتهم و مشاكلهم و دورهم الإجتماعي تسيطر في عملية العرض لوسائل الإتصال كما توجههم إلى ما يرونه و يشاهدونه ، وفي تناوله لهذه الدراسات رأى "**ماكويل**" (**Mcquail**) أن هناك العديد من أوجه التشابه بين هذه البحوث ، فيما يتعلق بمستويات التعرض و الإشباع من جراء إستخدام وسائل الإتصال الذي يتجلى في إشباع الحاجات المرتبطة بالظروف الإجتماعية و النفسية للأفراد عند تعرضهم لبرامج وسائل الإتصال مثل إكتساب الأخبار و المعلومات الجديدة التي تهتم بالمحيط الذي يعيشون فيه ، وبفضل هذه الدراسات أصبح من الممكن تفسير الحاجات التي تلبيها وسائل الإتصال للأفراد .[2]

---

[1] – محمد عبد الحميد : **نظريات الإعلام و إتجاهات التأثير** ، مرجع سابق ، ص 273.

[2] – حسن عماد مكاوي، الشريف سامي: **نظريات الإعلام** ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر ، 2000، ص 207.

1: تعريف نظرية الإستخدامات و الإشباعات.

تختلف المسميات التي تطلق على مدخل الإستخدامات و الإشباعات ، فهناك من يطلق عليه "**نموذج**" وهناك بعض الباحثين يرتقون به إلى مرتبة النظرية ، وهناك من يطلق عليه "**مدخل**" في حين يفضل البعض وهم الأقلية تسميته بإسم نظرية المنفعة .[1]

ومدخل الإستخدامات و الإشباعات هو مدخل وظيفي ينظر في العلاقة بين مضمون أجهزة الإعلام و الجمهور بنظرة جديدة تفترض أن قيم الناس و إهتمامهم و مصالحهم و ميولهم و أدوارهم الإجتماعية هي الأكثر تأثيرا و فاعلية على سلوك الأشخاص وأن الناس بصورة إختيارية ينتقون ويكيفون مايشاهدونه أو يقرؤونه في ضوء هذه الإهتمامات ، ولقد قال **دفيسون(Difison)** أن الكثير من نتائج البحوث قد بينت أنه يمكن فهم الإتصال بصورة أحسن لو شرحه على أساس أنه رباط بين الفرد و بيئته ومن خلال هذا الدور الذي يلعبه في تمكين الناس من الوصول إلى علاقات إشباع أفضل بين أنفسهم و العالم المحيط بهم، وهذا المدخل يؤكد ضرورة و أهمية التعرف على هدف من التعرض لأجهزة الإتصال و إستعمالها .[2]

2: تطور المدخل.

ساهمت الدراسة التي قامت بها **هيرتا هيرزوج (Herta herzog)** في عام **(1944)** التي إستهدفت معرفة أسباب الإستماع إلى مسلسلات "**سوب أوبيرا**" **(Soapoperas)**و الإشباعات المحققة من جراء هذا الإستماع في ظهور البوادر الأولى لمدخل الإستخدامات والإشباعات حيث توصلت إلى تصنيف هذه الإشباعات إلى إشباعات عاطفية تتعلق

[1] - مرفت الطرابشي، عبد العزيز السيد : **نظريات الإتصال** ،دار النهضة العربية ، القاهرة ،2006،ص255.

[2] - محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير** ،مرجع سابق،ص77.

بالتعويض عن النواقص الإجتماعية و النفسية و إشباعات تهتم بتحقيق المتعة ، وأخرى تخص تحقيق النصيحة من وراء هذا الإستماع ، كما توصلت إلى أن الرضا والإشباع عند السيدات يختلف بإختلاف الظروف الفردية و مشاكلها .[1]

وقد ركزت الدراسات التي تلت دراسة **هرزوج** على إستخدامات الجمهور لمضامين وسائل الإعلام و الإتصال الجماهيرية ، وعلى غرار دراسة "**ستشمان**"(**Suchman**) حول دوافع إستماع الأفراد للموسيقى الكلاسيكية و الإشباعات المحققة من هذا الإستماع، بالإضافة إلى دراسة" **بيرسون**" (**Berelson**)،عام(**1945**)، التي أجراها بعد إضراب عمال التوزيع في نيويورك ، وإستهدفت الدراسة الكشف عن موقع الصحف لدى القراء ، وماذا تعني الصحيفة عند القارئ وبالتالي الإشباعات المحققة لديه من جراء قراءة الصحف و التوصل إلى أن الصحف تحقق مجموعة من الإشباعات وهي الحصول على المعلومات بمختلف أنواعها خاصة المتعلقة بالأوضاع العامة ، ومعلومات تخص المالية و الطقس و الحصول على المكانة الإجتماعية ، والهروب من المشاكل اليومية فضلا عن كون القراءة هي أداة للتفاعل الإجتماعي .[2]

وفي دراسة أخرى" **لولف و فيسك**"(**Lolf and fisek**) عام(**1949**) حول أسباب إهتمام الأطفال بالبرامج الهزلية لاحظ أن هناك مجموعة من الوظائف تقف وراء إهتمام هذه الشريحة بهذا النوع من البرامج وهي التعمق في العوالم الخيالية ، وتصور البطل الذي لايقهر ، وتمثل العالم الحقيقي من خلال متابعة كوميديا الأطفال و الملاحظ في هذه الدراسات هو التركيز على وسيلة إعلامية معينة ودراسة إحتياجات جمهور محدد.[3]

---

[1] – حسن عماد مكاوي ، الشريف سامي **: نظريات الإعلام** ، مرجع سابق، ص 273.

[2] – مرجع نفسه،ص 273.

1–Pierre meubier ,introduction aux the'ories de la communication,bueck universite',2 edition,2004,p 37.

ومثلت دراسة "**ريلي ويرلي**" (**Riley and Riley**)سنة (**1951**) بداية الدراسات التي تبحث في الجانب الميداني لإستخدامات وسائل الإتصال ، وذلك من خلال الدراسة التي تناولا فيها إستخدام الأطفال القصص المغامرات التي تعرضها وسائل الإعلام ، وتوصلا إلى أن الأطفال الأكثر إندماجا في البيئة الإجتماعية يستخدمون هذه القصص، بهدف اللعب بصفة جماعية مع أقرانهم ، أما الأطفال المنطوين على أنفسهم وغير المندمجين مع أقرانهم يستغلونها من أجل التخيل فقط.[1] وإستمر الإهتمام بهذه الدراسات في بداية الستينيات ، حيث توصل كل من" **لايل و باركر و شرام**" (**Lyle and parker,schramm**)، إلى أن القدرة الذهنية للأطفال تؤثر في إستخدام الأطفال للتلفزيون ، كما تؤثر في علاقتهم مع المحيط الذي يعيشون فيه ، فضلا عن رغباتهم الخاصة المتعلقة بالترفيه و التقليد، وتطور مفهوم الإستخدامات و الإشباعات في الدراسة التي قدمها "**كاتزو بلومر**" (**Katz and Blumer**)عام (**1969**) ، حول الإنتخابات العامة البريطانية و التعرف على أسباب مشاهدة الحملات الإنتخابية من عدمها في عام (**1974**) ربط كل من "**قورمنتيش و كاتز و بلومر**"إختصاصات مدخل الإستخدامات و الإشباعات بالأصول النفسية و الإجتماعية للإحتياجات و التوقعات من وسائل الإتصال والتي تؤدي إلى نماذج مختلفة للتعرض لنوع الوسيلة و الإندماج في أنشطة تنتج عن الإحتياجات و الإشباعات .[2]

وتطورت هذه الأبحاث في فترة الثمنينات بعد أن قدم" **لورانس وينز**" (**Lawrence weiner**)(**1985**)، نموذجا للإشباعات يضم إشباعات ناتجة عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام وأخرى ناتجة عن عملية الإتصال ونوع الوسيلة التي يتعرض لها الفرد.[3]

---

[1] -حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد: **الإتصال و نظرياته المعاصرة** ، مرجع سابق، ص 242.

2- مرجع نفسه ، ص 243.

[3] - محمود حسن إسماعيل : **مبادئ علم الإتصال و نظريات التأثير** ، الدار العالمية للنشر و التوزيع ، مصر ، 2003، ص 254.

3: فروض المدخل.

يقوم مدخل الإستخدامات و الإشباعات على ربط حاجات الفرد بوسائل الإتصال التي تنشأ في ظل بيئة إجتماعية ونفسية معينة، ولهذا يسعى المدخل إلى تفسير إستخدام الأفراد لوسائل الإتصال ، ومعرفة الإحتياجات التي يسعون لتحقيقها وهناك خمسة فروض لهذه النظرية والتي قدمها" **لوندبرج و هولتن**"(**Lundberg et hulten**) وأطلق عليها نموذج الإستخدامات و الإشباعات فيمايلي[1] :

1- الفرض الأول:

تفترض نظرية الإستخدامات أن الجمهور المستخدم لوسائل الإتصال يتصرف لتحقيق أهداف معينة ، أي أن التعرض لوسيلة إتصال ماهو إلا تعبير عن دوافع سيكولوجية و إحتياجات فردية .

2-الفرض الثاني:

يتوقف أغلب الإستعداد لربط الإحتياجات و الإشباعات من جهة و إستخدام وسيلة ما من جهة أخرى على الأفراد مما يقلص من إمكانية تحقق الفرض الذي يقول بوجود أي شكل من أشكال التأثير المباشر لوسائل الإتصال على سلوك و إتجاهات الجمهور، وكما قال " **شرام و ليل باركر**" (**Schramm Lyle et Parker**)أن كلمة(**تأثير**) ، قد تكون مضللة هنا لأنها تفترض أن التلفزيون يؤثر على الأطفال بينما في عملية الإتصال فإن الأطفال هم الأكثر تأثيرا ونشاطا لأنهم هم الذين يستخدمون التلفزيون وليس العكس .

3/الفرض الثالث:

[1] – حسن عماد مكاوي ، الشريف سامي : **نظريات الإعلام** ،مرجع سابق ،ص 208.

إن وسائل الإتصال تتنافس مع وسائل أخرى لتحقيق إحتياجات الفرد فلإحتياجات التي تحققها الأولى هي جزء من الإحتياجات الأخرى، وتختلف درجة إشباع وسائل الإتصال للإحتياجات.[1]

4/الفرض الرابع:

تفترض هذه النظرية أنه من الممكن إستنباط العديد من أهداف إستخدام وسائل الإتصال من إجابات أعضاء الجمهور، بمعنى أن الأفراد هم أدرى بحاجاتهم و دوافعهم و إهتماماتهم وهم قادرون على تحجيجها و التعبير عنها أو التعرف عليها على الأقل .

5/الفرض الخامس:

إن الحكم لقيمة أهمية الثقافة للإعلام يجب عدم الخوض فيها و لكن لابد من القيام بدراسة خلفيات ومواصفات الجمهور في حد ذاتها ، ومن خلال ذلك يمكن الأخذ في الإعتبار الإختلافات الشاسعة و الصلات بين الإستخدامات و الإشباعات وكثير من الدراسات حول الثقافة الجماهيرية .[2]

ومنه فإن معظم العلماء حددوا الإفتراضات المتعلقة بنظرية الإستخدامات و الإشباعات في العناصر السابقة ذكرها من حيث تميز الجمهور بمشاركة إيجابية بإعتبارهم مشاركون فاعلون في عملية الإتصال الجماهيري فيستخدمون وسائل الإتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم ، كما ترجع المبادرة للمستعمل في ربط إرضاء حاجاته بإختياره للوسيلة حيث يختار الجمهور الرسائل و المضمون الذي يشبع حاجاته ، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الإتصال وليست الوسائل هي التي تستخدمهم ، كما أن للجمهور من

---

[1]– حسن عماد مكاوي ، الشريف سامي : **نظريات الإعلام** ،مرجع سابق ،ص 210.

2– محمد فضل الحديدي: **نظريات الإعلام** ، مطبعة نانسي دمياط،2006،ص 17.

القدرة ما يمكنهم من تشخيص دوافعهم وتحديد حاجاتهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات ، ويمكن الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة خلال إستخدامات الجمهور لوسائل الإتصال وليس فقط من خلال محتوى الرسائل .[1]

وقد وضع الباحثون مجموعة من الإتجاهات البحثية التي يمكن أن تكون فعالة لنموذج الإستخدامات و الإشباعات وتتلخص في:

1- إرتباطات دوافع إستخدام وسائل الإعلام و إشتراكها مع إتجاهات وسلوكيات وسائل الإعلام .

2- مفاضلة الدوافع من خلال وسائل الإعلام و المحتوى .

3- إختيار لظروف النفسية و الإجتماعية لإستخدام وسائل الإعلام .

4- الربط بين الإشباعات المطلوبة والمتحققة خلال إستخدام الوسيلة و محتواها.

5- تحديد أثر التنوع في بيئة الفرد الإجتماعية و الدوافع و التعرض على بعض النتائج مثل تأثيرات التعرض أو الدوافع على المدارك الإتصالية .[2]

4: المفردات الأساسية لنموذج الإستخدامات و الإشباعات.

إعتبر كل من كاتز و بلومر أن هناك خمسة عناصر رئيسية تشكل مدخل الإستخدامات و الإشباعات وهي:

1.4:الجمهور النشط: Active audience

[1] – حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد: **الإتصال و نظرياته المعاصرة** ، مرجع سابق، ص102.

[2] – محمد فضل الحديدي: **نظريات الإعلام** ، مرجع سابق، ص82.

من الإفتراضات الأساسية لنموذج الإستخدامات و الإشباعات هو أن الجمهور هو جمهور غير سلبي بل جمهور نشط يبادر بإستخدام مضامين الوسيلة الإعلامية لإرضاء رغبات معينة، ولقد توصلت الدراسات المتعلقة بنموذج الإستخدامات و الإشباعات إلى مجموعة عناصر تمثل مجموعة من المفاهيم ذات العلاقة الوطيدة بمفهوم الجمهور النشط وتتمثل في المصطلحات التالية: (الإنتقائية ،المنفعية ،العمدية ،الإستغراق ، مناعة التأثير....إلخ). وتعتبر الإشارة لمضمون هذه العناصر بمثابة المزيد من التوضيح بعض المفاهيم و المكونات المرتبطة بمنظور الإستخدامات و الإشباعات .[1]

أ/ **الإنتقائية:** تشير هذه الفكرة إلى القرار الذي يتخذه المستهلك بشأن إستخدامه للوسيلة بل تتعداه إلى إستمرارية هذا الإستخدام مع إنتقاء المحتوى بما يقف مع رغبات مستهلك الوسيلة.

ب/المنفعية: تهدف عملية إنتقاء مستهلك الوسيلة الإعلامية لمحتوى معين إلى إشباع حاجات و دوافع محددة ليكون منفعة يحصل عليها .

ج /العمدية: يمكن لدوافع المستهلك مضامين الوسيلة الإعلامية أن تكون وراء إستهلاكه لمحتوى معين دون آخر تبعا لصفة الإنتقائية التي تكثف إستخدامه للوسيلة فقد يستهلك ذلك المضمون المحدد من أجل تدعيم معتقدات خاصة يتبناها .

د/الإستغراق: يمكن أن يحدث على مستويات عدة إدراكية ، شعورية و سلوكية ، فالمستوى الإدراكي قد يظهر في إتباع مادة من المضمون كتلقي معلومات من التلفزيون، أما من المستوى الشعوري فقد يعتمد ذلك على القدر الذي يتوافق مستهلك الوسيلة مع خصائصها، بحيث يتفاعل شعوريا مع تلك الخصائص وعلى المستوى السلوكي فإن إستغراق الجمهور

[1] –رضا عبد الواحد أمين : **الصحافة الإلكترونية** ، ط1 ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، مصر ، 2007، ص38–39.

مع خصائص المضمون ومع الأشخاص أثناء فترة الإستهلاك قد يظهر سلوكه أثناء التفاعل شبه الإجتماعي.

هـ/مناعة التأثير: يقر العالم "**دنيس هويت**" **(Denis white)**على أن هناك نوع من أنواع الجماهير يتسم بالعناد فيما يعرف" بالجمهور العنيد" حيث لايقبل هؤلاء السيطرة عليهم حتى من قبل وسائل الإعلام نفسها إذ يتجنب هؤلاء نماذج تأثير وسائل الإعلام .

و/الإيجابية: تتحدد بعد تعرض الفرد لوسائل الإتصال و الإحساسات التي تلي هذا التعرض و تشمل كذلك إستجابة أفراد الجمهور للرسالة الإعلامية.[1]

2.4: الأصول النفسية و الإجتماعية لإستخدامات وسائل الإعلام

أ/ الأصول الإجتماعية : قام" **كاتز**" **(katz)** ومجموعة من زملائه بوضع أصول إجتماعية تؤدي بالأفراد إلى الرجوع إلى وسائل إعلام لإشباع حاجاتهم ، وتتمثل في خمسة إتجاهات تقترح حالات إجتماعية قد تؤدي إلى إحداث الحاجات المرتبطة بالوسيلة الإعلامية :

– حالة إجتماعية تخلق الإدراك للمشكلات وتتطلب الإنتباه للمعلومات المتاحة حولها والتي يتم البحث عنها في وسائل الإعلام.

– حالة إجتماعية تنتج عنها توترات تؤدي إلى الإلحاح لتطويقها بواسطة إستهلاك مضامين وسائل الإعلام.

[1] – حسن حمدي: **وظائف الإتصال الجماهيري،(الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام)** ، دار الفكر العربي ،القاهرة،1991، ص15.

– حالة إجتماعية تخلق قيما معينة يمكن التأكيد عليها بواسطة إستهلاك مواد إعلامية ملائمة.

– حالة إجتماعية تزود الفرد بمعلومات وآفاق إجتماعية عن طريق تعرضه للمواد الإعلامية ، وتكسبه موضع التقدير في الجماعات الأولية.

– حالة إجتماعية تقدم فرص حياة حقيقية مسلوبة لإشباع حاجات معينة ، والتي يتم توجيها إلى وسائل الإعلام لإتمام إشباعها.

ب/ الأصول النفسية: طرح" **ماكجواير**" سنة **(1947)** مسألة الأصول النفسية لدوافع إستخدام الجمهور لوسائل الإعلام ، فلخص إلى **(160)** دافع للإتصال الجماهيري إشباعها ، و تصنيف في فئتين تعرف الأولى بالدوافع المعرفية ، والثانية بالدوافع الشعورية وكل من الفئتين من الدوافع ينقسمان بدوريهما إلى أربع أنواع الأولى بالتطور ، والأربع أخرى تتميز بالوقاية وهناك بعد آخر لتقسيم هذه الدوافع الستة عشر إلى فئتين و تنقسم كل من هاتين الفئتين إلى أربعة أنواع من الدوافع : داخلية و أخرى خارجية ، وقد تم إستنباط هذه الدوافع التي صنفها "**ماكجواير**"**(mac jouir)** من النظريات السيكولوجية المختلفة حيث إرتبط كل دافع بنظرية من نظريات الدوافع.[1]

3.4: حاجات و دوافع إستخدام وسائل الإعلام.

***الحاجات:** تختلف الحاجات التي يمكن إشباعها بواسطة وسائل الإتصال الجماهيري من شخص لأخر قد صنفها الباحثون إلى خمسة أنواع :[2]

1–حاجات معرفية(Cognitive needs)

[1] - محمد لطف حميري: **تقنيات الإتصال المعاصرة ، المستحدثات و الإستخدامات** ،رسالة دكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال ،جامعة الجزائر، 2002،ص 197.

[2] –عبد الرحمان عزي **: دراسات في نظريات الإتصال** ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2003 ، ص 115.

و ترتبط بتدعيم المعارف ، وترتكز على إشباع الفضول و الرغبة في الفهم و السيطرة على بيئته.

2- حاجات عاطفية (Affective needs)

وترتبط بتدعيم الخبرات الجمالية و العاطفية وتشمل الحاجة إلى الحب و الصداقة و السعي وراء التسلية.

3- حاجات التكامل الشخصي (Personal interactive needs)

عرف أيضا بالحاجات المتسقة مع بنية الفرد و ترتبط بتدعيم المصداقية و الثقة و مكانة الفرد في محيطه.

4-حاجات التكامل الإجتماعي (Sociale interactive needs)

ترتبط بتقوية العلاقة مع مختلف الجماعات الأولية بحيث ترتكز على رغبة الفرد في الإندماج .

5-حاجات الهروب(Escapist needs)

وهي حاجات تنشأ من رغبة الفرد في الهروب و التحرر من كل أشكال التوتر بواسطة إستخدام وسائل الإتصال من أجل التسلية و الترفيه .

***الدوافع :[1]**

إن مفهوم الدافع حسب الدكتور عبد الحليم محمود يشير إلى حالة إستثارة وتوتر خارجي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين فالدافع إذن عبارة عن ميل قوي للبحث عن هدف و تحقيقه بإعتباره محرك قوي للسلوك بحيث يقود الفرد نحو هدف ما ، و الدافع

[1] – حسن عماد مكاوي، لليى السيد :**الإتصال و نظرياته المعاصرة** ،مرجع سابق،ص 247.

عبارة عن حالة داخلية فسيولوجية أو نفسية تدفع الفرد نحو السلوك و توجهه نحو غاية محددة ، ولقد قام "**بابرو**"**(parow)**عام **(1988)** بتصنيف الطرق التي تنظر من خلالها للعلاقة بين دوافع الجمهور أو الإشباعات المطلوبة وبين قدرة الجمهور على فحص دوافعه و ذلك عبر أربع رؤى:

1-الرؤية الأولى: يمكن النظر إلى الدوافع كحالات ذاتية داخلية مرتبطة بالجمهور و يكون المبحوثون على وعي قادرين على التعبير عن دوافعهم من خلال التعرض لوسائل الإعلام .

2- الرؤية الثانية: وتظهر في أن دوافع الجمهور لايمكن إدراكها و فهمها بشكل مباشر، إنما يمكن فهمها من خلال أنماط السلوك، لأن الدوافع ليست محددة بقدرة الفرد على معرفة دوافعه ، وهنا على الباحث أن يستدل عليها إعتمادا على نماذج التقارير الذاتية للمبحوث المعبرة عن أفكاره بطريقة تمكنه من إستنتاج دوافع الفرد مستقبلا.

3-الرؤية الثالثة: وتشير إلى أن دوافع تعرض الجمهور إلى وسائل الإعلام لا يمكن التوصل إليها عن طريق التقارير بشكل ذا مغزى معين فالحاجات الأساسية قد تؤثر على التعرض مباشرة إلا أن الجمهور يجهل تلك الحاجات بإعتبار دوافع للتعرض لأنها قد تكون نتاج اللاوعي أو اللاشعور .

4-الرؤية الرابعة: تشير إلى أن تعرض الجمهور إلى وسائل الإعلام ليس له دافع إنما هو في حقيقة الأمر مرتبط بالتعود اللامعقول ، أي أن الجمهور أثناء تحديده للدافع إنما هو في صدد التعبير عن تفسير تعرضه ليس إلا ، بدلا من كون التعرض ناتج عن حاجات ذاتية دافعة لسلوك التعرض، فسلوك التعرض على هذا النحو يعتبر إعتباطيا يعني ذلك عجز الفرد على إقرار دافع تعرضه للوسيلة الإعلامية و لايعدو الأمر مجرد تفسير السلوك

الظاهر المصاحب للتعرض .[1] بوجه عام فإن معظم دراسات الإتصال تقسم دوافع التعرض إلى فئتين هما:

1- : دوافع منفعية(Ritualized motives)

تستهدف التعرف على الذات و إكتساب المعرفة و المعلومات و تجميع الخبرات و مجمل أشكال التعلم عامة والتي تعكسها البرامج التعليمية ، الثقافية ، و نشرات الأخبار.

2-: دوافع طقوسية .

تستهدف تمضية الوقت و شغل وقت الفراغ بما يوفر الإسترخاء ، و الألفة وسيادة التعرض وكذا الهروب من الضغوطات اليومية ، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية كالمسلسلات و الأفلام و مختلف برامج الترفيه.[2]

5: نماذج نظرية الإستخدامات و الإشباعات.

تعددت نماذج الإستخدامات و الإشباعات وفقا للمنظور الذي ترتكز عليه ، وحدد كل من "**ماكويل**" و" **جورفيش**"(**Gurvitch**) أنه يمكن النظر إلى نماذج الإستخدامات و الإشباعات وفقا للمنظور الوظيفي الذي يؤكد على إنسجام الجمهور في إطار السياق الإجتماعي الذي ينتمون إليه ، ويستخدمون وسائل الإتصال لتحقيق إشباعاتهم الشخصية أو وفقا إلى البنية الثقافية السائدة في المجتمع ، أو وفقا لدوافعهم الشخصية .

ويمكن عرض نماذج الإستخدامات و الإشباعات كالأتي :

1- حسن عماد المكاوي ، ليلى السيد حسن: **الإتصال و نظرياته المعاصرة** ، مرجع سابق ، ص-ص 246-247.

2 - محمد فضل الحديدي: **نظريات الإعلام**، مرجع سابق ، ص-ص20-37.

1/ نموذج كاتز و زملاؤه للإستخدامات و الإشباعات:

إهتموا بصياغة العلاقة بين حاجات الجمهور و إتجاهاته السلوكية التي يسعى لإشباعها من بين مختلف البدائل المتاحة أمامه، ومنها وسائل الإعلام و محتواها ، وبناءا على نتائج الجديدة من البحوث صاغ كاتز و زملاؤه نموذجا للعلاقة بين إستخدام الأفراد لوسائل الإعلام وما يمكن أن تشبعه من حاجات لدى هؤلاء الأفراد، مقارنة بالبدائل الوظيفية الأخرى التي قد يتجه إليها الفرد لتلبية هذه الحاجات مثل الأنشطة الثقافية الأخرى ، ويعد هذا النموذج من أهم أكثر النماذج شيوعا ، ويرتكز النموذج على أن لدى أفراد عددا من العوامل الإجتماعية و الأصول النفسية تولد حاجات معينة لديهم ، ومن خبرة الفرد المباشرة تتولد لديه توقعات عن مدى تلبية وسائل الإعلام لحاجاته مع المصادر الإتصالية الأخرى، الأمر الذي يترتب عليه إتخاذ القرار إما بالتعرض للوسائل ، أو القيام بأنشطة أخرى لتلبية حاجاتهم ، ومع التعرض المكثف لوسائل الإتصال يتم إشباع بعض الحاجات مما يؤدي إلى نشوء حاجات و توقعات جديدة تبدأ في التفاعل مع الأصول الإجتماعية و النفسية للفرد.

ويرى كاتز و زملاؤه أن المواقف الإجتماعية التي يجد الأفراد أنفسهم فيها هي التي تعمل على إقامة العلاقة بين وسائل الإعلام و إشباع الحاجات .[1]

2/نموذج روزنجرين للإستخدامات و الإشباعات :

وضع **روزنجرين(Rosengren)** نموذجا للإستخدامات و الإشباعات حدد فيه أهمية الحاجات التي تقع في أعلى هرم **ماسلو(Maslo)**، والتي تدفعه للتعرض لوسائل الإعلام لإشباع دوافعه ، وتتحدد المحددات البنائية لنموذج روزنجرين للإستخدامات و الإشباعات

1-Katz.E:Blumer.tg et Gurevitch.M:**uses of communication by the individual in w.p Davision et f.t.c yueeds,mass communication**, research:1974,p11.

في أن هناك حاجات إنسانية ، لدى الفرد بحيث تتفاعل مع الخصائص الفردية ، ومع البناء الإجتماعي المحيط بالفرد بما فيه بنية وسائل الإعلام ويؤدي ذلك إلى ظهور مشكلات لدى الفرد فيحاول الفرد حلها في محاولة لإشباع سلوك معين ، ويرى روزنجرين أن تطور حاجات الأفراد لا يحدث من فراغ، وإنما نتيجة تفاعل عناصر داخل الفرد و حوله من خلال تركيزه على هرم ماسلو للحاجات.

3/نموذج سفن وندهل:seven wandel

إنطلق وندهل(**Wandel**) من مدخل نظري يحاول التوفيق بين نظرية الغرس و فروض مدخل الإستخدامات و الإشباعات حيث يمكن تفصيل العناصر الرئيسية للنموذج بحيث تتفاعل الخصائص الشخصية و الخارجية للفرد بما فيها الإهتمامات و الحاجات و تتحدد أثار إستخدامات الجمهور لوسائل الإعلام إما وفقا لنوعية الوسيلة و نوعية المحتوى معا أو نتيجة الإستخدام أكثر من المحتوى نفسه وهذه الأثار يمكن أن تحدث مع المتلقي كما يمكن أن تحدث على أي مستوى إجتماعي آخر .

4/نموذج ماكويل للإستخدامات و الإشباعات :

إقترح **دينيس ماكويل** (**Dinis Mcquail**) في صيغته للإستخدامات و الإشباعات التأكيد على الخلفية الإجتماعية للفرد و طبيعة التجربة الإتصالية لديه ودرجة توقعاته مسبقا من وسائل الإعلام و المقارنة بين الإشباعات المتوقعة وبين الإشباعات التي لم تتحقق نتيجة إستخدام وسائل الإتصال ، حيث أكد ماكويل على أن هناك ظروفا إجتماعية شخصية و سيكولوجية تؤثر في أنماط التعرض للوسائل الإعلامية ومن ثم طبيعة إستخدامها وتوقعاتها

تقدمها تلك الوسائل والتي تشكل سلوكا يترتب عليه إختيار الأفراد لنوعيات مضامين معينة مما يؤدي إلى نتائج تدفع بالأفراد إلى إستخدام الوسائل الإعلامية أكثر فأكثر .[1]

6:تطور بحوث الإستخدامات و الإشباعات.

رغم الشعبية الهائلة التي يحظى بها هذا المدخل في دراسة الإتصال الجماهيري ، إلا أن تطور هذا المدخل كان بطيأ لسيطرة إتجاهات بحوث التأثير قبل وبعد الحرب العالمية الثانية على دراسات الإتصال الجماهيري كما أن المراحل الأولى من تطور البحوث الإستخدام و الإشباع كانت تفتقر إلى إفتراضات نظرية ويمكن بلورة مراحل بحوث الإستخدامات و الإشباعات كمايلي:[2]

1/ المرحلة الوصفية:

تمتد هذه المرحلة خلال الأربعينيات و الخمسينيات من القرن الماضي و إهتمت هذه المرحلة بتقديم وصف عميق لتوجيهات الجماعات الفرعية لجمهور وسائل الإعلام فيما يتعلق بإختيارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الإتصال ، ونشرت أبحاث هذه المرحلة خلال الحرب العالمية الثانية مثل :" **لازر سفيلد(Lazafeled) و هيرزوخ و ساشمان(Herzog et schman)**، **ويرى ماكلويد وبيكر**" **(Macleod et baker)**أن هذه الدراسات إعتمدت على تحديد نوع معين من المضمون وتحديد قائمة الحاجات التي يشبعها هذا المضمون لمجموعة من الناس، وتشابهت هذه البحوث بدرجة كبيرة في إطارها المنهجي ، وحاولت تجميع الإشباعات في قوائم متجاهلة بشكل كبير توزيعها تكراريا بين المبحوثين ولم تحاول بحوث هذه المرحلة الكشف عن الروابط بين الإشباعات التي يتم الحصول عليها و بين الأصول النفسية و الإجتماعية للحاجات ، وفشلت هذه الأبحاث في

[1] – محمد فضل الحديدي : **نظريات الإعلام**، مرجع سابق، ص–ص 212–222.

[2] – حسن عماد مكاوي ،ليلى حسن السيد : **الإتصال و نظرياته المعاصرة** ، مرجع سابق ،ص239.

الكشف عن العلاقات المشتركة بين الوظائف المتعددة لوسائل الإعلام أما بطريقة كمية أو كيفية بحيث يؤدي ذلك إلى الكشف عن البيئة الكامنة للإشباعات التي توفرها وسائل الإعلام لذا لم ينتج عن نتائج الأبحاث هذه المرحلة رصيد معرفي يوضح الصورة الفعلية التي تحققها وسائل الإعلام .

2/مرحلة تحديد المفاهيم:

تتميز هذه المرحلة بطبيعة توجهها الميداني حيث حاولت توضيح المفاهيم الخاصة بالمتغيرات النفسية و الإجتماعية التي يفترض أنها تؤدي لنماذج مختلفة من إستهلاك الوسائل و تتميز هذه المرحلة أيضا بإمكانية قياس ميول الجماهير و إتجاهاتها للسعي نحو تحقيق إشباعات بعينها من وسائل الإتصال بإتباع الأسلوب الكمي ، وهو ما إفتقدته بحوث المرحلة الأولى بصفة عامة تعد دراسات هذه المرحلة إستنباطية حيث يتم إستنباط ، وإستنتاج الإشباعات المرتبطة بسلوكيات الأفراد أكثر من إكتشافها بشكل محدد ، و ساهمت بحوث هذه المرحلة في تطوير مناهج لدراسة الإشباعات وتوضيح العلاقة بين الميول النفسية و الواقع الإجتماعي و إستخدام وسائل الإتصال .

3/المرحلة التفسيرية:

تتسم هذه المرحلة بمحاولة إستخدام التراث العلمي الذي أتاحته المرحلة الوصفية و مرحلة تحديد المفاهيم لتوضيح الجوانب الأخرى في عملية الإتصال التي يمكن أن ترتبط بها دوافع و توقعات الجمهور لوسائل الإعلام و الإشباعات المتحققة منها، وعلى الرغم من إختلاف نقاط الإنطلاق الخاصة بهذه الدراسات إلا أنها مكنت من تحويل الكثير من الخطوات المنهجية التي كانت ضمنية في البحوث الأولى إلى مسائل قابلة للقياس وإهتمت هذه الدراسات بالأصول النفسية و الإجتماعية للحاجات التي تولد توقعات مختلفة من

التعرض لوسائل الإعلام أو الإشتراك في نشاطات أخرى ينتج عنها إشباع الحاجات غير المقصودة في إطار الخصائص الفردية و الإطار الإجتماعي للفرد.[1]

7:إستخدامات الإتصال الرقمي و إشباعاته.

لقد أدى ظهور الحواسيب الألية ، و شبكات الإتصال الرقمية إلى بروز مصادر معلومات جديدة إلى جانب وسائل الإتصال الجماهيرية التقليدية ، حيث مثلت وسائل الإتصال الرقمية أحد البدائل و الخيارات الجديدة المطروحة أمام جمهور وسائل الإعلام لإشباع حاجاته بناءا على التوقعات التي يرسمها . وتتصدر بحوث الإستخدامات و الإشباعات التي تناولت الإتصال الرقمي معظم البحوث و الدراسات في هذا الميدان نظرا لسهولة تطبيق الفروض الخاصة بنظرية إستخدامات و إشباعات على مستوى هذه الدراسات.[2]

ويتميز إستخدام الإتصال الرقمي من طرف أفراد الجمهور بحضور عنصر التفاعلية مما يجعل هذا الجمهور أكثر نشاط و مشاركة في العملية الإتصالية ، كما أنه يتخذ قراراته الخاصة بإستخدام عن وعي كامل بالحاجات و مدى إشباعها من جراء إستخدام وسائل الإتصال الرقمي .

1/الإستخدامات:[3]

يتجلى إستخدام وسائل الإتصال الرقمية في إتجاهين أساسيين :

---

[1] – حسن عماد مكاوي ،ليلى حسن السيد : **الإتصال و نظرياته المعاصرة** ، مرجع سابق ،ص–ص239–247.

2–Jean Pierre meubier,Op.Cit,P60.

[3] – أديب خضور : **سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون** ، الدراسات التلفزيونية ، ط1 ، دار الأيام للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر،1999، ص–ص 15–22.

أ/الإتصال بالغير من خلال الوسائل المتوفرة على شبكة الأنترنيت ، كالبريد الإلكتروني (**e-mail**)، والحوار (**chat**) حيث يكون المستخدم مرسلا أو مستقبلا .

ب/التحول بين المواقع المتعددة ، كمواقع الويب (**wib.sit**)أو الصحافة الإلكترونية من أجل تلبية الحاجات المستهدفة ، مثل الحاجات المصرفية والتعليمية أو حاجات التسلية و الترفيه و الإسترخاء ، وإضافة إلى حاجات أخرى.

*وفيما يتعلق بالتجول فإن المستخدم هو الذي يحدد نسبة المواد التي يقبل عليها ، حيث لا يعبر عدد المواقع أو الصفحات الإلكترونية على سعة الإستخدام أو عدد المستخدمين .

*لاتعتبر كثافة إستخدام شبكة الأنترنيت دليلا على إشباع الحاجات، رغم أن التجول بين المواقع يمثل في حد ذاته إستخداما للشبكة وبالتالي فمن الضروري البحث في عادات الإستخدام و سلوك المستخدم .

*نظرا للفجوة الموجودة بين مختلف الفئات الإجتماعية بفعل تباين المستوى المادي و الفكري ، فإن هناك إختلاف في كثافة و عادات الإستخدام و أنماطه السلوكية .

* يؤدي عامل التفاعلية التي يميز إستخدامات وسائل الإتصال الرقمية إلى وجود عناصر الرفض و المقاومة أكثر من القبول و التأييد الذي يميز إستخدام وسائل الإتصال التقليدية ، لأن كثافة الإستخدام في وسائل الإتصال الرقمية ترتبط بتبادل الأراء و البحث عن الأدلة سواء المؤيدة أو المعارضة .

* يتميز إستخدام وسائل الإتصال الرقمية بظهور حاجات المتجددة التي تظهر أثناء الإبحار في شبكة الأنترنيت فضلا عن تعدد دوافع الإستخدام وفي حالة عدم تلبية هذه الحاجات يمكن للمستخدم أن يبحث عن مصادر أخرى.[1]

[1] – أديب خضور : **سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون** ، الدراسات التلفزيونية ،مرجع سابق،ص18.

2/ الإشباعات:[1]

يحقق إستخدام وسائل الإتصال الرقمي مجموعة من الإشباعات نذكر منها:

أ/ إكتشاف كل ما هو جديد في العالم الخارجي :

يؤدي التجول في مواقع الأنترنيت بالمستخدم على إكتشاف العالم الخارجي ، إضافة إلى معرفة الجديد من أخبار ومعلومات ، سواء عن طريق الإبحار أو المشاركة بواسطة البريد الإلكتروني و الدردشة .

ب/ البحث عن المعلومات : بفضل الأنترنيت أصبح بإمكان المستخدمين الإحاطة بكل أنواع المعلومات سواء الشخصية ، كالأخبار المحلية الخاصة بالمحيط الإجتماعي ، أو العامة كالأحداث العالمية ، السياسية ، الإقتصادية ، و الرياضية الثقافية.

ج/الإستمتاع و التسلية : تساعد الأنترنيت المستخدمين في إيجاد فضاءات للترفيه و الإستمتاع و الإسترخاء بفضل المواقع المتخصصة في الألعاب والنكت والأغاني و المنوعات .

د/الإتصال بالأخرين: تختلف مجالات الإتصال في الأنترنيت ، وتعدد الأدوات المخصصة لهذا الغرض ، إضافة إلى تعدد مجالات تطبيقها ويأتي على رأسها البريد الإلكتروني بمختلف أشكاله ، والذي يتيح للمستخدم الإتصال بالأخرين في أي مكان من العالم ، فضلا عن جماعة المناقشة (**usenet**)، أو غرف الدردشة (**chat rooms**).

هـ/تحقيق الوجود الإفتراضي : لقد مكنت شبكة الأنترنيت مستخدميها من الإنتقال من الوجود الفعلي المادي إلى العالم الإفتراضي ويتجلى ذلك في تشكيل جماعات كل في

[1] – رضا عبد الواحد أمين: **الصحافة الإلكترونية**، مرجع سابق،ص-ص 42-43.

تخصصه (جماعة الصحافيين ، جماعة الأطباء ، جماعات المهندسين)، وهو ما يمكن من تبادل الخبرات والأماكن والمواقع.

8:الإنتقادات الموجهة لمدخل الإستخدامات و الإشباعات.

لقد تعرض مدخل الإستخدامات و الإشباعات إلى مجموعة من الإنتقادات وهذا بالنظر إلى المعلومات القليلة التي قدمها حول إحتياجات الجمهور من وسائل الإعلام حيث لم يتطرق المدخل إلى الأسباب الحقيقية التي تدفع الفرد إلى إختيار نوع الرسالة الإعلامية، خاصة الأسباب الذاتية وينتقد بعض الباحثين مدخل الإستخدامات والإشباعات لكونه أعاد صياغة نظريات أخرى كنظرية الفروق الفردية و نظرية التأثير الإنتقائي .[1]

بالإضافة إلى أن المدخل يعد إستراتيجية لجميع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحياة العقلية التي يكون عليها الفرد أثناء تعامله مع الرسالة الإعلامية ، فضلا عن الإختلافات التي تتخلل تحديد المصطلحات و المفاهيم المكونة لمدخل الإستخدامات و الإشباعات مثل مفهوم الحاجات(**Neesd**) .[2]

ومن أهم الإنتقادات الموجهة للمدخل نجد:[3]

1/يتبنى مدخل الإستخدامات و الإشباعات مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدافع ، الإشباع ، الهدف ، الوظيفة ، حيث لا توجد تعريفات محددة لهذه المفاهيم ، وهو ما يؤدي إلى إختلاف النتائج التي يتحصل عليها الباحث أثناء تطبيقه لهذه النظرية بسبب إختلاف التعريفات .

---

[1] – ملفين فلير، ساندررابول ،روكيتش: **وسائل الإعلام**،(ترجمة كمال عبد الرؤوف) ، الدار الدولية للنشر و التوزيع ، ، القاهرة ،1993، ص 267.

[2] – محمد عبد الحميد : **نظريات الإعلام و إتجاهات التأثير** ، مرجع سابق ، ص291.

[3] –محمود حسن إسماعيل : **مبادئ علم الإتصال و نظريات التأثير**، مرجع سابق، ص 262.

2/ تعدد الحاجات الخاصة بالفرد بين فسيولوجية و إجتماعية و نفسية ، بحيث تختلف أهميتها من فرد إلى أخر ، ومن أجل تحقيق هذه الحاجات تتعدد الطرق و أنماط التعرض لوسائل الإتصال و إختيار محتوياتها .

3/يعتبر مدخل الإستخدامات و الإشباعات إستخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام إستخدام هادف و مقصود ، ولكن هناك من يرى أن إستخدام الوسيلة الإعلامية يكون غير هادف في أحيان أخرى .

4/تعتمد البحوث التي تستند على نظرية الإستخدامات و الإشباعات إلى الدور الوظيفي لوسائل الإتصال من منظور فردي ، في حين أن الرسالة الإتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد و تحقق إختلافا وظيفيا للبعض الأخر .

5/عزل العملية الإتصالية عن العمليات الإجتماعية الأخرى ، وهو ما يجعل المدخل على درجة عالية من التجريد ، حيث أن دراسة إستخدام الفرد لوسائل الإعلام لا يقتصر على الحالة العقلية فحسب ، بل هناك عوامل أخرى تدخل في هذه الدراسة مثل الوظيفة الإجتماعية للأفراد ، و المستوى التعليمي .[1]

ومن جانب آخر يرى بعض الباحثين أن النتائج المتمحصة عن تطبيق مدخل الإستخدامات و الإشباعات قد تتخذ كذريعة لإنتاج المحتوى الهابط عندنا يتعلق الأمر بتلبية الحاجات الأفراد في ميدان التسلية و الهروب من الذات .[2]

ويطرح تطبيق مدخل الإستخدامات و الإشباعات العديد من التساؤلات حول كيفية قياس الإستخدام ، إذ يتداخل عامل الوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض لوسائل الإعلام أو محتواها مع كثافة التعرض و الإستخدام.

---

[1] – محمود حسن إسماعيل : **مبادئ علم الإتصال و نظريات التأثير** ،مرجع سابق، ص 262.

[2] – محمد عبد الحميد : **نظريات الإعلام و إتجاهات التأثير**، مرجع سابق ،ص292.

ويواجه المدخل العديد من الصعوبات من خلال التطورات المتسارعة لوسائل الإتصال الرقمية ، بسبب تناول الباحثين الذين يعتمدون على هذا المدخل للمفاهيم النظرية الحديثة في التعامل مع التكنولوجيات الجديدة ، وهو ما يؤدي إلى عدم فهم العلاقة بين الفرد و هذه التكنولوجيات بصفة معمقة و دقيقة .[1]

9: الرد على الإنتقادات.

يعتبر المؤيدون لمدخل الإستخدامات و الإشباعات في ردهم على الإنتقادات الموجهة إليه، أن كل ما أثير حول المدخل ، لايمكن أن ينفي دوره في دراسة علاقة الفرد بوسائل الإتصال ، وينطلق هؤلاء من إمكانية حدوث تغيرات في سلوكيات أفراد الجمهور تجاه الوسيلة الإعلامية التي يمكن أن يتغير نوعها و مضمونها.[2]

ويرى البعض أن هذه التغيرات المتبادلة في سلوك الأفراد، ومحتويات وسائل الإتصال يعود بالدرجة الأولى إلى الإختلاف الذي قد يحدث بين الإشباعات الإشباعات التي تحققها وسائل الإتصال ، و بين الإشباعات التي يرغب الفرد في تحقيقها ، حيث لا بد من مراعاة التطور الذي تعرفه وسائل الإتصال والذي تقابله تغيرات في حياة الأفراد سواء على المستوى السيكولوجي أو الإجتماعي أو الإقتصادي .

بالإضافة إلى ذلك فإن قياس إتجاهات الأفراد ومدى إشباع حاجاتهم لا تعترض مدخل الإستخدامات و الإشباعات فقط و إنما هي عوائق تقف أمام مختلف الأبحاث الإجتماعية لأنها تتعامل مع الفرد الذي تتسم سلوكياته بالتغير و عدم الثبات .[3]

---

[1] – ملفين دفلير ، ساندررابول ، روكيتش: **نظريات وسائل الإعلام** ، مرجع سابق ،ص268.

[2] – حسن حمدي : **وظائف الإتصال الجماهيري**، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، مرجع سابق ،ص 34.

[1] – رضا عبد الواحد أمين:**الصحافة الإلكترونية** ، مرجع سابق ،ص45.

خلاصة:

من الطبيعي أن تختلف نتائج دراسات في بحوث الإستخدامات و الإشباعات بإختلاف المجتمعات، نظرا لخصوصية كل نجتمع وإختلاف ظروفه النفسية و الإجتماعية و الإعلامية ، لذلك فالتعميم ممكن في إطار المجتمع الواحد الذي مهما إختلفت ظروفه من منطقة لأخرى فإنه يجمعها طابع عام واحد، ويدافع باحثو الإستخدامات و الإشباعات بأن النظرية ليست وظيفية بطبعها ، وأن مصادر التغيير قائمة سواء في سلوك الجمهور إتجاه الوسائل الإتصالية أو في تنظيم محتوى هذه الوسائل ، فتناقض بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور و بين ما يحصل عليه بالفعل يمكن أن يؤدي إلى تغير في محتوى و تنظيم وسائل الإتصال في أي نظام إتصالي إعلامي حريص على الإستجابة للواقع الذي يعمل فيه، وكذلك فإن التغيير يمكن أن ينشأ من تنوع الظروف الإجتماعية و الثقافية التي يتم خلالها إستخدام وسائل الإتصال ، وكذلك فإن التتابع السريع في ظهور أشكال مختلفة من تكنولوجيات الإتصال يفرض على وسائل الإتصال و الجمهور أشكالا من التغيير .

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-

كلية العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام و الإتصال

السنة الثانية ماستر

تخصص وسائل الاعلام و المجتمع

إستمارة إستبيان:

السادة الأساتذة بعد التحية و التقدير

هذه **الإستمارة** تدخل في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الإتصال تحت عنوان **إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي**" دراسة ميدانية لدى مجموعة من الأساتذة بكلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم" . و من أجل ذلك نرجو منكم المساعدة من خلال الإجابة عن الأسئلة. نتعهد لكم بأن البيانات المقدمة لن تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة.

الرجاء وضع علامة (X)في خانة الإجابة المختارة.

إعداد الطالبان: **تحت إشراف الأستاذة:**

بن براهيم محمد بن دنيا فاطمة

بلبليدية فتيحة نور الهدى

السنة الجامعية:2015/2014

السمات العامة:

1.الجنس:

أنثى ☐ ذكر ☐

2.الفئة العمرية:

من 25- 34 ☐

من 35-44 ☐

45 فما فوق.....

3.الشهادات العلمية المتحصل عليها:

ماستر (طالب دكتوراه) ☐ماجيستير ☐ دكتوراه ☐ بروفيسور ☐

تخصص.....

4.كم هي مدة تدريسك بالجامعة؟

أقل من 5 سنوات ☐

من 5 إلى 09سنوا ت ☐

من10إلى 14 سنة ☐

من 15 فما فوق.....

المحورالأول: إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي .

5.عند تحضيرك للمادة العلمية ما هي مصادر المعلومات التي تعتمدها ؟

- كتب مطبوعة ☐

-كتب إلكترونية ☐

-مدونات إلكترونية علمية متخصصة☐

-مجلات علمية مطبوعة ☐

-الوسائط المتعددة ☐

-إذا كانت الإجابة "**بالوسائط المتعددة**" أذكرها.....

6. عند تقديمك للمحاضرة ، هل تعتمد على و سائل و أجهزة تكنولوجية ؟

نعم ☐ لا ☐

*إذا كانت الإجابة **بنعم** ، ماهي الوسائل التكنولوجية التي تعتمدها ؟

-حواسيب شخصية ☐

-عارض البيانات ☐

-سبورة إلكترونية ☐

-أخرى أذكرها.....

*إذا كانت الإجابة **بلا** لماذا لا تستخدمها؟.....

7. برأيك إستخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية الجامعية؟

ضروري☐ غير ضروري☐

لماذا؟.....

8.هل تجيد إستخدام برمجيات المختلفة لإنشاء محاضرة إلكترونيا؟

نعم ☐ لا ☐

*إذا كانت الإجابة **بنعم**، ما هي هذه البرمجيات التي تستخدمها؟.....

المحورالثاني: العلاقة بين الأستاذ و الطالب بالجامعة من خلال التكنولوجيات الحديثة .

9.هل تشجع طلبتك على إعتماد المصادر الإلكترونية؟

نعم☐ لا ☐

*إذا كانت الإجابة **بنعم**، فيما تتمثل هذه المصادر ؟

..... *إذا كانت الإجابة **بلا**، لماذا ؟

.....

10. هل تتعامل مع الطلبة من خلال تطبيقات التكنولوجية الحديثة ؟

نعم ☐ لا ☐

*إذا كانت الإجابة **بنعم**،عن طريق ماذا تتعامل معهم؟

بريد إلكتروني ☐ مواقع التواصل الإجتماعي ☐

أخرى أذكرها.....

11.هل تعتمد على مصادر معلومات إلكترونية في جمع معلومات المحاضرة؟

نعم ☐ لا ☐

*إذا كانت الإجابة **بنعم**، أذكر لماذا؟.....

* وإذا كانت الإجابة **بلا**،أذكر لماذا؟.....

12.لماذا تتواصل مع الطلبة إلكترونيا؟

لتقديم المادة العلمية (كالمحاضرات) ☐

الإجابة عن إنشغالات الطلبة العلمية ☐

تقديم المساعدة في تحضير مذكرات التخرج ☐

أخرى أذكرها.....

13.هل سبق و قدمت محاضرة إلكترونية لا حضورية للطلبة؟

نعم ☐ لا ☐

* إذا كانت الإجابة **بنعم**، ما هو شكل هذه المحاضرة ؟

☐pdf ☐ppt ☐word ☐html

شكل آخر أذكره.....

14.كيف تم إتاحتها للطلبة ؟

من خلال منصة التعليم الإلكتروني بالجامعة ☐

من خلال رابط موقع خاص ☐

من خلال منتدى ☐

أخرى أذكرها.....

المحور الثالث: روئ و آفاق الجامعة االجزائرية في ظل تكنولوجيات الإتصال الحديثة.

15.ما هي **الفوائد** التي تقدمها التكنولوجيات الحديثة للتعليم الجامعي؟ (إختر واحدة)

سرعة الحصول على المعلومات و إمكانية تخزينها ☐

المساهمة في تجديد المعارف و إكتساب مهارات علمية ☐

إتاحة خيارات عديدة لإشباع الحاجات العلمية ☐

أخرى أذكرها.....

16.هل تلقيت تكوينا حول تكنولوجيات الإتصال الحديثة؟

نعم ☐ لا ☐

*إذا كانت الإجابة **بنعم**، ما هي مدة التكوين ؟.....

17.من هي الجهة المسؤولة عن التكوين ؟

الجامعة التي تنتمي إليها ☐

جامعة أخرى نظمت دورة تكوينية ☐

مراكز متخصصة ☐

تكوين ذاتي ☐

18.برأيك هل الجامعة الجزائرية قادرة على تكوين الكفاءات و تجديد المعارف بنجاعة و فعالية من خلال هذه التكنولوجيات ؟

.....

.....

.....

***ملاحظات حول أسئلة الإستمارة:**

.....

.....

.....

خطـــــــــــــــة الدراســـــــــــــــــــــــة:

مقدمـــــــــــــــــتة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة.

تمهيد.

1-إشكالية الدراســـــــــــــة.

2-تساؤلات الدراســـــــــــــة.

3-فرضيات الدراســـــــــــــة .

4-أسباب إختيار الموضـــــــــوع.

5-أهمية الدراســـــــــــــــــــة .

6-أهداف الدراســـــــــــــــــة.

7- نوع الدراسة و منهج الدراسة.

8- مجتمع الدراسة و عينة الدراسة .

9-أداة جمع البيانات .

10-مجالات الدراسة.

11-مفاهيم الدراسة.

12-صعوبات الدراسة.

13-الدراسات السابقة.

14-المقاربة النظرية.

الفصـــــــــــــــل الثـــــــــــاني: مدخـــــــــــــتل لتكنولوجيـــــــــــــــا الإتصال الحديثة

تمهـــــــــــــيد

1: تكنولوجيـــــــــــــــتا الإتصـــــــــال الحديثـــــــــــة.

1.1:المفهـــــــــــــــــــــــــوم .

2.1: النشـــــــــــأة و التطور.

3.1:خصـــــــائص و مميزات.

4.1:المزايـــــــــــا و العيوب.

2:الأنترنيـــــــــــــتت كتكنـــــــــــــولوجيا حديثـــــــــــــتتة

1.2:المفهـــــــــــــــــــــــــوم.

2.2: النشـــــــــــــأة والتطور.

3.2: خصائـــــــــص و خدمات الأنترنيـــــــــت.

خلاصـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة.

الفصـــــــــــل الثالـــــــــــــــث:

الجامعـــــة الجزائرية و التكنولوجيات الحديثة للإتصال "الإستراتيجيـــة الحالية و الأفاق.

تمهيـــــــــــــــــد

1: ثورة تكنولوجيات الإتصال الحديثـــــــــة على التعليم الجامعي.

1.1:أثر تكنولوجيات الإتصال الحديثـــــــة على التعليم الجامعي.

:مساعي إدخال تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي
2.1بالجزائر.

3.1:عوائق إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي.

2 الأنترنيـــــــت و التعليم الجامعي

1.2: فوائد إستخدام الأنترنيـــــــــت في التعليم الجامعي.

2.2: مبررات إستخدام الأنترنيـــــت في التعليم الجامعي.

3.2: من التعليم الحضوري إلى التعلـــــــيم الإلكتروني.

الفصل الرابع: نظريـــــــــة الإستخدامات و الإشباعات.

4: مدخل الإستخدامـــــات و الإشباعـــــــات.

1:تعريف نظرية الإستخدامات و الإشباعات .

2: تطور المدخـــــل.

3: فروض المدخـــل.

4:المفردات الأساسية لنموذج الإستخدامات و الإشباعات.

1.4: الجمهور النشط.

2.4:الأصول النفسية و الإجتماعية لإستخدامات و سائل الإعلام.

3.4:حاجات و دوافع إستخدام و سائل الإعلام .

5:نماذج نظرية الإستخدامات و الإشباعات.

6: تطور بحوث الإستخدامات و الإشباعات.

7:إستخدامات الإتصال الرقمي و إشباعاته.

8:الإنتقادات الموجهة لمدخل الإستخدامات و الإشباعات.

9:الرد على الإنتقادات.

خلاصـــــــــــــة.

الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية و تحليل البيانات و إستخلاص النتائج.

الدراسة الميدانية.

تحليل نتائج الدراسة.

نتائج البحث في ضوء الفرضيات .

خلاصة الفصل.

النتائج العامة للبحث.

الإقتراحات.

خاتمـــــــــــة .

قائمة المصادر و المراجع.

قائمة الملاحـــــــــــق.

الفهـــــــــرس.

مدخل إلى تكنـــــــولوجيـــــــات الإتصـــــــــال الحديثـــــــــــة.

تمـــــــهيـــــــــد:

1: تكنـــــولوجيـــــــــات الإتصـــــــــال الحديثـــــــــــة.

1.1:المفهـــــــــــــــــوم .

2.1: النشـــــأة و التطور.

3.1:خصـــائص و مميزات.

4.1:المزايا و العيـــــــوب.

2:الأنترنيـــــــت كتكنـــــولوجيـــــــا حديثـــــــــــــــة

1.2:المفهـــــــــــــــوم.

2.2: النشـــأة والتطور.

3.2: خصائص و خدمات الأنترنيت.

خلاصـــــــــــــــــة.

تمهيد:

شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين ظهور نظام تعليمي جديد يمكن الطلاب من التعلم بأنفسهم دون الحاجة الماسة للأستاذ ، معتمدين في ذلك على قدراتهم الذاتية الخاصة، وذلك رغم تفاوتهم في هذه القدرات ، كما أنهم يتفاوتون في سرعة ونمو هذه القدرات تبعا للبيئة التي يتمرنون فيها ، فمهارات التعلم قد تختلف وتتنوع من مرحلة إلى مرحلة تبعا للمؤثرات البيئية التي يتعرضون إليها، وهذا النظام الجديد يهدف إلى الإهتمام بالطالب و التركيز عليه في عمليتي التعليم و التعلم و تصميم برامج خاصة له بحيث يترك أمر تقدمه إلى قدراته الفردية وهذا يتطلب ضرورة توفير سلسلة من الأدوات و الوسائل التفاعلية قصد التغلب على الوقت و المسافة للوصول إلى الطلاب في أي مكان وفي أي وقت.

وفي هذا الصدد، نشير إلى أن التقدم المذهل في تكنولوجيا الحواسيب ، من دقة و سرعة و قوة التخزين ...الخ. جعلت من الحاسوب قوة تأثير كبيرة على التعليم خاصة التعليم المعتمد على الأنترنيت، الذي إستطاع توفير فرص التفاعل بين الأفراد بل بين جميع عناصر العملية التعليمية، وتعد هذه التكنولوجيات الحديثة أحد صيغ هذا النظام الجديد الذي تقوم فيه الجامعات بتوفير فصول دراسية عبر الأنترنيت ، بدون حدود زمنية أو مكانية أو وظيفية أو تنظيمية، والتي تنجز عن طريق تطور الجانب المعرفي الذي تملكه هذه الجامعات و توفير بيئة تعتمد على تصميم تطبيقات و تسهيلات إتصالية تربوية و تعليمية بين الطلبة و الأساتذة معتمدة في ذلك على هذه التكنولوجيا .

وما من شك، أن التعليم بشتى أطواره هو الركيزة الأساسية التي تبنى بها الأمم الراقية ، و تنعم بفضله شعوبها بالرفاهية و السمو و التميز المستمر. فمنذ بدايات العقد الماضي أثرت إهتمامات جد موسعة بقضايا التعليم الجامعي ، بعدما أظهرت الكثير من الصيغ التقليدية الحالية للتعليم الجامعي قصورها في مواجهة تحديات المرحلة المعاصرة و المستقبلية ، والتي تشكل معطيات ما يعرف بعصر المعلوماتية، ونحن نعيش اليوم عصر تكنولوجيا الإتصالات

و المعلومات ، التي تعمل على تطبيق المعرفة المنظمة في حل المشكلات التعليمية، والتي نصل إليها من خلال توظيف الوسائط و التقنيات الحديثة في تطوير النظم التربوية المستعملة ، وخلق إمكانات ووسائل تعليم جديدة ، تساعد على زيادة قدرة الإستيعاب لدى مختلف الأصناف.

1.1أثر تكنولوجيات الإتصال الحديثة على التعليم الجامعي:

إن توظيف المستحدثات التكنولوجية التي أفرزها التزاوج الحادث بين مجالي تكنولوجيا المعلومات و تكنولوجيا التعليم،[1] قد أدى إلى ظهور أساليب و طرق جديدة للتعليم غير المباشر، تعتمد أساسا على توظيف مستحدثات تكنولوجية متطورة لتحقيق الهدف المنشود من العملية التعليمية ، منها إستخدام الكومبيوتر و مستحدثاتة ، و الأقمار الصناعية و القنوات الفضائية ، وشبكة المعلومات الدولية ، بغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم و الليلة لمن يريده وفي المكان الذي يناسبه.[2]

وجدير بالذكر ، بأن الوظيفة الأساسية للتكنولوجيا تتمثل في توفير المعلومات و نقل الخبرات و تداول الأفكار بين كل من يسعى إليها ، وذلك بهدف تنويرهم و رفع مستوياتهم العملية و المعرفية و الفكرية ، وتكييف مواقفهم إزاء الأحداث و الظروف الإجتماعية ، و تحقيق تجاوبهم مع إتجاهات الجديدة ، و إكسابهم المهارات المطلوبة ،التي تساعدهم في حياتهم الشخصية و الوظيفية.

و إذا ما أردنا تحديد أثر هذه التكنولوجيات الحديثة على مجال التعليم الجامعي بصفة إستثنائية يمكننا تلخيصها من ثلاث زوايا رئيسية.

---

[1] – علاء عبد الرزاق السالمي: **تكنولوجيا المعلومات** ، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الاردن ،2009،ص52.

2 – علي حسن بن يعن الله القرني : **متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة** ، تصور مقترح ، رسالة دكتوراه ، الإدارة التربوية و التخطيط، مكة المكرمة ،2009،ص-ص 45-49.

أ/ بناء جامعة المستقبل :

هي جامعة جديدة ، لا تعترف بالحدود الجغرافية ، فهي جامعة متفتحة على المجتمع و متصلة به عضويا ، وبما حولها من مؤسسات مرتبطة بحياة الناس و متصلة بقواعد الإنتاج ، وبمؤسسات الثقافية و الإعلام ، ولها إمتداد أفقي إلى المصالح و المعامل و مراكز الأبحاث و خطوط الإنتاج ، و إمتداد رأسي إلى التجارب الإنسانية و التربوية في كل دول العالم.[1]

إن التعليم الحديث قد قطع مشوارا طويلا في محاولة تظليله لكل العقبات أمام طالبي الجامعة منتهزا في ذلك أحدث التقنيات الإتصالية التي مهدت لظهور أشكال تعليمية مختلفة، كالخدمة البريدية و ظهور التعليم بالمراسلة عبر المواد المطبوعة و المكتوبة ، وبتقدم الصناعات الإلكترونية و إنتشار أجهزة الكومبيوتر أصبحت تطبيقات التعليم و التعلم خاصة منها القائمة على التفاعل ممكنة ومن أبرزها الأنترنيت.[2]

ب/إعداد أستاذ الألفية الثالثة:

هو أستاذ عصر المعرفة ، دوره تغير جذريا من خريج مؤسسة كانت تهدف دائما لتخريج موظفين و عاملين يعملون في إطار نظم جامدة و يلتزمون بقواعد جامدة، إلى مدرسين يقومون بوظيفة رجال أعمال و مديري مشاريع و محللين للمشاكل ووسطاء إستراتيجين بين الجامعة و المجتمع ، و محفزين لأبنائهم و يكشفون فيهم مواطن النبوغ و العبقرية و الموهبة، و يقومون بدور الوسيط النشط في العملية التعليمية الجامعية.[3]

فعلى الأستاذ أن يتزود بمهارات المصمم التعليمي لكي يتسنى له تصميم المادة التعليمية التي يدرسها و تنظيمها و إعدادها سواء كانت هذه المادة معدة لمن يدرس في نظام التعليم

1- علي حسن بن يعن الله القرني ، **المرجع السابق** ،ص 145.

2- **توظيف تكنولوجيا التعليم في مدارس التعليم العام : رؤية تربوية معاصرة** ، مجلة كلية التربية بدمياط ، عدد51 جانفي 2007، ص 251-267.

3- أحمد إبراهيم الحارثي: **تخطيط المناهج و تطويرها من منظور واقعي** ، مكتبة الشقري، الرياض، 1998، ص302.

التقليدي المحصور و المقيد بالدوام أو لمن يدرس في نظام التعليم الذي لا ينحصر بجدران و لا بتقيد بدوام و إنتظام كنظام التعليم الحديث ،كما عليه أن يجيد إعداد البرامج والمناهج و المشاريع والمادة التعليمية كافة، بشكل يكفل تحقيق الأهداف التعليمة المرسومة. ومن هنا فهو مطالب بالإحاطة بكل ما يتعلق بطرق تخطيط عناصر العملية التعليمية و تحليلها و تنظيمها و تصويرها.[1]

ج/ تطوير مناهج غير تقليدية :

هي مناهج جديدة تتسم بالمعرفة الكلية بدلا من الإختزال ، وهي مناهج مرتبطة بحاجات المجتمع الحقيقة، تنهض بمسؤلية تمكين أبناء مجتمعاتها من التعامل الذكي و الكفـء مع متطلبات الحقيقية و المتطورة ، وهي مناهج عملية تعتبر الممارسة فيها الأصل و التجريب هو الأساس و المشاركة في البحث عن المعلومة وتنظيمها وتوظيفها هي الجوهر الحقيقي للعملية التعليمية ، وهي مناهج في إطار عالمي و بمعايير عالمية ، وفي إطار مستقبلي و تراعي حق الجيل الجديد في الإختيار [2].

و أصلا ، العلاقة بين التعليم و التكنولوجيا علاقة تكاملية ، وهي مجموعة من عمليات متكاملة، يتوفق نجاحها على مدى توافقها للتكامل معا ، فحين يتعلم الطالب وفق أساليب تكنولوجية حديثة و يلم بطريقة التفكير المنهجي القائم على البدائل و الإحتمالات و إطلاق الأفكار اللانهائية ، تتشكل الأجيال القادرة ليس فقط على التعامل مع الجديد في عالم تكنولوجيا الإتصالات ، ولكن أيضا إبداع التقنيات المناسبة لحاجات مجتمعاتهم المعرضة لتحديات جديدة ناجمة عن عمليات بناء الإقتصاديات القائمة على المعرفة ، والتي نتج عنها مايلي:

*بروز المعرفة كمحرك رئيسي للتنمية.

1- أحمد إبراهيم الحارثي: **تخطيط المناهج و تطويرها من منظور واقعي** ، مكتبة الشقري، الرياض، 1998،ص 334.

2- المرجع نفسه ،ص 423.

*ظهور ممولين جدد للتعليم الجامعي في بيئة تعليم بلا حدود.

*صعود قوي في التعليم الجامعي.

*نشوء سوق عالمية لرأس المال البشري المتقدم.

*إزدياد التوجه نحو تحقيق الإصلاح التعليمي.[1]

2.1:مساعي إدخال تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي.

إدراكا من القيادة في الجزائر لأهمية التعليم الجامعي لتحقيق التغيير في نمط التفكير ، و الذي يستوجب التحول المطلوب في نمط الحياة فقد إنصبت جهود الحكومات الجزائرية في الحقبة الأخيرة على تأسيس نظام تعلم معرفي يعتمد على التقنيات الحديثة للإتصال كوسيلة فاعلة لتحصيل وحفظ و نقل المعرفة بأشكالها المختلفة ، وكل هذا يتم ضمن رؤية مستقبلية واعية.[2] غير محدودة من القيادة العليا ، وعليه فقد تم تبني إستراتيجية وطنية لإصلاح التعليم الجامعي تنطوي على إستغلال التقنيات الحديثة للإتصال كوسيلة أساسية في نظام التعليم الجامعي بالجزائر، إلا أن مثل هذا الخيار الإستراتيجي يتطلب تغييرا في بيئة و أساليب التعليم و يحتاج إلى جهود جبارة و مصادر هائلة مما يشكل تحديا كبيرا لبلد ناميا كالجزائر.[3]

وفي هذا المقام إتخذت الجزائر عدة إجراءات وسياسات في مجال إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي ، وهذه الجهود تركز على إحداث ثورة في النظام التعليمي من خلال سياسات وإستراتيجيات محكمة تدخل تكنولوجيا الحديثة في لب العملية

---

[1]– مجدي صلاح المهدي : **التعليم الإفتراضي** ، دار الجامعة الجديدة، المنصورة،2007،ص16.

2– Abou baker ben bouzid :editorial,**revue l'ecole de demain** ,revue de minister de l'education nationale,n04,mai, juin2000,p03

[3] –محمد العربي ولد خليفة: **المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية** ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1989، ص33.

التعليمية الجامعية وتجعل منها قاعدة للإرتقاء بالتعليم و أداة لتحفيز الإبداع و التميز،[1] ومن أجل ذلك سعت إلى تبني سياسة وطنية لإنشاء ما يسمى بشبكات المعرفة وهذا لتحقيق التكامل المعرفي عبر تبادل البيانات و المعلومات من خلال الوسيط الإلكتروني بسرعة فائقة ودون عوائق ، وإيمانا منها بضرورة التحول إلى نظام التعليم القائم على البحث و تحصيل المعرفة بدلا من نظام التعليم التقليدي القائم على التلقين و التفكير المسير. ويهدف ذلك إلى تطوير إستعمال تكنولوجيات الإتصال الحديثة في قطاع التعليم الجامعي، وكذا تحسين التأهيل والأداء المهني للأساتذة بفضل الأنترنيت والتكوين الذاتي.[2]

كوسيلة عمل من جهة وكمجال بحث أفرز مجموعة مشاريع بحث من جهة أخرى ، و بالتالي أصبحت تكنولوجيا الإتصال بالنسبة لهذا القطاع ضرورة ملحة.

في السياق نفسه، عرفت الجامعات الجزائرية عدة مشاريع لتجسيد هذا النوع من التعليم نذكر أهمها:[3]

*مشروع إعداد الدروس في الأنترنيت ، بإستخدام أرضية التعليم الإفتراضي، للتعليم عن بعد ، وتتكفل بهذا المشروع جامعة التكوين المتواصل.

*مشروع" كارو" مبادرة من طرف جامعة بجاية تتمثل في فكرة إدخال ممارسات تربوية جديدة أساسها الإستقلالية (التعلم الذاتي)، والفكرة تهدف إلى:

-إنشاء محيط التعلم الذاتي من أجل تقوية إستقلالية الطلبة.

---

[1] – نعيم محمد : **التعليم العالي في الجزائر التحديات و الرهانات و أساليب التطوير**، موقع الهقار ، تاريخ الإطلاع: 17-12-2014.

2- وزارة التربية –الجزائر : **التعليم عن بعد بإستخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال**،الموقع.http://meducation.edu.dz

[3] –مراد بن أشنهو : **نحو الجامعة الجزائرية**،(ترجمة عائدة بامية)،ديوان المطبوعات الجامعية،، ص 21، 1981.

-تشييد محيط التعلم التشاركي التبادلي المبني على دور توجيهي للأستاذ، من أجل تقوية التعامل و التعلم الإجتماعي عند الطلبة، حيث تبرز عندهم أكثر حيوية و إبداعية و التعامل الإجتماعي الفعال.

-تدعيم التعلم الذاتي للأستاذ وكذا إعطاء دور فعال للطالب في بنائه للمعرفة.

-إنشاء طريقة واسعة وعميقة تسمح بإظهار الفوائد التي ينتجها إستعمال ملائم لوسائل الأنترنيت، خاصة مع موقع الواب للتعلم الذاتي، وهذا بتهيئة محاضرات إلكترونية .[1]

وزيادة على هذه المشاريع هناك أيضا تجربة أخرى ، تصنف إنجاز شبكة التعليم المرئي عن بعد (التي أقيمت في إطار مشروع وزاري لوزارة التعليم العالي)، وقد إختبرت بين جامعة الجزائر ، والمركز الجامعي بورقلة ، حيث ألقيت محاضرة مباشرة من الجزائر ، تعنى بحقوق الإنسان "للدكتور **عروة** "، من معهد الحقوق ، أعقبها حوار صحفي من ورقلة مع وزير التعليم العالي السابق وكانت التجربة جد ناجحة بالرغم من العقبات التقنية و قلة التجهيزات ، وقد تم من(طرف مركز تنمية التكنولوجيا المتقدمةcdta)الإشراف على العملية وجاء إستخدامها

من أجل تبادل الخبرات بين المؤسستين و إقامة الندوات و الملتقيات الإلكترونية ، و يتوقع أن تعمم هذه الشبكة على باقي مؤسسات التعليم العالي.[2]

*كما عرف هذا القطاع تقديم فكرة مشروع جامعة التكوين المتواصل الإفتراضية : إنطلق مشروع هذه الجامعة في سبتمبر 2001، على مدى أربع سنوات ، و بميزانية تقدر ب7318784 دولار أمريكي .

---

[1]- **التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد**، من الموقع http://www.elearning edu.sa/forume/shwthread.phpt?=564بتاريخ2015/01/10 على الساعة10سا و 30د.س.

2- بختي إبراهيم: **التعليم الإفتراضي و تقنياته**، من الموقع http://bekhti .online.fr. لوحظ بتاريخ 12جانفي2015،على الساعة17ساو35د.

يهدف هذا المشروع إلى إرساء شبكة من مراكز التعليم ترتكز على التكنولوجيات الحديثة و الوسائط المتعددة ، موزعة على 36 مؤسسة تعليم عالي عبر التراب الوطني ،(وهي تبلغ حاليا 52مركزا) ، وكذا فتح ثلاثة مراكز في أوروبا في كل من(مرسيليا، باريس، و ليل)، و هذه إستجابة للطلب المتزايد على تكوين الجزائريين المقيميين بالخارج ، وهذه المراكز سيتم إنجازها على شاكلة مراكز جامعة إبن سينا الإفتراضية.[1]

3.1: عوائق إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي.

على الرغم من حاجتنا لإستخدام الوسائل الجديدة لمواجهة مشكلاتنا التعليمية و زيادة كفاءة العملية التعليمية تماشيا مع ما يقتضيه عصر المعلومات من ضرورة تعديل و تحديث فوري ومستمر لمعارفنا ومعلوماتنا ، إلا أن هناك معوقات تحول دون توسيع إستخدامها و إعتمادها، وهي معوقات مرتبطة بجوانب مختلفة ، نذكر منها :[2]

1.المعوقات المالية:

تشمل التكاليف و توفير التجهيزات الآلية وكذلك الحال بالنسبة لتوفير البرامج و درجة ملائمتها لمختلف الأنشطة و صعوبة توفير الإعتمادات المالية لتحويل التقنية من فكرة إلى إنتاج ، ونلاحظ أن الدول النامية تسجل عجزا في توفير البنى التحتية من تجهيزات ومعدات أكثر مما تشهده الدول المتقدمة .

1- organisation des nationo unis pour l'edoucation ,la science et la culture et le ministere de l'enseignement superieur et la recherche scientifique:l'universite de la formation continue (algerie),avant projet:ufcv,paris2001,p02.

2-كولن بور : **التعليم الفني المهني للقرن 21**، ترجمة شكري حسن حسين ، مجلة مستقبليات ، منظمة اليونسكو، جنيف ، المجلد29، العدد 1 مارس 1992، ص32.

2.المعوقات الزمنية :

إذ تقل قيمة الوسائل التكنولوجية إذا لم تكن مستخدمة في الوقت المناسب ، فإستخدام الوسائط المتعددة مثلا إن لم يتم مزامنا مع قدرة إنتاجية فإن جدوى البرنامج المعروض لا تتحقق.

3. معوقات بشرية:

و يقصد بها الأساتذة و الطلبة خاصة هذا وقد تضمن تقرير "**روجرس** " سنة (1999) العديد من معوقات إستخدام تكنولوجيا الكومبيوتر في التعليم من و جهة نظر ألف أستاذ بمراحل التعليم المختلفة ، حيث توصل إلى وجود معوقات داخلية خاصة بالأستاذ و التي تتعلق بمقاومة بعض المستخدمين لإستخدام التكنولوجيا الجديدة وعدم إستعداده و إندفاعه نحوها.[1]

ويذهب "**رونتري**" عن "**مطاوع ضياء الدين محمد**" في نفس الإتجاه ، إذ يرى أن فقدان الدافعية عند الأستاذ فيما يخص إستعماله للتكنولوجيا في التعليم يعود إلى عدم وضوح المستحدثات في أذهانهم وعدم تمكنهم من مهارات الممارسة الكومبيوترية التي يشترك فيها مع الطلبة ، والتي ينتج عنها تخوف كليهما (الأستاذ و الطالب) من هذه التقنية و أعبائها الإضافية التي تفرض تعلم أساليب وطرق تعليمية جديدة ، ومن جانب آخر، يجب علينا أن لا نغفل جانب العادة ، فالأستاذ يعلم كما تعلم و يجد صعوبة في الإبتعاد عن الأسلوب اللفظي و الطريقة التقليدية ، وتكمن المشكلة هنا أساسا في مرحلة إعداد الأستاذ ، إذ لابد من

[1] - كولن بور : **التعليم الفني المهني للقرن 21**، ترجمة شكري حسن حسين ، مرجع سابق، ص33-39.

التركيز على أهمية إستخدام هذه التكنولوجيات الجديدة في تكوين الأساتذة قبل و أثناء الخدمة ، وتوضيح دورها في التعليم.[1]

4. معوقات إجتماعية :

وتتعلق بموضوع السرية و الخصوصية ، فهناك مخاوف بالنسبة لعدم إحترام تسجيلات الأفراد و إستخدامها بواسطة جهات و أفراد غير مفوضين لإستخدامها.[2]

5.معوقات قانونية:

من المعروف أن القوانين توضع لتوضيح المواقف الموجودة و الملائمة معها ، ولكن التطور في التكنولوجيا يمكن أن يؤدي إلى مواقف جديدة لا يغطيها القانون بدرجة كافية ، و على سبيل المثال نذكر الخلافات التي تثيرها كل مرة مسألة حقوق المؤلف ، و مسألة شرعية إستخدام النهايات الطرفية الذكية لإسترجاع نسبة كبيرة من قواعد البيانات و الإحتفاظ بها.[3]

*و يمكن أن نضيف معوقات أخرى خاصة بالدول العربية و النامية منها:

بالنسبة للدول العربية :

- صعوبة الحصول على البرامج التعليمية بالغة العربية عبر التقنيات الجديدة.

1- مطاوع ضياء الدين محمد : **توجهات حديثة في استخدام تكنولوجيا التعليم في تعليم العالم** ، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، المجلد22، العدد02سبتمبر2002،ص118.

2- بدر أحمد نور: **علم المعلومات والمكتبات**، ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ،1996 ،ص464.

3- بدر أحمد نور ، مرجع نفسه ، ص465.

– ضعف البنية التحتية للإتصالات في بعض الدول و صعوبة الطبيعة الجغرافية في بعض المناطق.[1]

هذا وهناك بعض الصعوبات التي تتعلق بشبكة الأنترنيت على وجه الخصوص ، وهي الصعوبات التي كشفت عنها دراسات في نهاية تسعينيات القرن الماضي (دراسة كل من عبد العزيز عبد الله السلطان ، و عبد الله عبد القادر الفنتوخ) سنة (1999)م، التي توصلت إلى أن من هذه المعوقات ما يعزى إلى طبيعة التقنية ، أو لطبيعة المتعلم ، أو ثقافة المجتمع و نظمه التعليمية ومنها مايلي:

1–الفوضى المعلوماتية على الأنترنيت:

أحيانا نجد صعوبة في تحديد مكان المعلومات التي نبحث عنها ، وفضلا عن كثرة أدوات البحث ، فإن حوالي(90%) من معلومات التي تخدمها الشبكة تعد معلومات مبتورة أو مصاغة بشكل غير سليم ، لذا يجري الحديث في الآونة الأخيرة عن الأنترنيت التي تستخدم في البحث العلمي.[2]

2–طبيعة النظم التعليمية:

عدم وجود رابط بين المناهج و تقنية المعلومات ، فقد لا يتمكن الطالب من التعبير عن نفسه كما في التعليم التقليدي ، مما قد يسبب له إحباطا. هذه إضافة إلى عدم إستقرار و ثبات المواقع و الروابط التي تصل بين المواقع المختلفة على شبكة وقلة خبرة كل من الأستاذ و الطالب في التعامل معها.

1– مطاوع ضياء الدين محمد: **توجهات حديثة في استخدام تكنولوجيا التعليم في تعليم العالم** ، المجلة العربية للتربية ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، المجلد22، العدد02سبتمبر2002، ص120.

2 -المرجع نفسه ، ص122.

3-الوقت:

إن مستخدم شبكة الأنترنيت يحتاج إلى الصورة و الصوت أحيانا ، ومن المعروف أن الوقت المحتاج إليه للحصول على الصوت أو الصورة و الملفات الكبيرة هو أضعاف الوقت المحتاج للحصول على نص كتابي ، مما يؤدي إلى إتجاه سلبي نحو الأنترنيت.[1]

2.3: الأنترنيت و التعليم الجامعي.

يشهد العالم منذ نهاية القرن العشرين جملة من التحديات و الصعوبات التي لا يمكن مواجهتها إلا بالتعليم الجيد و العناية بالموارد البشرية المزودة بالعلم و المعرفة و المهارات اللازمة التي تؤهلهم للتعامل مع المرحلة القادمة ، ويعد إعداد المتخصصين و تأهيلهم من أهم وظائف مؤسسات التعليم العالي لتحقيق الإبداع و الإبتكار من أجل التعامل مع المشكلات و العوائق التي تواجه مسيرة النمو و التطور في المجتمع، وذلك من خلال البحث العلمي الموجه لإبتكار الحلول العلمية المناسبة و المساهمة في رقي المجتمع الإنساني و تقدمه . و البحث العلمي عموما ، و الأنترنيت خصوصا ، هما المجال اليوم لتخطي هذه الصعوبات و الوقوف في مواجهة كل التحديات مهما تعقدت .

و الأنترنيت ليست العصا السحرية لحل مشكلات التعليم فما هي إلا أداة تعليمية حديثة مثلها مثل باقي أدوات التعليم المعروفة ، كالسبورة و الطباشير و أجهزة العرض الضوئية ، فهذه الأدوات لا تعلم لكنها تساعد في عملية التعليم إذا ما تم إستغلالها عمليا.

1.2: فوائد إستخدام الأنترنيت في التعليم الجامعي.

تعدّ الأنترنيت أحدث التقنيات التي شهدها العقد الأخير من القرن العشرين فهي بمنزلة موسوعة علمية تقدم خدماتها لكافة المستفيدين في جميع المجالات كمجال الأبحاث العلمية

1- عبد الحميد زيتون كمال : **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات** ، ط2،عالم الكتب، القاهرة،2002 ، ص292-294.

و مجال الأعمال بكل جوانبه و المجالات التنظيمية الحكومية بمختلف صورها و أشكالها، وقد حولت هذه الشبكة الكرة الأرضية إلى قرية صغيرة وسوق واحدة في شكل جديد متطور،خاصة المجال العلمي، ومن أهم الفوائد التي يقدمها هي:

- المرونة في الوقت و المكان.

- إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور و المتابعين في مختلف العالم.

- عدم إشتراط ضرورة تطابق أجهزة الحاسوب و أنظمة التشغيل المستخدمة من قبل المستخدمين في الإرسال.

- سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو و الأقراص المدمجة.

- سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الأنترنيت.

- قلة التكلفة المادية مقارنة بإستخدام الأقمار الصناعية و محطات التلفزيون و الراديو.

- تغير نظم و طرق تدريس التقليدية يساعد على إيجاد فصل مليئ بالحيوية و النشاط.

- إعطاء الصبغة العالمية و الخروج من الإطار المحلي.

- سرعة التعليم و بمعنى آخر فإن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين بإستخدام الأنترنيت يكون قصيرا مقارنة بالطرق التقليدية.[1]

-إمكانية الحصول على أراء العلماء و المفكرين و الباحثين المتخصصين في مختلف المجالات في أي قضية علمية.

1- طارق يحيى قابيل: **الجيل الثاني للأنترنيت...بلانغماس و الغمر** ...تاريخ الإتاحة 16-11-2004.

متاحة على : HTTP://WWW.ISLAMONLINE.NET/ARABIC/SCIENCE/2000/10/ARTICLE10.SHTML.

لوحظ بتاريخ 01-01-2015

-سرعة الحصول على المعلومات .

- وظيفة الأستاذ تصبح بمثابة الموجه و المرشد و ليس الملقي و الملقن.

-مساعدة الطلاب على إقامة علاقات عالمية إن صح التعبير .

-تطوير مهارات الطلاب عللى إستخدام الحاسوب.

-تعد أكبر وسيلة للإتصالات و تتيح التواصل و تبادل البيانات و المعلومات بين الملايين من الأشخاص و الهيئات.

-عدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الأنترنيت و يستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت.[1]

2.2:مبررات إستخدام الأنترنيت في التعليم الجامعي :

تمثل الأنترنيت أعظم ما أنتجته تقنية المعلومات و الإتصالات الحديثة، فقد دخلت شتى مناحي الحياة بدءا من المؤسسات الرسمية إلى المجالات الإقتصادية فالمجالات الإجتماعية إنتهاء بالفضاء العلمي التربوي.[2]

و أصبحت تؤثر على المجال التعليمي بشكل مباشر و غير مباشر ، وإتسع إستخدامها في العملية التعليمية ، ولذلك مبررات منها:

أ.المبررات التاريخية (المحلية):

2- مدني محمد عطا: **التعليم من بعد أهدافه و أسسه و تطبيقاته العلمية**، عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2007،ص-ص118-119.

1- **التعليم الإلكتروني و الأنترنيت**: منتدى كلية الإقتصاد، جامعة المنوفة ، تاريخ الإتاحة 14.04.2007-متاح على: http://homeeconomice.mountada.biz/montada-f19/topic-t490.htm لوحظ يوم 14-04-2015.

هناك دواعي داخلية للتطوير متمثلة فيمايلي:

*التغير الإجتماعي و الثقافي و التقني .

*كثرة عدد الملتحقين في التعليم الجامعي.

*الحاجة إلى زيادة النفقات بسبب زيادة الملتحقين بالجامعة الذي يستدعي المضاعفة المستمرة في عدد الموظفين.

*الحاجة إلى التطوير المستمر و إستثمار التقنيات الجديدة في خدمة العملية التعليمية.

* الإنفتاح العالمي.[1]

ب.المبررات العالمية:

وتتمثل هذه المبررات بمايلي:

*ثورة الإتصالات.

*الإنفجار المعرفي.

*العولمة و آثارها .

*توفر التقنيات الحديثة و التغيرات المتسارعة في مختلف المجالات.[2]

ج.المبررات العلمية و البحثية :

1-السنبل عبد العزيز بن عبد الله: **التربية في الوطن العربي على مشارف القرن العشرين**، ط1، المكتب الجمعي الحديث، الإسكندرية،2002، ص169.

2- حسين فرج عبد اللطيف: **تحفيز التعليم** ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ،2007،ص415.

أشارت الدراسات والبحوث التي تمت في مجال تقنية المعلومات إلى جملة من المبررات التي تستدعي إستخدام الأنترنيت في التعليم ، ومن أهم هذه المبررات مايلي:

*توصيات المنظمات التربوية العالمية.

*نتائج البحوث و الدراسات .

*الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات كالكتب الإلكترونية، الدوريات ، قواعد البيانات ، الموسوعات ، المواقع التعليمية .

*التجارب العالمية في تطوير التعليم بإستخدام شبكة الأنترنيت .[1]

د.المبررات الخاصة بمنظومة التعليم:

*الرغبة في تطوير منظومة التعليم الجامعي بالمجتمع لتواكب التوجهات العالمية.

*تطبيق معايير الجودة و الإعتماد على مؤسسات التعليم العامة و الخاصة لجميع المراحل التعليمية الجامعية.

*حل مشكلة إرتفاع الكثافة الطلابية في حجرات الدراسة بكثير من دول العالم و بالذات الدول النامية.

*حل مشكل نقص الأساتذة في بعض التخصصات .[2]

هـ.المبررات الخاصة بالأستاذ:

2- الموسى عبد الله بن عبد العزيز : **المنهج الإنترنيتي** ، إستخدام خدمات الإتصال في الأنترنيت بفاعلية في التعليم ، منتدى التربية و التعليم، متاح على : http://ashamousata3limi.maghrebarabe.net/montada-f17/topic.t2004.html. لوحظ بتاريخ 04-02-2015

1- الموسى عبد الله بن عبد العزيز ، المرجع السابق.

*تطوير أداء الأستاذ لتحقيق معايير الجودة الخاصة به.

*تغطية بعض جوانب القصور في مهارات الأستاذ التدريسية.[1]

*تقليل إعتماد الأستاذ على نمط التفاعل اللفظي فقط داخل قاعة الدراسة.

*رغبة الأستاذ في تحقيق أقصى درجات التفاعل الإيجابي بينه و بين الطالب.[2]

و.المبررات الخاصة بالطالب:

*تنمية مهارات الطلاب لتحقيق الأهداف التعليمية.

*تنفيذ العديد من التجارب الصعبة من خلال برامج المحاكاة.

*تقريب المفاهيم النظرية المجردة.

*يوفر برامج الحاسوب للطلاب التصحيح الفوري في كل مرحلة من مراحل العمل.

*تتيح برامج الأنترنيت التعليمية للطالب إمكانية إستعاب المقررات دون صعوبات كبيرة و دون أخطاء.

*يتميز التعليم من خلال الأنترنيت بإمكانية التكييف و مراعاة قدرات الطلاب.

*تنمية المهارات العقلية عند الطلبة.

*قدرتها على إيجاد بيئات فكرية تحفز الطالب على إكتشاف موضوعات ليست موجودة ضمن المقررات الدراسية.

---

[1] –عبد النبي الرجواني : **مجالات و أفاق تكوين الأساتذة** ، دار إفريقيا الشرق ، المغرب ، 2008.

3 – الموسى عبد الله بن عبد العزيز ، المرجع السابق .

*القدرة على توصيل أو نقل المعلومات من مركز إلى أماكن أخرى .

*للحاسب الآلي القدرة على تخزين المعلومات و إجابات الطلبة وردود أفعالهم.[1]

*إمكانية تكرار الرجوع إلى المعلومات مرات عدة و حسب الرغبة.

*حل مشكلات الأستاذ التي تواجهه داخل القاعة (زيادة عدد الطلاب –قلة الوقت المخصص).

*توفير بيئة تعليمية تفاعلية بالتحكم و التعرف على نتائج المدخلات و التغلب على الفروق الفردية بين الطلبة.

*رفع مستوى الطلاب و تحصيلهم عن طريق التدريبات ووجود التغذية الراجعة.

وعموما فإن من أهم دواعي التطوير هو ضرورة إعداد الطالب الإطار لمواجهة تحديات عصر المعلوماتية ، ثم إن إستخدام هذه التقنية في الجامعات سيكون ضرورة ولذا لابد من الإعداد لهذا الأمر.[2]

*أما" ويليامز" فقد ذكر أن هناك أربعة أسباب رئيسية تجعلنا نستخدم الأنترنيت في التعليم وهي:

1-الأنترنيت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم .

1-حوا محمد : **تجربة إستخدام المواقع الإلكترونية للمساعدة في تدريس بعض المواد الهندسية في الجامعة الأردنية** ، تاريخ الإتاحة 25.09.2009-متاح على: http://www.al-mishkat.com/khedher/wp-admin/paper23.pdf لوحظ بتاريخ 12-01-2015.

1- المصري كمال : **الأنترنيت هكذا بدأت لتصل الى الانهائية** ، تاريخ الإتاحة 16.11.2004-متاح على:

http://www.islamonline.net/arabic/science/2001/03/article2.shtml لوحظ بتاريخ 15-03-2015.

2-تساعد الأنترنيت على التعلم التعاوني الجماعي ، فنظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الأنترنيت فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم لذا يمكن إستخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلاب ، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجمع الطلاب لمناقشة ما تم التوصل إليه.

3- تساعد الأنترنيت على الإتصال بالعالم بأسرع وقت و بأقل تكلفة.

4-تساعد الأنترنيت على توفير أكثر من طريقة في التدريس ذلك أن الأنترنيت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أو صعبة . كما أنه يوجد في الأنترنيت بعض البرامج التعليمية بإختلاف المستويات.[1]

3.2: من التعليم الجامعي الحضوري إلى التعليم الإلكتروني.

شهدت السنوات القليلة الماضية تحولا تربويا سريعا وزيادة مستمرة في عدد الدول التي إتجهت نحو التعليم المفتوح بكل أشكاله (التعليم عن بعد ، التعليم الإلكتروني...إلخ) كبديل و أحيانا كمكمل للدراسة التقليدية ، على إعتبار أنها وسيلة فاعلة لنشر التعليم بين فئات متعددة من المجتمع.[2]

1-International council of distance education.icce/icde:the first fifty years visit le04/02/2015 http://www.icde.org/en/about/history/

2- طارق يحيى قابيل : **الجيل الثاني للأنترنيت.... بالإنغماس و الغمر ...** ، تاريخ الإتاحة 16.11.2004-متاح على: http://www.islamonline.net/arabic/science/2000/10/article10.shtml لوحظ بتاريخ 01-01-2015.

2- إبراهيم إبراهيم محمد: **التعليم المفتوح و تعليم الكبار رؤى و توجهات** ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004،ص160.

وأيا كانت المصطلحات التي تصف هذا النمط الجديد من التعليم إلا أنها جميعا إجتمعت في فكرة واحدة وهي إستخدام تكنولوجيات الإتصال لتقديم المحتوى التعليمي الجامعي. حيث كان للثورة المعلوماتية أثارا بالغة و بعيدة المدى على نظم التعليم المستقبلية من حيث فلسفتها و أهدافها مناهجها و برامجها و هيكلتها و بنيتها.[1]

*وفيمايلي تفصيل لأبرز أنماط التعليم الحديث.

1.التعليم عن بعد:

يعود ظهور مصطلح التعليم عن بعد إلى عام(1982)م حين غير المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة تسميته إلى المجلس الدولي للتعليم عن بعد خلال مؤتمر **بفنكوفر** ، أما الفكرة فقد تبلورت عام(1979)م خلال المؤتمر الدولي المنعقد **ببيرمنغهام** بالجامعة المفتوحة للمملكة المتحدة حيث بدا واضحا أن المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة لم يعد يجيب على الإحتياجات الجديدة لبعض مؤسسات التعليم عن بعد ، من الضروري تكييفه مع المستحدثات الجديدة و تكييف تسميته معها .[2]

1- عامر طارق عبد الرؤوف: **التعليم عن بعد و التعليم المفتوح** ، دار اليازوري ، عمان ، 2007.ص19.

2-إبراهيم إبراهيم محمد: **التعليم المفتوح و تعليم الكبار رؤى و توجهات** ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004،ص160.3

ويقصد به التعليم الذي يعطي أنماطا مختلفة من الدراسة على كل المستويات التعليمية التي لا تخضع للإشراف من الأساتذة على الطالب ، و لا يوجد بينهما تفاعل مباشر ولا بين الطلاب بعضهم البعض ، وإنما يستفيد الطلاب من خلال التنظيمات الإرشادية و التعليمية غير المباشرة وهو نظام بعيد كل البعد عن نظام المواجهة الحقيقية بين الأستاذ و الطالب.[1]

التعليم عن بعد ظاهرة لها ظروفها التاريخية التي خلقت الحاجة إليها ، كما أن لها في المجتمع المعاصر ظروف دعت لإنتشار وتأكيد أهميتها على الساحة التربوية ، تتخلص العوامل التي أدت إلى ذلك في:

1-الحاجة للتنويع في أنظمة التعليم و خاصة الجامعي ، و التفكير في بدائل للأنظمة التقليدية ، والتي فرضتها متغيرات عدة ، مثل:

*تزايد الطلب على التعليم الجامعي في الوقت الذي تعجز فيه المؤسسات بنظمها الكلاسيكية على تلبية هذا الطلب.

*عدم قدرة مؤسسات التعليم الجامعي على تغطية كافة مساحة الدولة ، مما يخلق إختلالات معينة.

*الإرتفاع المستمر في تكاليف التعليم الجامعي مما شكل عبئا على كل من مؤسساته أو طلبته.

*القصور الواضح في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بالجامعة.

1-بدران شبل ، سليمان سعيد: **التعليم في مجتمع المعرفة** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2007،ص28.

2-التباين الواسع بين المهن التقليدية التي ألفها المجتمع، وتلك التي طرحتها أشكال التقدم التقني.

3-لما تحولت الإتجاهات التربوية الحديثة نحو التعلم وليس التعليم، كان من أهم الدوافع لتزايد الحركة نحو التعلم عن بعد و ظهور مفاهيم جديدة عن التعلم المستقل و التعلم الموجه ذاتيا و التعلم من الخبرة و التعلم المفتوح.[1]

2- التعليم المفتوح:

هو صيغة تعليمية جديدة تطلق على مؤسسات التعليم العالي التي نشأت لتوجب نظاما تعليميا جديدا يساهم في ديمقراطية التعليم بإعتباره حقا من حقوق الإنسان ، متجاوزا حدود التعليم التقليدي المحدود بإمكانيات الأماكن مستفيدا من التقدم التكنولوجي في مجال التعليم و العلوم و الوسائل الحديثة ، ليجعل المادة التعليمية في متناول الطالب حيث كان ومتى شاء ، من خلال وسائل الإتصال الحديثة ، وليحل أسلوب التعلم الذاتي محل التعليم التلقيني، و يتيح فرص جديدة . كما أن التعليم المفتوح يشير إلى إنفتاح الفرص أمام الأستاذ و الطالب بإزالة الحواجز التي تتمثل في القبول ، و المكانة و الأسلوب و الأفكار وذلك لإحداث تغيرات أساسية في العلاقة بين الأستاذ و الطالب.[2]

3-التعليم المرن :

1- الخطيب أحمد: **الجامعات الإفتراضية**، نماذج حديثة ، جدار للكتاب العلمي ، عمان ،2006،ص16.

2 - عامر طارق عبد الرؤوف : **التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**، دار اليازوري،عمان،2007 ص114.

وهو شكل من التعليم الذي يأخذ بعين الإعتبار إحتياجات كل من الطالب و الأستاذ و محاولة التكيف معها بكل سهولة حيث يتطلب هذا الشكل الجديد مرونة في مختلف مراحل وعوامل العملية التعليمية،[1] وذلك من خلال :

.تحسين المرونة في المكان الذي يستطيع فيه الطالب أداء النشاطات التعليمية المختلفة المرتبطة بمنهج دراسي ، حيث يمكن تنفيذ العديد من النشاطات التعليمية .

. تحسين المرونة في البرنامج إذا إفترضنا أن الأستاذ له خبرات سابقة ذات علاقة بالبرنامج ، بإمكانه إختيار مجموعات فرعية من المناهج الدراسية وفقا لإحتياجاته و إهتماماته. و يتضمن ذلك بالمقابل أن يكون الطلبة أكثر مرونة.

. تحسين المرونة في أنماط التفاعلات داخل أي مقرر تعليمي ، بحيث يستطيع الطلبة الخيار بين مختلف الأنماط التي لهم القدرة في التفاعل بها أكثر من غيرها .

. تحسين المرونة في أشكال و طرق الإتصال داخل أي مقرر تعليمي حيث لا بد من توفر مجموعات كبيرة من وسائل و تكنولوجيات الإتصال الفائقة السرعة لربط مجموعات الطلبة فيما بينهم ومع أساتذتهم.[2]

4- التعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني هو طريقة إبتكارية لإيصال بيئات التعلم الميسرة ، والتي تتصف بالتصميم الجيد و التفاعلية و التمركز حول المتعلم ، لأي فرد وفي أي مكان و زمان ، عن طريق الإنتفاع من الخصائص و المصادر المتوافرة في العديد من التقنيات الرقمية سويا مع

[1] -.كوليز بيتي:**التعليم المرن في عالم رقمي (خبرات وتوقعات)**، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2004، ص29.

[2] – محمد محمد جاسم: **تفريد التعليم والتعليم المستمر**، دار الثقافة ، عمان،2004،.ص215

الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة للتعليم المفتوح و المرن،[1] وهو أيضا طريقة للتعليم بإستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة من حاسب و شبكاته و وسائطه المتعددة ، و أليات البحث ، و مكتبات إلكترونية.[2]

خلاصة:

لقد تسببت تكنولوجيات الإتصال الحديثة بتطوراتها السريعة و المذهلة في فتح نمط جديد للتعليم الجامعي فهي تفيد جميع شرائح المجتمع و تجعل التعليم متاحا للجميع في أي وقت وفي أي مكان بتكلفة معتدلة، وخاصة حين أصبح اليوم التعليم الجامعي ممكن على شبكة الأنترنيت، وبذلك فإن الجامعة التقليدية سيحل محلها الجامعة الشبكية ، وسيتحول التعليم إلى نمط التعليم حسب الحاجة و الوقت و يكون أكثر الأنماط إنتشارا مستقبلا.

ويظهر أن كل المتغيرات توحي بأن التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الحديث من خلال تكنولوجيات الإتصال الحديثة.

فمن البديهي القول إن القائمين على قطاع التعليم الجامعي أن يرتب أمور القطاع بشكل يخلق إحساسا لدى الفرد بأن التعليم شيئ مرغوب فيه ، و أن للتعليم وزنا كبيرا في تحسين ظروف حياته و طبيعة عمله ، وليس كشيء يمكن أن يجربه لظروف وقتية يمكن أن يخرج منه بأسرع وقت.

---

[1] - عبد الله يحي آل محيى: **الجودة في التعليم الالكتروني**(من التصميم إلى استراتيجيات التعليم)،ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتعلم عن بعد27-29 مارس مسقط ، عمان ، 2006 .

[2] - الموسى عبد العزيز **: التعليم الإلكتروني مفهومه ،خصائصه ، فوائد ، عوائقه** ،ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة 16 -17-1423. جامعة الملك سعود، متوفر على الموقع

http//:www.ksu.edu.sa/seminars/future school/index2.htm لوحظ بتاريخ :2014/12/21

تمهيد:

إن تطور مصادر الإتصال والمعلومات كما ونوعا وكذلك الموضوعات المتشعبة والمتداخلة التي تعكسها والتي فرضت علينا اللجوء إلى تكنولوجيات الإتصال المعاصرة، كنتيجة حتمية لتأمين السيطرة على المعلومات، وتهيئتها للباحثين والمستفيدين الآخرين بالسرعة والدقة والشمولية التي يتطلبها منطق العصر، وضمن هذه التطورات أصبح جهاز الكمبيوتر أداة أساسية لتخزين المعلومات وتنظيمها و معالجتها، وأصبح المنطق الإفتراضي أو اللامادي يغزو جميع الميادين.

وفي هذا السياق إتجهت الكثير من المؤسسات في العالم إلى إستثمار التكنولوجيات الحديثة ، وعلى رأسها تكنولوجيات الإتصال لما توفره من سرعة ودقة عاليتين، إنتاجية كبيرة و جودة متميزة في الوقت الراهن إلى شبكات تفاعلية رقمية مبنية على المعايير المفتوحة كشبكة الإنترنيت مثلا.

ونتيجة التطور الهائل الذي أحدثته تكنولوجيات الإتصال الحديثة في جميع المجالات عموما وفي نشاط التعليم خصوصا، سنحاول في هذا الفصل تقديم لمحة عامة عن تكنولوجيات الإتصال الحديثة ثم تقديم أهم المزايا والعيوب لها، وبعدها نتطرق إلى الأنترنيت كأبرز مظاهر هذه التكنولوجيات وذلك بذكر مفهومها ، النشأة التطور وكذا خصائصها و الخدمات التي تقدمها.

1: تكنولوجيات الإتصال الحديثة

1.1: المفهوم :

هي مجموعة من التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الإتصال الجماهيري أو الشخصي التنظيمي أو الجمعي أو الوسطي أو التي يتم من خلالها جمع المعلومات و البيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة الرقمية من خلال الحاسبات الإلكترونية ثم تخزين هذه البيانات و المعلومات ثم إسترجاعها

في الوقت المناسب ثم عملية نشر هذه المواد الإتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة مرئية أو المطبوعة أو الرقمية و نقلها و تبادلها .

و قد وردت عدة تعاريف لمصطلح تكنولوجيا الإتصال منها "أنها أداة أو وسيلة تساعد على إنتاج و توزيع و تخزين و إستقبال و عرض البيانات " ، وتعرف أيضا أنها "آلالات أو الأجهزة الخاصة التي تختص بجمع و تخزين و إسترجاع و إرسال و عرض المعلومات و البيانات سواء كانت مرئية أو مصورة بيانية أو مكتوبة أو مسموعة أو مرسومة ليستفيد منها الفرد و المجتمع وذلك في إختياره لما تتضمنه من معلومات و بيانات يحتاج إليها و تسهل عليه ذلك الإختيار ".[1]

كما نعرفها على أنها" مجموعة من آلالات أو الأجهزة أو الوسائل التي تساعد على إنتاج المعلومات و توزيعها و عرضها ".

2.1: النشأة والتطور:

شهد المجتمع البشري ثورة الإتصال الأولى عندما إستطاع الإنسان أن يتكلم، حيث أصبح ممكنا لأول مرة أن تجمع البشرية عن طريق الكلام حصيلة إبتكاراتها وإكتشافاتها، ثم جاءت ثورة الإتصال الثانية عندما توصل السوماريون إلى إختراع أقدم طريقة للكتابة في العالم، وهي الكتابة المسمارية على الطين نحو **(3600)** ثلاثة آلاف وست مئة سنة قبل الميلاد، وقد حفظت تلك الألواح الفكر السياسي الإجتماعي والفلسفي في مراحله الأولى، وإقترنت ثورة الإتصال الثالثة بظهور الطباعة على يد العالم غوتنبارغ ""Cautenbergue" وفي منتصف القرن الخامس عشر **(15)** ميلادي، وخاصة بعد إختراع" غوتنبارغ التاريخي، بينما بدأت معالم ثورة الإتصال الرابعة خلال القرن التاسع عشر، أما ثورة الإتصال الخامسة فهي بنت النصف الثاني من القرن العشرين، والذي شهد إبتكارات فاقت كل الإبتكارات السابقة، وذلك بموجب الإندماج التاريخي بين ظاهرتي تفجير المعلومات

[1] - محمد لعقاب : **مجتمع الإعلام والمعلومات(ماهيته وخصائصه)** ، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر،2003 ، ص ص 66 .

والمعرفة وثورة الإتصال[1]، والذي نتج عنها التكنولوجيات الإتصالية الحديثة والتي تتمثل أساسا في الأجهزة الحاسبة وملحقاتها والبرمجيات المتطورة، والتي أدت إلى تحكم أكثر في المعلومات من حيث التجميع والمعالجة والتخزين[2]، بإعتبارها ثورة حقيقية في نقل المعلومات (NTIC) وبالفعل فقد أفرزت تكنولوجيات الإتصال الحديثة وتخزينها، كما مكنت من بروز وظهور خدمات جديدة لنقل المعلومات وتداولها زادت من فعالية هذه التكنولوجيات الحديثة وحولت العالم إلى قرية كونية عالمية إلكترونية يعرف الفرد فيها بالصوت و الصورة و الكلمة المطبوعة ، كل ما يحدث وقت وقوعه ، إلا أن هذا الإنفجار المعلوماتي جعل الإنسان العادي يعجز عن متابعة ما يحدث في العالم على مستوى الأحداث اليومية و على مستوى التخصص العلمي و المهني[3].

وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين أشكالا لتكنولوجيات الإتصال و المعلومات مما قزم أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل أبرز مظاهر تلك التكنولوجيات هو إمتزاج ثلاث ثورات مع بعضها البعض شكلت ما يسمى بثورة التكنولوجية أو الرقمية وهي ثورة المعلومات المتمثلة في إنفجار ضخم في المعرفة و كمية هائلة من المعارف المتعددة و الأشكال و التخصصات و اللغات ، وثورة الإتصال تتجسد في تطور تكنولوجيات الإعلام و الإتصال الحديثة بدأ بالإتصالات السلكية مرورا بالتلفزيون و الإنتهاء بلأقمار الصناعية و الألياف الضوئية ، وثورة الحاسبات الإلكترونية التي إمتدت إلى كافة الجوانب الحياة و إمتزجت بكافة وسائل الإتصال ، وقد أطلق على هذه المرحلة عدة تسميات أبرزها مرحلة الإتصال المتعدد الوسائط (Multimidea) ومرحلة التكنولوجيات الإتصالية التفاعلية (Intractive) ومرحلة الوسائط المهجنة (Hypermedias) و مرتكزاتها الأساسية هي

1- محمد لعقاب : **مجتمع الإعلام والمعلومات(ماهيته وخصائصه)** ، مرجع سابق ، ص66.

2 - عبد المالك بن السبتي: **محاضرات في تكنولوجيا المعلومات** ، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة،2003، ص32.

3 – حسن عماد الدين مكاوي ، ليلى حسن السيد: **الإتصال و نظرياته المعاصرة** ، دار المصرية اللبنانية ،القاهرة ، 2002، ص103-104.

الحاسبات الإلكترونية في جيلها الخامس الذي يتضمن أنظمة الذكاء الإصطناعي و الألياف الضوئية و أشعة الليزر و الأقمار الصناعية.[1]

وتميزت التكنولوجيا الحديثة للإتصال و الإعلام و المعلومات (الحاسبات الإلكترونية ، الإتصالات الفضائية و إمكانية الإتصال المباشر بقواعد البيانات ، إنتشار التلفزيون الكابلي التفاعلي و الرقمي ، و خدمات الفيدوتكس، التليتسك، الفيدوديسك الرقمي ، نظم الليزر ، الميكروويف ، الألياف الضوئة ، الإتصالات الرقمية ، خدمات الهاتف المحمول ، البريد الإلكتروني ، عقد المؤتمرات عن بعد) بجملة من الخصائص و المميزات نذكرها في العناصر المقبلة.

3.1: خصائص ومميزات .

على الرغم من أن التكنولوجيات الإتصالية الحديثة التي أفرزتها الثورة التكنولوجية الحديثة تكاد تتشابه في عديد من السمات مع الوسائل التقليدية، إلا أن هناك خصائص ومميزات أخرى تتميز بها التكنولوجيا الإتصالية الراهنة ومن أبرزها:

1.3: التفاعلية

حيث يؤثر المشاركون في العملية الإتصالية على أدوار الآخرين و أفكارهم و يتبادلون معهم المعلومات ويطلق على القائمين على الإتصال لفظ المشاركين بدلا من مصادر وقد ساهمت الخاصية في ظهور نوع جديد من منتديات الإتصال و الحوار الثقافي المتكامل عن بعد مما يجعل المتلقي متفاعلا مع وسائل الإتصال تفاعلا إيجابيا[2].

---

[1]– خلاف جلول: **وسائل الإتصال الحديثة و تأثيراتها على العلاقات الأسرية** ، مذكرة ماجيستير غير منشورة (جامعة الأمير عبد القادر: قسم الدعوة و الإعلام ، 2002–2003)،ص،40

[2] - محمد الفاتح الحمدي، مسعود بوسعدية،ساسين قرناني: **تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة الاستخدام و التاثير** ،ط1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2010 ،ص04.

2.3:اللاجماهيرية:

وتعني أن الرسالة الإتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فردا واحدا و إلى جماعة معينة و ليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي وتعني أيضا درجة التحكم في نظام الإتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى المستفيد.[1]

3.3: القابلية الحركية:

تعني أن هناك وسائل إتصال كثيرة يمكن لمستخدميها الإستفادة منها في الإتصال من أي مكان ثم نقلها إلى أخر ، كما تعني إمكانية نقل المعلومات إلى أخر بكل يسر و سهولة.[2]

4.3: قابلية التحويل:

وهي قدرة وسائل الإتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى أخر كالتقنيات التي يمكنها أن تحول الرسالة المسموعة إلى الرسالة المطبوعة و بالعكس ، وهي في طريقها لتحقيق نظام للترجمة الآلية ظهرت مقدماته في نظام(minitel) "مينيتل الفرنسي"[3]

5.3: قابلية التوصيل و التركيب

وتعني إمكانية توصيل الأجهزة الإتصالية بتنويعة كبرى من أجهزة أخرى بغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع.[1]

---

[1] - عبد الأمير الفيصل : **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، ط1 ، دار الشروق ، عمان ، 2005 ، ص 25.

[2] - محمد الفاتح الحمدي و آخرون : مرجع نفسه، ص08.

[3] - محمد عبد الباسط عبد الوهاب: **استخدام تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الاذاعي و التلفزيوني**، دراسة تطبيقية ميدانية ، المكتب الجامعي الحديث،2005.ص262-263.

6.3:التوجه نحو التصغير

تتجه الوسائل الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى أخر وبالشكل الذي يتلاءم وظروف مستهلكة العقود الماضية التي إتسمت بالسكون و الثبات.[2]

7.3:الشيوع و الإنتشار

ويعني به الإنتشار المهجي لنظام الإتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع يأتي ذلك بدعم الأثرياء لتلك النظم الجديدة لكي تشمل القادرين على إستخدامها و غير القادرين فقد إنقضى عصر الإنعزال ومن لم يتقن فنون العصر الجديد سيحكم على نفسه بالإنقراض بالمعنى التاريخي للكلة.

8.3:التدويل أو الكونية و العالمية

البيئة الساسية الجديدة لوسائل الإتصال هي بيئة عالمية دولية وذلك حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات التي يتفق عليها رأس المال الإلكتروني عبر الحدود و يتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان من العالم .[3]

---

[1] - عبد الأمير الفيصل : **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، مرجع سابق، ص 263.

[2] – محمد شطاح: **قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا**،دار الهدى ، الجزائر ،2006،ص25.

[3] – محمود علم الدين: **تكنولوجيا المعلومات و صناعة الإتصال الجماهيري**، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، 1990، ص 12.

9.3:التعقيد و كثافة الإستخدام

تكنولوجيا الإتصال وبالذات المتقدمة منها تتسم بكثافة الإستخدام رأس المال و التعقيد الشديد و إرتفاع التكلفة ، وهي بذلك تأخذ صيغة إحتكارية حيث تتركز عادة أيدي بناء القوة و النفوذ السائد في المجتمع .[1]

10.3:الإحتكارية و سيطرة قلة قليلة عليها

إن صناعة هذه التكنولوجيا تتسم بالتركيز الشديد حاليا في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى و من الشركات العالمية المتعددة الجنسيات يؤدي هذا التركيز إلى السيطرة المطلقة لهذه الشركات الإحتكارية ، ليس فقط على عملية نقل و تسويق هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدما ، ولكن أيضا في التأثير على طريقة إدارتها و إستخدامها بل و صيانتها في أحيان كثيرة في هذه الدول ، مما يعزز من أحكام قبضة المجتمعات المصنعة لهذه التكنولوجيا على الدول المستوردة لها ، و ترسيخ تبعية ثانية للأولى في المجال الثقافي .[2]

4.1: المزايا والعيوب:

1.4.المزايا وتتلخص هذه المزايا في:[3]

---

[1] - محمد شطاح : **قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الإيديولوجيا**، مرجع سابق، ص 25-26.

[2]- محمد الفتاح ،حمدي مسعود بوسعدية،ساسين قرناني : **تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة ،(الاستخدام و التأثير)** ، ط1،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، الجزائر،2001،ص10.

[3] – شريف درويش اللبان: **تكنولوجيا الإتصال ..المخاطر والتأثيرات الإجتماعية** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،2000 ص 185-187.

عملها على جلب الراحة والرفاهية للطلبة والأساتذة لما توفره لهم من معلومات و جهد ووقت ، وذلك عن طريق جمعها بين مجالي الإتصال عن بعد والكمبيوتر، وتقدم التقنيات الرقمية الحديثة فرص كبيرة و عشرات الخدمات مثل: خدمات المعلومات والبرامج التعليمية، كما أنها تزيد من المعرفة والتعليم فبواسطتها يستطيع القائم بالإتصال أو الأستاذ توصيل خدمات التعليم والإسهام في علاج أوجه قصور التعليم التقليدي ، علاوة على أن عالمية الإعلام يمكن أن تمثل ساحة للإحتكاك الحضاري ووسيلة لتنمية وعي إنسان هذا العصر، وساهمت التكنولوجيا في رفع مستوى جودة المنتج التعليمي من خلال ما تتسم به من مرونة وسرعة وقدرة إنتاجية، ومن مزاياها سرعتها الفائقة في نقل وإستقبال المعلومات والبيانات، فهي تتيح سرعة بمعدل ألف ضعف دفعة واحدة.

وعموما **فإن أهم المزايا أن تكنولوجيات الإتصال الحديثة** قدمت لمستخدميها أبعادا ثلاث هي:

البعد الزمني :حيث أتاحت أقصى درجات السرعة في نقل المعلومات إلى حد إلغاء الفرق بين زمن إرسال وزمن الواقعي في حالة الإرسال المباشر عبر الأقمار الصناعية.

البعد المكاني :حيث وفرت كما هائلا من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات ولنقلها، كما أنها تكاد تحدد عنصر المسافة مهما بعدت.

البعد الخاص بالوسيلة وعلاقتها بالطالب :حيث أتاحت" ثورة الإتصال "للمتلقي (الطالب) درجة من التفاعل الإيجابي مع هذه التكنولوجيات، كالأنترنيت الذي يستخدم الإتصال الرقمي ويسمح للأستاذ و الطالب بالتدخل في إختيار المادة العلمية.

وكما لا يخلو أي إختراع من عيوب فإن التكنولوجيات الإتصالية الحديثة تنطوي على عيوب جمة.[1]

2.4: العيوب

وأهمها : أن هذه التكنولوجيات أقل إجتماعية وعاطفية وحميمية، كما أنه على الرغم مما قدمته من خبرة عالية في مجال حرية التعبير إلا أن هذه الحرية تقيدت بقيود سياسية، فليس

[1]– شريف درويش اللبان: **تكنولوجيا الإتصال .. المخاطر و التأثيرات الإجتماعية**، مرجع سابق،ص 187.

هناك ضمان بأن تكنولوجيات الإتصال الحديثة سوف تؤدي إلى عصر جديد مختلف ينطوي على المزيد من حرية التعبير، فهناك العديد من المؤشرات التي تشير إلى العكس، والتكنولوجيات الحديثة من شأنها أن تنتهك الخصوصيات وتتلصص على ما يحدث داخل الجامعات ، كما أنها توسع الفهوة المعرفية بين من يملكون التكنولوجيات الإتصالية الحديثة ومن يفتقرون إليها، ناهيك عن الغزو الثقافي والمعرفي وإنهيار قيم وعادات الشعوب.

وأمام مزايا و عيوب تكنولوجيات الإتصال الحديثة يتحّتم علينا تخطيط البرامج للإستفادة منها مع التركيز على تفادي سلبياتها أو التقليل منه.[1]

وما يمكن قوله في نهاية هذا العرض أن العالم يمر بمرحلة تكنولوجية إتصالية جديدة لتحقيق الهدف النهائي وهو خدمة وتطوير حياة الإنسان، على إعتبار التكنولوجيات الحديثة هي تلك التي تستفيد من الإبتكارات في ميدان العلم والتقنية والتعليم، لهذا فإن صفة "**الحداثة** "تبقى صفة مؤقتة، فبعد سنوات قليلة ستصبح هذه التكنولوجيات والتي تتعلق بشبكة الإنترنيت والهندسة المعلوماتية والعمل التعاوني عن بعد والإدارة لإلكترونية ستصبح بعد سنين قليلة من الأمور العادية، وبالتالي يجب على كل دولة تخطيط سياساتها لمواكبة التحديثات المستقبلية،[2] ولا يفوتنا التذكير أن التحديث سيشمل التحديث في الخصائص وكذا في التأثيرات، وبالتالي لابد من تبني برامج ناجعة من شأنها دراسة مشاريع التبني من أجل التحديث على قاعدة متينة.

---

[1] – محمد شوقي شادي: **الحاسب الإلكتروني و نظم المعلومات**، دار النهضة، 1983، ص 16.

[2] – عبد الباسط محمد عبد الوهاب: **استخدام تكنولوجيا الإتصال في الإنتاج الإذاعي و التلفزيوني**، دراسة تطبيقية ميدانية، مرجع سابق، ص 32.

2: الأنترنيت كتكنولوجيا حديثة

تمهيد:

تعتبر الأنترنيت وسيلة إتصالية ، لم تعرف البشرية مثلها من قبل سواء من حيث تطبيقاتها و إستخداماتها ، أو من حيث تأثيراتها و إنعكاساتها ، فهي وسيلة قامت بإختزال كل الوسائل الإتصالية التي سبقتها و أحدثت ثورة في مجال الإتصالات، فلم يبقى مجال من مجالات الحياة إلا و أثرت فيه ، فتغيرت بذلك طريقة عيش الإنسان ، في عمله ، دراسته وكذلك طريقة تفاعله مع غيره و إتصاله بهم، فخدماتها المتعددت جعلتها تلقى إقبالا كبيرا لدى كل شرائح المجتمع، سمحت بإتاحة و تقديم تشكيلة فريدة من الخدمات ولا سيما خدمات الإتصال كالبريد الإلكتروني فهي تعتبر من أهم سمات العصر المبتكر للمجتمع الجديد ، وقد أثبتت عدة دراسات أجريت حول إستخدامات الإنترنت، أن الخدمة الأكثر إستعمالا هي خدمة المحادثة الإلكترونية، نظرا لما توفره من إمكانية التواصل مع أي شخص في العالم بصفة متزامنة بالنص و الصوت و الصورة كأنها بالقرب منها، بالإضافة إلى إمكانية الإتصال بعدة أشخاص في نفس الوقت، وهي خدمة لم توفرها أي وسيلة إتصالية من قبل، مما جعل الناس يقبلون عليها و يستخدمونها إلى حد الإدمان .

وقد تطرقنا في هذا المبحث إلى المفهوم ، النشأة و التطور، الخصائص والخدمات، شبكات الأنترنيت.

1.2: المفهوم

هي شبكة كمبيوترات ضخمة متصلة مع بعضها البعض وهي شبكة لتبادل المعلومات السريعة في شتى المجالات الحياتية ،العلمية ، الطبية ، الثقافية، الإجتماعية، الإقتصادية ،

والإعلامية وتعتبر شبكة الأنترنيت أداة لربط العالم ببعضه البعض مما يجعله قرية صغيرة نستطيع من خلالها التعرف على حضارات و عاداة و علوم العالم.[1]

وهناك من يعرفها على أنها مجموعة من ملايين الحواسيب المنتشرة في آلاف الأماكن حول العالم ويمكن لمستخدمي هذه الحواسيب إستخدام حواسيب أخرى للعثور على معلومات أو التشارك في ملفات ، وكذلك هي شبكة عملاقة تضم عشرات الالاف من الشبكات و الحواسيب المرتبطة مع بعضها البعض من عشرات الدول .[2]

تمثل شبكة الأنترنيت أحد الخيارات التكنولوجية المعاصرة أمام الجماهير سواء كانوا أكاديميين أو إعلاميين أو مستخدمين عاديين ، ولذلك فقد زاد الإهتمام الشعبي و الرسمي و المنظمي و المحلي و الدولي بها.[3]

---

[1] – مرفت محمد كمال الطرابيشي : **مدخل الى الصحافة** ، دار النهضة العربي، القاهرة، 2005، ص147.

2– عامر ابراهيم قنديلجي و ايمان فاضل السامرائي: **تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها** ،ط1 ، الوراق للنشر و التوزيع ،عمان ،2002،ص427.

3– حسنين شفيق: **الإعلام التفاعلي ثورة تكنولوجية جديدة في نظم الحاسبات و الاتصالات** ، دار الفكر و الفن للنشر و التوزيع،2007،ص42.

2.2:النشأة و التطور

كانت البداية الحقيقية لشبكة الأنترنيت في بداية الستينيات من القرن الماضي وهي مشروع عسكري أمريكي صمم خصيصا في وزارة الدفاع الأمريكية لمواجهة الإحتمالات، وتوجيه ضربة نووية سوفيتية مفاجئة وكانت البداية الحقيقية للأنترنيت عام (1969)م كانت وكالة (ARPA) ،هي الرائدة وذلك من خلال إنشاء ما كان يطلق عليها "**الأربانات**" (ARPA NET)عن وكالة مشروعات البحوث المتقدمة التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية ، وبعد نهاية الحرب الباردة تم تحويل الشبكة من المجال العسكري إلى المجالات الأخرى التي بدأت بربط بين أربع جامعات أمريكية.[1] وفي عام (1986)م تم إستحداث بروتوكولا جديدا بإسم بروتوكول نقل الأخبار عبر الشبكات والذي كرس إلى خدمة جديدة عبر شبكة الأنترنيت.[2]

وبذلك تطورت من خدمة المنشأة العسكرية إلى الجامعات ، ومنذ تكوين تلك الشبكة في عام (1986)م صارت الإتصالات جارية بين المستخدمين و الباحثين في العالم، وقد وفر الإنتشار السريع و الواسع لتقنية الأنترنيت على الصعيد العالمي إمكانية إستخدام هذه الشبكة لنشر المعلومات التي تزداد على الأنترنيت معدل سريع جدا ومن المتوقع أنه بحلول عام (2020)م ستتصل الأنترنيت بكامل الخبرة البشرية المتراكمة لهذا الكوكب وهي المعرفة والحكمة اللتان تراكمتا على مدى خمسة آلاف عام من التاريخ الإنساني المكتوب.[3]

3.2:خصائص و خدمات الأنترنيت

---

[1]- أبو الخير السيد : **استراتيجية فرض عولمة الآليات ووسائل الحماية** ،ط1، دار السلام الحديثة ، القاهرة ،2008، ص 259.

2- Français balle,medias et societe,10eme,edition,edition monchrestion,paris,2001,p176[2]

3- مرفت محمد كمال الطرابيشي **: مدخل الى الصحافة** ، مرجع سابق، ص150.

***الخصائص:**

تمتاز الأنترنيت بعدة خصائص نذكر من بينها :

- شبكات كونية و دائمة و فورية و غير محسومة .

- توحد العالم و توحد شبكات الإتصال و تسمح لأي كان من وراء جهاز الكومبيوتر أن يتصل مع أي فرد آخر بواسطة أي وسيلة من وسائل الإتصال .

- أنها مصدر هائل للمعلومات العلمية و الترويجية .

- أنها شبكة تحتوي على شبكات حاسوبية عالمية متداخلة تتخاطب فيما بينها و تتبادل كل أنواع المعلومات و البيانات و النصوص الإلكترونية .

- تعتبر أداة فاعلة للتغيير و تطوير جميع نواحي الحياة اليومية .

- لا تعرف الأنترنيت حدودا جغرافية ، فالمشتركون فيها منتشرون في كل أنحاء العالم .[1]

- تسهيل إيصال مختلف أنواع المعلومات ، المكتوبة أو المطبوعة ، و المسموعة و المرئية.

- الجمع بين أنواع التكنولوجيات التي أصبح الأفراد و المجتمعات المعاصرة بحاجة ماسة لها.[2]

***الخدمات :**

هناك الكثير من الخدمات التي توفرها الأنترنيت لمستعمليها ، فمنها ماهو ترفيهي ، إتصالي ،أو تثقيفي إلى غير ذلك.

---

[1] – مرفت كمال الطرابيشي:**مدخل الى الصحافة** ، مرجع سابق ،ص–ص148–151.

[2] – عامر ابراهيم قنديلجي، ايمان فاضل السامرائي: **تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها** ، مرجع سابق، ص450.

ومن بين هذه الخدمات خدمة البريد الإلكتروني، خدمة الولوج عن بعد، خدمة مجموعات النقاش، و خدمة نسخ الملفات ، و أنظمة الإستعراض.[1]

-خدمة التخاطب ، خدمة المهاتفة عبر الأنترنيت، وخدمة الوورد وايد واب (www)، وهو نظام عملاق من النصوص المؤلفة من مستتندات منتشرة حول العالم مرتبطة فيمابينها(...) بالإضافة إلى خدمة السارد البريدية ، وهي عبارة عن شكل آخر من أشكال مجموعات الأخبار ، وأخيرا خدمة التحاور و عقد الإجتماعات .[2]

***وتتمثل أهم خدماتها في: *E-Mail** و هو إختصار ل
" Electronic Mail"البريد الإلكتروني: وهو عبارة عن نظام للتراسل الإلكتروني، أي إرسال وإستقبال الرسائل الإلكترونية و لإستخدامها يشترط وجود برنامج بريد إلكتروني وعنوان بريد إلكتروني للمرسل إليه يمكن من خلاله إرسال الرسائل وقواعد البيانات والصور والتسجيلات الصوتية والبرامج وغير ذلك من البيانات[3]، وتجدر الإشارة إلى أن أول موقع أطلق عليه إسم" هوت مايلHot Mail" " أوجد لهذه الخدمة المتميزة هو موقع شركة ميكروسوفتMicro soft [4].

***"Chat"**:وهي مرحلة أخرى من كتابة الرسائل في إتصال حي مباشر
التخاطب أو الدردشة أو التعليم يشبه البريد الإلكتروني التقليدي مع مدة تأخير بسيطة غير مدركة، وخطوط الدردشة هي إرتباطات مفتوحة، حيث يمكن لمجوعة من الأساتذة والطلبة الإتصال عمليا بشكل فوري وممكن لمجموعة المشتركين مشاهدة أي فرد، حيث تقوم أنت بكتابة محاضرات يجري عرضها مباشرة أمام شخص آخر يقوم بالرد المباشر

---

[1] – زياد القاضي **: مقدمة في الأنترنيت** ، دار الصفاء ، عمان، 2000 ،ص-ص05-06.

[2] – وائل أبو مغلي،باسل شفيق، مراد شلباية**: مقدمة الأنترنيت** ، دار المسيرة ،عمان،2000،ص-ص14-121 .

[3] – مراد شلباية وعلي فاروق: **مقدمة الى الإنترنيت**، دار المسيرة ، عمان ، 2001،ص 21 .

[4] – محمد بشير **: الإنترنيت للمبتدئين** ، دار المعرفة، الجزائر،2002 ، ص33 .

وهكذا، وتكون الدردشة بالنص أي كتابة أو بالكلام أو الإستماع عن طريق الصوت، مع تناولها مختلف المواضيع باللغة العربية أو بلغات أخرى[1].

***تلفونات الإنترنيت** :حيث بإمكانك الحصول على برنامج الهاتف والتحدث إلى الناس عبرالإنترنيت، من خلال تثبيت بطاقة الصوت والميكروفون في جهازك وأحدث خدماتها الهاتف المرئي الذي يوفر إمكانية رؤية المتحدث[2].

***FTP:** وهو اختصار ل File transfer protocol : بروتوكول نقل الملفات·البروتوكول مكتبة عملاقة من ملفات الكمبيوتر، كما يتيح لنا إستعراض الملفات المخزنة في الأجهزة البعيدة عبر الإنترنيت ونقل ما نشاء منها، وخدمة نقل الملفات(Hosts) تتيح لنا الإتصال بأي جهاز كمبيوتر على الإنترنيت باستخدام هذا البرنامج.[3]

***نظام الفهرسة** :وهو نظام يرشدك إلى الملف المطلوب ومكان حفظه في البرتوكول، وهو وسيلة لإرسال وإستلام الملفات بين أجهزة الكمبيوتر عن طريق الإنترنيت دون الحاجة إلى إرسالها بالبريد العادي أو الفاكس، مما يقلص وبشكل ملحوظ فواتير التليفونات والبريد.[4]

***مجموعة الدروس:** وهي مجموعة من المناقشات الجماعية والمقالات والرسائل العامة التي يدفع بها الأفراد والطلبة والجامعة إلى الشبكة كوسيلة للنشر والإتصال، ويستطيع أي

---

[1]– عبد الحميد بسيوني: **استخدام شبكات الإنترنيت في المدارس و دعم التعليم في المدارس** ،دار سيناء ، القاهرة، ص22.

[2] –عبد المالك ردمان الدناني: **الوظيفة الإعلامية كشبكة الإنترانت** ، دار الراتب الجامعية، بيروت،2001.

[3] –محمد محمد الهادي : **تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها** ، دار الشروق، القاهرة، 1989،ص12.

[4]– عاطف السيد: **العولمة في ميزان الفكر ..دراسة تحليلية**، مطبعة الانتصار، القاهرة،2001 ص49 .

أستاذ أو الطالب في الإنترنيت الإشتراك في مجموعة أو أكثر وكتابة المقالات في المجموعة التي يشترك فيها.[1]

***Télé Net**: التلينت وهو عبارة عن نظام يتيح لك طريقة للدخول إلى كمبيوتر ما موجود في مكان ما على الإنترنيت، أي توفير إمكانية الإتصال عن بعد، كما يعطي هذا البرنامج إمكانية الدخول إلى مكتبات المعلومات.

***خدمة التقصي أو البحث**: معظم حاسبات الإنترنيت تقدم خدمة مجانية تسمح لك بالسؤال عن المعلومات، وهذه الخدمة تسمى بخدمة البحث.

***خدمات المؤتمرات المفتوحة**: تعتبر خدمات المؤتمرات المفتوحة عبر شبكة الإنترنيت من الخدمات المبتكرة والجديدة التي توافر لها العديد من البرامج التي تساعد المؤسسات والأفراد على إستخدامها.[2]

وخدمة المؤتمرات المفتوحة هي ببساطة عبارة عن إمكانية عقد المؤتمرات من بعد بين ممثلي المؤسسات عبر العالم، عن طريق نقل الصوت والصورة عبر الإنترنيت إلى كل أعضاء المؤتمر في الوقت نفسه، وبذلك فمن مزايا هذه الخدمة:

-تقليل مصاريف الإنتقال لمندوبي المؤسسات والأفراد للإجتماع في مكان ما لعقد المؤتمرات.

-توفير مكان عقد المؤتمرات حيث يشترك كل شخص في المؤتمر المعين وهو في مكانه جالس على مكتبه.

-سهولة عقد الصفقات والإتفاقات بين المنظمات التي تتواجد في أماكن متباعدة.

-سهولة نشر نتائج المؤتمرات من خلال إستخدام الإنترنيت.

---

[1] – تامر موسى يونس: **شبكات الحاسوب** ، دار راتب الجامعية، بيروت ، 1994، ص 20.

[2] – محمد بشير : **الإنترنيت للمبتدئين** ، مرجع سابق ، ص33.

-زيادة التعاون الدولي بين المؤسسات في جميع أرجاء العالم[1].

وهذه الخدمات تعتبر أهم الخدمات التي إشتهرت بها الأنترنيت، وهناك العديد من الخدمات الأخرى لا يمكن ذكرها، لأن إستخدامات الأنترنيت يصعب جدا حصرها ، كما أن محتوياتها من الكثرة و الضخامة بحيث لا يستطيع المرء أن يحيط بها جميعا.[2]

فالإكتشافات العديدة و التطورات السريعة في مجال الإتصالات و الإعلام الإلي ، تقوم بإستحداث خدمات و تطبيقات جديدة كل يوم و كل ساعة.

خلاصة:

بعد عرضنا لمجموعة من المفاهيم حول تكنولوجيا الإتصال الحديثة نجد أن هذه التكنولوجيا هي جميع الإختراعات و الإبداعات اللازمة لعملية التطور أما الإتصال فهو طريقة يتم عن طريقها تبادل الأفكار، وهكذا فإن تكنولوجيات الإتصال الحديثة هي تلك الوسائل و الأدوات التي ظهرت إلى الوجود بفعل هذه التكنولوجيا التي إجتمعت الكثير من خصائصها في الأنترنيت التي تعد من أهم الشبكات التي باتت أفضل و أسرع الوسائل في نقل المعلومات و تبادلها خاصة أمام جملة الخصائص التي تتمتع بها و الخدمات التي تتيحها و أصبحت جزء من حياة المجتمعات العصرية لتوفيرها إمكانية التواصل المستمر و بشكل تفاعلي بين مختلف شرائح المجتمعات المختلفة .

[1] – عاطف السيد: **العولمة في ميزان الفكر .. دراسة تحليلية**، مرجع سابق ، ص 50-51.

[2] – محمد علي شمو: **الإتصال الدولي و التكنولوجيا الحديثة**، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية، 2002، ص 242.

الفصـــــــــــل الأول: الإطـــــــــار المنهجي و المـــــــــــــــفاهيمي للدراســـــــــــة.

مقـــــــــــــــــدمـــــــــــــــــــة.

1-إشكالية الدراســـــة.

2-تســـاؤلات الدراســـــة.

3-فرضيـــــات الدراســـــة .

4-أسباب إختيار الموضوع.

5-أهميـــة الدراســـــــــــة .

6-أهداف الدراســـــــــة.

7- نوع الدراسة و منهج الدراسة.

8- مجتمع الدراسة و عينة الدراسة .

9-أداة جمـــــــــــع البيـــانات .

10-مجالات الدراســـة.

11-مفاهيـــم الدراســة.

12-صعوبات الدراســة.

13-الدراسات السـابقة.

14-المقاربة النظريـــة.

الفصـــــــــــل الثالـــــــــــــــث :

الجامعة الجزائرية وتكنولوجيات الإتصال الحديثة "الإستراتيجية الحالية و الآفاق".

تمهيـــــــــــــــــــــد:

1: ثورة تكنولوجيات الإتصال الحديثة و التعليم الجامعي.

1.1:أثر تكنولوجيات الإتصال الحديثة على التعليم الجامعي.

2.1 : مساعي إدخال تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي بالجزائر.

3.1: عوائق إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي.

2: الأنترنيت و التعليـــــــــــــــــــــــم الجامعي.

1.2: فوائد إستخدام الأنترنيت في التعليم الجامعي.

2.2: مبررات الأنترنيت في التعليم الجامعي.

3.2: من التعليم الجامعي الحضوري إلى التعليم الإلكتروني.

خلاصـــــــــــــــــــــــــــة.

الفصـــــــــــل الرابـــــــــــتتع: نظرية الإستخـــــ ـــــدمات و الإشبـــــــــــاعات.

تمهيـــــــــــــــــــــــــــد

مدخل الإستخـــــــــــــــدامات و الإشبـــــــــــــاعات.(Usage et Gratifications)

1:تعريف نظرية الإستخدامات و الإشباعات .

2: تطور المدخـــــــــــــــــــــــل.

3: فروض المدخـــــــــــــــــــل.

4:المفردات الأساسية لنموذج الإستخدامات و الإشباعات.

1.4: الجمهور النشـــــــــــط.

2.4:الأصول النفسية و الإجتماعية لإستخدامات و ســـــــــائل الإعلام.

3.4:حاجات و دوافع إستخدام و سائـــــــــل الإعلام .

5:نماذج نظرية الإستخـــــــــــدامات و الإشباعات.

6: تطور بحوث الإستخدامـــــــــــــــات و الإشباعات.

7: إستخدامات الإتصـــــــــــــــال الرقمي و إشباعاته.

8: الإنتقادات الموجهة لمدخل الإستخـــــــــــــــدامات و الإشباعات.

9:الرد على الإنتقـــــــــــــــــادات.

خلاصـــــــــــــــــــــــــــة.

.الفصـــــــــــــــــــــــــــل الخامس:

الإجراءات الميـــــــــدانية و تحليل البيـــــــــانات و إستخـــــــــتلاص النتـــــائج.

الدراســـة الميدانيـــــــــــــــــة.

تحليل نتائج الدراســـــــــــــة.

نتائج البحث في ضوء الفرضيات.

خلاصـــــــــــــــة الفصـــــــــــــــل.

النتـــــــــــائج العـــــامة للبحث.

الاقتـــــــــــــــــــــــــراحـــــــات.

خاتمـــــــــــــــــــــــــــــــة.

1* إشكالية الدراسة:

نظرا للتغيرات الكبيرة التي يشهدها المجتمع اليوم مع دخول عصر المعلومات وثورة الإتصالات راحت مختلف القطاعات تعمل على دمج تقنيات الإتصال والمعلومات في خططها وبرامجها التنموية وهذا إستشعارا بما تقدمه هذه التكنولوجيات من دعم حيث أصبحت من أهم مقومات القرن الحادي والعشرين ، كما تعتبر أساسا للحضارة المعاصرة كونها أصبحت ملازمة للإنسان في مختلف نشاطاته وفي كل جوانب حياته، وكغيرها من القطاعات بدأت مؤسسات التعليم بمختلف مستوياتها في كثير من بلدان العالم تراجع سياساتها وتغير في أهدافها من أجل إيجاد بدائل أفضل تتيح فرص أكثر للتعليم بشكل أكثر يسرا وإتساعا، ولعل أهم ما تم التوصل إليه لتقديم أفضل صورة وتحقيق أكثر الأهداف للتواصل الحديث هو دعم مختلف مستويات الإتصال بأكثر التطورات التكنولوجية من خلال دمج تكنولوجيات الإتصال في العملية التعليمية الجامعية، فتطبيق التكنولوجيات الحديثة في هذه العملية نتج عنه العديد من المفاهيم الجديدة والطرق والأساليب الحديثة في تقديم المادة التعليمية، ولعل أكثر المصطلحات إنتشارا في هذا المفهوم هو الإتصال القائم على الكمبيوتر،إستخدام الأنترنيت في التعليم، الإتصال المبرمج، الإتصال المفتوح، الإتصال عن بعد والإتصال الحديث، وكلها مصطلحات ظهرت في الآونة الأخيرة نتيجة للإندماج الحاصل بين تكنولوجيا المعلومات والإتصال والعملية التعليمية الجامعية.

و الإتصال الحديث هو أحد هذه المصطلحات وأكثرها إنتشارا في الآونة الأخيرة ظهر كنمط جديد من التعليم والذي يطبق في مختلف المستويات ويهدف إلى تقديم تعليم عال متميز موجه لقاعدة كبيرة من الطلبة والمستفيدين معتمدا بالدرجة الأساسية على أحدث التطورات في مجال تكنولوجيات الإعلام والإتصال .والتعليم العالي أحد المستويات

التعليمية التي تسعى الدول جاهدة لتطوير نظمها والإستفادة قدر الإمكان من مختلف التطورات من أجل النهوض به وتنمية كفاءات بشرية قادرة على التعامل مع هذا الزخم الهائل من المعلومات وضمان تكوين فعال لمختلف فئاته.[1]

والجامعة الجزائرية بدورها غير مستثناة من هذا التطور التكنولوجي حيث حاولت بمختلف السبل الإستفادة من التطورات التكنولوجية الحاصلة سواء في الأجهزة والمعدات أو شبكات الإعلام والإتصالات من خلال دمجها في العملية التعليمية الجامعية من أجل تطوير الإتصال والنهوض به ومن أجل تحقيق الجودة في التعليم الجامعي، ويعد قطاع التعليم العالي من أهم القطاعات التي تزداد الحاجة فيها إلى تواصل أفراده بل من الضروري إيجاد سبل مختلفة لتواصل الأساتذة والطلاب فيما بينهم ،سواء كانت من خلال العلاقات الشخصية أو في شكل لقاءات مثل المحاضرات والمناظرات والموائد المستديرة والمناقشات وغيرها، ومن أجل الوقوف على واقع هذا القطاع ومدى إندماجه في هذه الثورة التكنولوجية الإتصالية التعليمية الحديثة ومعرفة مدى تطبيق مشروع الإتصال الحديث بالجامعة الجزائرية والدعم الذي يقدمه من أجل النهوض بالتعليم العالي وتطويره ، قمنا بهذه الدراسة بهدف التعرف على مدى إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة في الإتصال بين الأساتذة وطلابهم ، ومحاولة الكشف عن وجهات نظر الأساتذة و الطلبة على حد سواء في إستخدام الأنترنيت كوسيلة للإتصال والتواصل ، **منطلقين من التساؤل الرئيسي التالي:**

ما هو واقع إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة لدى الأساتذة في جامعة مستغانم ؟

***2 تساؤلات الدراسة:**

و بناءا على هذا الإيضاح بنينا التساؤلات التالية :

[1] -أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال** ،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية –بن عكنون– الجزائر ،2005، ص101.

1- ماهو دور تكنولوجيات الإتصال الحديثة في العملية التعليمية الجامعية؟

2- إلى أي مدى يستخدم الأستاذ التكنولوجيات الحديثة في تواصله مع طلبته؟

3- ماهي دوافع و أسباب إستخدام الأستاذ الجامعي للتكنولوجيات الحديثة في تواصله مع الطلبة؟

4- ماهي الإشباعات المحققة من وراء إستخدام الأستاذ الجامعي للتكنولوجيات الحديثة؟

5- ماهي آفاق التعليم العالي في جامعة مستغانم في ظل التكنوجيات الحديثة للإتصال؟

***3 فرضيات الدراسة:**

تعد الفرضية عنصرا هاما في عملية البحث، حيث أنها تخمين أو إستنتاج ذكي يصوغه ويتبناه البحث مؤقتا لشرح بعض ما يلاحظ من الحقائق والظواهر ...لتكون كمرشد له في البحث والدراسة التي يقوم بها [1]وهي إجابة مبدئية عن سؤال البحث، أي تخمين معقول للحل المتوقع، ويتم إثبات صحته أو خطأه عن طريق إختباره بالبيانات المجمعة.[2]

وتتمثل فرضيات الدراسة فيما يلي:

1*- إن إستخدامات تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي أصبحت ضرورة علمية.

2*- إن تكنولوجيات الحديثة هي تقنيات إتصالية لتسهيل التعليم الجامعي بين الأساتذة و الطلبة.

3*- إن تكنولوجيات الإتصال الحديثة تعتبر آفاق لتكوين الكفاءات و تجديد المعارف بفضل التطور العلمي.

[1] – أحمد بدر : **أصول البحث العلمي ومناهجه**،المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996، ص97 .

[2] - مرجع نفسه ، ص 105.

***4 أسباب إختيار الموضوع:**

كان إختيار موضوع: "إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي" نتيجة لجملة من الأسباب الشخصية والعملية التي دفعت إلى دراسته وتحليله وتمثلت أساسا في:

- التوجه الحديث نحو إدخال التكنولوجيات الحديثة في مختلف مجالات الحياة وخاصة منها التعليم .وهذا محاولة منا لمعرفة ما تقدمه هذه التكنولوجيات للعملية التعليمية الجامعية.
- أهمية الموضوع نفسه، حيث تحظى هذه التكنولوجيات الحديثة أهمية بالغة خاصة في الآونة الأخيرة نظرا للإندماج الكبير بين تكنولوجيات الإعلام و الإتصال في العملية التعليمية وما يوفره من دعم وتشجيع للتعلم التفاعلي .كما أصبح محور إهتمام المتخصصين في مجال تكنولوجيات الإتصال والتعليم في العالم العربي.
- حداثة الموضوع، حيث تعد تكنولوجيات الإتصال الحديثة من الظواهر التي إستقطبت إهتمام الكثير من الأوساط التعليمية والتقنية من خلال المؤتمرات والمنشورات وأصبحت أبرز الأساليب التعليمية الحديثة.
- إهتمام مختلف الجامعات الجزائرية بالتعليم الحديث، ففي إطار مشروع الجزائر الإلكترونية سعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى تقديم خدمات التعليم الحديث وذلك كبدايات لتجسيد مشروع الحكومة الإلكترونية والتي يعتبر التعليم إحدى مجالاتها الأساسية.
- يعتبر مشروع "الإتصال الحديث" من بين المشاريع الحديثة التي تولي له جامعة مستغانم أهمية خاصة .ولذا ولما كان المشروع في بداياته إرتأينا أن تكون إطلالة أو دراسة أولى تخص الموضوع كونها ستساعد في إرساء أرضية صلبة له وتساعد

على تعزيز نقاط القوة وتدارك نقاط الضعف خاصة من خلال تحليل نتائج الجانب الميداني.

-إثراء الرصيد الفكري الذي يتناول موضوع التعليم الحديث والتكنولوجيات الحديثة التي تعمل على دعم العملية التعليمية الجامعية.

***5 أهمية الدراسة:**

يعتبر التعليم العالي آخر مراحل التعليم النظامي وهو القطاع الحساس في المجتمع القائم على دعمه بالكفاءات البشرية المؤهلة القادرة على التطوير وإحداث التغيير وتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، من هنا كان لابد على قطاع التعليم الإستفادة من الإتصال التكنولوجي الحاصل ذلك لدعم المناهج وتحسين الظروف وتوسيع فرص الإستفادة لأكبر فئة ممكنة من الطلبة إضافة إلى التصدي ومواجهة مختلف السلبيات التي يعاني منها التعليم بصفة عامة والإتصال الحديث بجامعة مستغانم بصفة خاصة ، ومن بين أهم السياسات والبرامج الحديثة التي تم تبنيها من أجل المضي بالتعليم العالي والتصدي لمختلف العوائق والسلبيات ودعم برامجه ومخططاته ."الإتصال الحديث أو الإلكتروني". هذا النمط الجديد من التواصل المعتمد بالدرجة الأولى على أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيات الإعلام والاتصال قدم لمختلف مستويات التعليم وخاصة طور التعليم العالي الكثير من الإمكانيات والميزات التي جعلته يخطو خطوات عملاقة نحو الإصلاح والتنمية .ويكتسي موضوع دراستنا" إستخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة في التعليم الجامعي "أهمية بالغة خاصة في وقتنا الراهن ليس فقط بإعتباره نمط جديد من التعليم الحديث القائم على دعمه بالتكنولوجيات الحديثة وإنما بإعتباره مشروع جديد بالجزائر يدخل ضمن مشروع الحكومة الإلكترونية والذي يتزامن مع المحاولات الجارية في الجامعات الجزائرية لدراسة إمكانية تطبيق برامج التعليم الإلكتروني تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فضلا عن

أهمية الموضوع الذي أصبح محور إهتمام المتخصصين في مجال تكنولوجيات الإتصال والإعلام في العالم العربي، كونه سمة من سمات مجتمع المعلومات الذي يعد اليوم مؤشر على مستوى رقي وتقدم الدول.

وتتمثل أهمية هذا الموضوع فيما يلي:

مساعدة القائمين على الإتصال الحديث أو الإلكتروني في الجامعات لوضع مناهج خاصة بالتعليم الحديث بما يتناسب مع طبيعة العصر و ما يشهده من تطور تقني ومعلوماتي.

- تحديد درجة إستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديث في التعليم الجامعي بالجزائر .

- دعم وتشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات على إستخدام التعليم الحديث" بالتكنولوجيات الحديثة للإتصال " و تشجيع الطالب على الإتصال من خلالها، من خلال تبيين جملة المميزات والإيجابيات التي يقدمها لمختلف عناصر العملية التعليمية.

- مساعدة الطالب وتحفيزه على الإعتماد على نفسه وتبني هذا النمط من الإتصال الحديث الذي يقضي على جملة السلبيات التي يعاني منها في التعليم العالي التقليدي.

***6 أهداف الدراسة:**

***- أهداف علمية** :وتتضح من خلال ما يلي:

- الدراسة المتعمقة للإتصال ومدى الإستخدام الفعلي للتكنولوجيات الحديثة، إنطلاقا من ترتيب إستخدام كل التكنولوجيات الأربعة -جهاز الحاسوب، شبكة الإنترانت، شبكة الإنترنت، شبكة الإكسترانت، والعوامل التي تحكم هذا الإستخدام وآثار هذا الإستخدام على مستوى الإتصال في الجامعة.

– الكشف عن مدى مساهمة هذه التكنولوجيات في تفعيل العلاقات بين الأساتذة والطلبة، ودوره في القضاء على مختلف العوائق التي قد تعرقل سيرورة المعلومات بالدقة المطلوبة والوقت المحدد.

– الوقوف عند أهم الجوانب التي أثرت فيها تكنولوجيات الإتصال و دورها في تحسين تواصل الطلبة بالأساتذة داخل الجامعة ومحاولة إثراء البحوث العلمية في هذا الميدان خصوصا لحداثة الموضوع.

***–هدف عملي:**

التدرب والتعود على القيام بالبحوث الميدانية، وكذا التحكم في تطبيق الإجراءات المنهجية وتقنيات البحث في العلوم الإجتماعية.

*** 7 نوع الدراسة و منهج الدراسة:**

1– نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة تحت نوع الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف التعريف بمشكلة معينة و دراسة الظروف المحيطة بها،أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بالظاهرة موضوع الدراسة مع تسجيل دلالاتها و خصائصها و تصنيفها و كشف إرتباطاتها بمتغيرات أخرى بهدف وصف الظاهرة وصفا دقيقا و شاملا من كافة جوانبها و لفت النظر إلى أبعادها المختلفة [1] و ذلك من حيث وصف طريقة الإتصال بين الأساتذة و الطلبة في ظل تكنولوجيات الحديثة.

2– منهج الدراسة:

[1] – محمد منير حجاب **:أساسيات البحوث الإعلامية و الإجتماعية** ، ط2 ، دار الفجر ، القاهرة، 2003 ، ص 86.

تعتمد الدراسات و البحوث العلمية عموما على جملة من المناهج العلمية و يتعين على الباحث أن يوضح المنهج الذي إعتمد عليه في دراسته و في غالب الأحيان نجد أن طبيعة الدراسة تفرض عليه نوع المنهج الذي سيوظفه في دراسته، ولا بأس هنا أن نشير بأن المنهج يقصد به "الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث عند قيامه بالدراسة، أوعند تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل، وحتى يتمكن من التعرف عليها تميزها معرفة أسبابها ومؤشراتها والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة.[1]

وتختلف مناهج البحوث وتقنياتها بإختلاف موضوع وطبيعة البحوث والدراسات، وقد إرتأينا أن يكون المنهج المسحي والمنهج الوصفي هما المناهج المناسبة لإجراء هذه الدراسة" .أي الطريقة المثلى لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال فنية مميزة يمكن تحليلها[2] وقد كان إختيارنا لهذا المنهج نظرا لطبيعة موضوع دراستنا والذي يتطلب الوصف والتحليل في كلتا جانبي الدراسة النظري والتطبيقي.

***المنهج المسحي:**

"هو دراسة الظاهرة في الحاضر كما يقرر وضع الظاهرة و لا يبين أسبابها مباشرة ، يشمل مجال واسع حيث يتناول الظاهرة بطريقة أوسع ولا يتعمق فيها يزود الباحث بالمعلومات تمكن من تحليل و التفسير وإتخاذ القرارات ويكشف على العلاقات ويجري على الطبيعة وليس في المختبر".[3]

---

[1]– عبد الرحمان براوي: **مناهج البحث العلمي**، ط3 ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1977 ، ص 34.

[2]– أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال** ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية – بن عكنون– ، الجزائر، 2005 ، ص 286–287.

[3]- محمد الصاوي محمد مباركي: **البحث العلمي أسسه و طريقة كتابته** ،ط1،، المكتبة الاكاديمية للنشر ،القاهرة، 1992،ص357.

عرف الباحث" **ذوقان عبيدات**" المنهج المسحي بأنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات و البيانات عن الظاهرة المدروسة ، قصد التعرف على وضعها الحالي و جوانب قوتها وضعفها .

وإن المسح في البحث العلمي يفيد التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه ، من خلال جرد(مسح) المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية ، و ما يسودها من علاقات داخلية و خارجية.

***المنهج الوصفي:**

يقوم هذا المنهج على وصف ظاهرة من الظواهر ، للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة ، و العوامل التي تتحكم فيها ، وإستخلاص النتائج لتعميمها . ويتم ذلك وفق خطة بحثية ، و ذلك من خلال تجميع البيانات و تنظيمها ، و تحليلها.[1]

***8 مجتمع البحث و عينة الدراسة:**

1- مجتمع الدراسة

يقوم الباحث بتحديد مجتمع الدراسة تبعا لطبيعة الموضوع، والذي يمكن قياس الظاهرة محل الدراسة وتطبيقها عليه .حيث قمنا بإختيار أساتذة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم كمجتمع للدراسة، بإعتبارهم أساس العملية التعليمية والطرف الفاعل فيها وهما محور هذا الإتصال الحديث حيث أن غياب أو نقص خاصية فيهم يؤدي إلى تعثر هذا المشروع . وبإعتبار جامعة مستغانم واحدة من الجامعات الجزائرية التي هي في بدايات تطبيقها لهذا

[1] -. عبيدات، محمد .أوغضار، محمد وآخرون: **منهجية البحث العلمي(القواعد والمراحل والتطبيقات)** ، دار وائل للنشر، الأردن ،ص47 .

النوع من الإتصال ما يسهل من معرفة الخطة الإستيراتيجية التي تتبعها من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة والكشف المبكر عن المشاكل والعراقيل التي قد تحد من التطبيق الفعال.

2- عينة الدراسة :

تعتبر دراسة الظواهر الإجتماعية من أكثر الدراسات تعقيدا ذلك لأن الظاهرة الإجتماعية متغيرة بإستمرار والعوامل الخارجية المؤثرة فيها مختلفة من مكان لآخر، وبناءا على ذلك تتوقف صحة الدراسة السوسيولوجية للظاهرة الإجتماعية على حسن وسلامة إختيار العينة وكيفية إستخراجها، حتى يكون مجتمع البحث ممثلا للمجتمع الكلي.

وبعد إختيار المجتمع الأصلي للدراسة تأتي مرحلة تحديد العينة التي ستجرى عليها الدراسة الميدانية والتي يجب أن تكون ممثلة لمجتمعها الأصل،مع تحديد نوعها وحجمها بطريقة مناسبة مع طبيعة موضوع الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة فإنهم الأساتذة الجامعين في تواصلهم مع الطلبة بإستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة عبر مختلف أوجهها. وبذلك لقد إعتمدنا على العينة القصدية والتي تعرف بأسماء متعددة مثل العينة الفرضية أو العمدية ،أو النمطية ، وهي أسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم فيها الباحث بإختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة ، بل يقوم هو شخصيا بإقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه أكثر من معلومات والبيانات ، وهذا لإدراكه المسبق ، ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث و لعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة .

العينة القصدية لأننا قصدنا فيها الأساتذة الجامعيين مستخدمي التكنولوجيات الحديثة، كما يرجع إعتمادنا لهذه العينة لعدة أسباب أهمها:

1- نوعية الدراسة التي تهدف إلى كشف إستخدامات الأساتذة للتكنولوجيات الحديثة للإتصال في العملية التعليمية بالجامعة ، بغية التعرف على إستخدامهم لهذه التكنولوجيات من زاوية الإستخدام و الإشباع بالإضافة إلى محاولة معرفة العلاقة بين الأساتذة و الطلبة في ظل هذه الكنولوجيات الحديثة وهذا كله فرض علينا تحديد هذا النوع من العينة حتى يتسنى لنا دراسة الظاهرة بدقة.[1]

2- عينة دراستنا هم أساتذة كلية العلوم الإجتماعية في جامعة مستغانم .

3- الأساتذة الذين يستخدمون تكنولوجيات الإعلام و الإتصال الحديثة في تواصلهم مع الطلبة.

وكان إختيارنا لهذا النوع من العينات لأنها تتلاءم مع أغراض البحث ويمكن من خلالها جمع البيانات وتعميم النتائج على المجتمع الأصلي كون الكلية لها خصائصها المستقلة خاصة في خضم النظام الجديد المعتمد بجامعة مستغانم وهو إستقلالية الكليات في جميع الأمور.[2]

***9 أداة جمع البيانات:**

يستخدم الباحث بعض الأدوات لتجميع البيانات التي يحتاجها من أفراد العينة لإجراء الدراسة الميدانية. وقد إعتمدنا في دراستنا على الإستبيان كوسيلة أساسية لجمع المعلومات من الأساتذة.

-الإستبيان:Questionnaire

[1] - خالدي الهادي، قدي عبد الحميد : **المرشد المقيد في المنهجية وتقنية البحث العلمي** ، دار هومة، الجزائر، 1996،ص 22.

[2] - علي غربي : **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعي**، مطبعة الهدى، قسنطينة ،الجزائر،2006 ص137 .

إن طبيعة موضوع الدراسة والمنهج المستخدم يحتم على الباحث إستخدام أدوات معينة يستعين بها في جمع المعلومات الضرورية حول أبعاد المشكلة البحثية ، وتماشيا مع فروض الدراسة و مؤشراتها ومتغيراتها ، وقد تم إستخدام أداة الإستمارة كأداة أساسية في دراستنا للحصول على البيانات الضرورية من عينة الدراسة[1] ، بإعتباره أفضل التقنيات لهذا النوع من الدراسات خاصة فيما يتعلق بالتقييم وإبداء الرأي حول الموضوع مما يتيح للمبحوث بإدلاء آرائه وأفكاره بكل حرية و سرية. وقد إعتمدنا على إستبيان حسب فئات المبحوثين. حيث كان للأساتذة ومنه التعرف على الطلبة، وترجمت الإستمارة في شكلها الأخير بعد عرضها على الأستاذة المشرفة والأساتذة المحكمين الأتية أسماؤهم:

- العربي بوعمامة، أستاذ في شعبة علوم الإعلام والإتصال.
- بوخاري حفيظة، أستاذة في شعبة علوم الإعلام والإتصال.
- بعلي محمد، أستاذ في شعبة علوم الإعلام والإتصال.

وتضمنت هذه الأخيرة (18) سؤال مقسمة على أربعة محاور تتماشى مع فرضيات الدراسة، وكل محور مكون من مجموعة من الأسئلة التي تخدم هذا المحور بداية بالسمات العامة.

السمات العامة: محور البيانات الشخصية و تضمن(4) أسئلة.

وهي معلومات حول المبحوث، ويفيد هذا المحور في معرفة الخصائص المختلفة للمبحوثين والتي يمكن من خلالها تفسير بعض الظواهر.

المحورالأول :بيانات حول إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي، و تضمن (4)أسئلة، والهدف منه معرفة مدى إستخدام هذه التكنولوجيات في العملية

[1] - عبيدات، محمد .أوغضار، محمد وآخرون: **منهجية البحث العلمي،(القواعد والمراحل والتطبيقات)**، دار وائل للنشر،الأردن ، ص 85.

التعليمية لدى أساتذة جامعة مستغانم وهل الجامعة توفر لهم مختلف الوسائل التعليمية التي يمكن الإعتماد عليها إضافة إلى معرفة أرائهم حول إدماج التكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية الجامعية.

المحور الثاني: بيانات عن العلاقة بين الأستاذ و الطالب بالجامعة من خلال التكنولوجيات الحديثة، وتضمن (6) أسئلة، وهذا من أجل معرفة مهارات الأساتذة للإنترنيت ومدى إستخداماتهم للشبكة ومختلف خدماتها لدعم العملية الإتصالية مع طلبتهم.

المحور الثالث: بيانات حول روئ وآفاق الجامعة الجزائرية في ظل تكنولوجيات الإتصال الحديثة، وتضمن (4) أسئلة و ذلك من أجل معرفة مستقبل التعليم الجامعي بالجزائر في ظل تطبيق هذه التكنولوجيات الحديثة للإتصال وكذا القدرات والمعارف للمضي بهذا المشروع نحو الأفضل، بما فيه سؤال أخير مفتوح، بالإضافة إلى إدراج في آخر هذه الإستمارة مساحة للأساتذة لإعطاء ملاحظات عن أسئلة هذه الأخيرة ، لتأخذ بعين الإعتبار في عملية تفريغ البيانات، هذا وقد وزعنا (80) إستمارة و إسترجاعنا (68) إستمارة في ظرف أسبوع.

***10 مجالات الدراسة:**

للقيام بدراسة ميدانية أو بحث ميداني فإن ذلك يتطلب تحديدا دقيقا لمجالاته، بمعنى توضيح أين تجري؟ ومتى؟ لأن الدراسات والبحوث في العلوم الإجتماعية تتعامل مع عناصر متغيرة بإستمرار، وتحديد مجالاتها يضفي عليها أكثر مصداقية لتكون معبرة ومقبولة وذات مرجعية، وذلك لإزالة أي لبس أو تأويل أو تشكيك في الحقائق المتوصل إليها وهذه المجالات هي:

1- المجال الجغرافي:

أجريت الدراسة الميدانية بجامعة مستغانم وبتحديد كلية العلوم الإجتماعية ، وقد كان إختيارنا لهذه المؤسسة لجملة من العوامل أهمها:

-تعتبر في بدايات تطبيقها لمشروع تكنولوجيات الإتصال الحديث بمعنى أنها في المرحلة الأولى مما يسهل في معرفة مخططات الجامعة والسياسة التي تتبناها للمضي فيه وتطويره إضافة إلى إمكانية إعطاء تقييم أولي.

-المعرفة الجيدة للجامعة ومختلف الهياكل المكونة لها كونها مكان الدراسة مما يسهل في التعامل مع الأساتذة والطلبة وبالتالي وجود علاقات متبادلة ما يسمح بالحصول على معلومات تساعد في التحليل والوصول إلى نتائج واقعية.

2- المجال الزمني:

وهي الفترة الزمنية المحدد من أجل القيام بالدراسة وبالنسبة إلى دراستنا فقد كانت الإنطلاقة النظرية للموضوع في شهر أكتوبر2014 إذ تعتبر هذه الفترة هي فترة إختيار الموضوع وضبطه نهائيا مع الأستاذة المشرفة ، والإنطلاقة الفعلية للجزء النظري كانت بداية من شهر نوفمبر 2014 إلى غاية ماي 2015، هذا على أن الدراسة النظرية متواصلة للنهاية، أما الفترة الزمنية التي إستغرقتها الدراسة الميدانية فمرت عبر مرحلتين :

1- الإنطلاقة كانت من شهر مارس 2015 بداية بتحديد مجال الدراسة ، و إختيار العينة المراد بحثها وكذا إختيار الوسيلة والأدوات المراد تطبيقها، و كذا الكتابة المبدئية لأسئلة الإستمارة.

2- أما عن المرحلة الثانية فكانت منذ بداية شهر أفريل 2015 إلى غاية منتصف شهر ماي ، وفي هذه المرحلة تم بناء أسئلة إستمارة البحث و ضبطها وكذا تحكيمها من طرف مجموعة من الأساتذة ، وبعدها تم الشروع

في توزيعها على عينة الدراسة ، ثم إسترجاع الإستمارات و مواصلة العمل وصولا إلى مرحلة تفسير البيانات و إستخلاص النتائج.

3- المجال البشري:

يتمثل المجال البشري للدراسة في فئة الأساتذة الجامعيين على إختلاف أعمارهم و تخصصاتهم في كلية العلوم الإجتماعية، وقد إخترنا هذه الفئة لأنها تمثل الموضوع والمجال الرئيسي لبحثنا .

***11 مفاهيم الدراسة:**

الأستاذ الجامعي:

يعرف بران الأستاذ الجامعي" بأنه مختص يستجيب لطلب إجتماعي ويتحكم إلى حد ما في المعرفة وكذلك المعرفة العلمية ".[1]

*و يقصد به في هذه الدراسة كل شخص يزاول مهنة التدريس في جامعة عبد الحميد إبن باديس وبالتحديد كلية العلوم الإجتماعية بأقسامها وشعبها المختلفة.

مفهوم الطلبة:

من وجهة نظر العلمية التقليدية يمثلون جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، والطلاب ليسوا طبقة ولكنهم حالة و قتية يجمعهم وقت الدراسة ثم يصبحون قوة إنتاجية و يصطدمون بالمجتمع القائم ولذلك فإنهم يحاولون تحقيق الذات وهم مجتمعون.[2]

المفهوم الإجرائي للطلبة:

---

[1] - زيتون عايش : **أساليب التدريس الجامعي** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان 1995،ص 19.

[2] - سحر محمد وهبي: **دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي** ، ط1 ، دار الفجر للنشرو التوزيع ، القاهرة ،1996، ص238.

هم طلبة جامعة عبد الحميد إبن باديس كلية العلوم الإجتماعية من مختلف التخصصات.

التعليم العالي:

هو التعليم الذي يتعلق بموضوعات معقدة بالغة الأهمية للباحثين ، في حاجة إلى دقة بالغة في علم المناهج ، وهو مسؤول عن إرتفاع مستوى الطلاب.[1]

ويعرفه" الدكتور سعيد طه محمد" على أنه أداة رئيسية لتحقيق الأمن القومي وتحقيق التنمية الشاملة ، وأداة بناء الجيش و الأسطول القوي ، وتحقيق التنمية الشاملة لمختلف مجالاتها الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية و التكنولوجية .

وهو المسؤولية الجامعية التي يحملها الجامعيون عبر البحث الأكاديمي و البحث التخصصي، وأن يكون هذا البحث ملفتا للطلبة عبر التعليم العالي عن طريق نشر الكتب و المقالات ، ولذلك يصر أن يكون مستوى الدروس عالي جدا ، وهذا ما يتطلب عملا شاقا و عميقا .

والتعليم العالي في الجزائر هو المجال من التكوين المسؤول على تهيئة رجال يفيدون التنمية ،وهو المسؤول الأول على تكوين الإطارت لتلبية حاجات التنمية الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية .

التعريف الإجرائي للتعليم العالي:

هو الزاد العلمي الذي يتلقاه الطالب الجامعي في مجال تخصصه بجامعة مستغانم.

الإتصال:

[1] - محمد الطائي: **التخطيط الإستراتيجي لإعتماد تكنولوجيا المعلومات في المؤسسة الأكاديمية رؤية مستقبلية "دراسة مقدمة لندوة الإدارة الإستراتيجية للمؤسسات التعليمية و العلاقات بين العمادات الكليات و الأقسام العلمية** ، القاهرة ، 2004.

لفظ إتصال مشتق من كلمة لاتينية(communis) التي تعني (commu) بالإنجليزية أي مشترك أو إشتراك.

1- ويعرف تشارلز كولي عالم الإجتماع الإتصال "هو ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات البشرية و تنمو.[1]

2- حدد قاموس "إكسفورد الإنجليزي" الإتصال هو عملية نشر أو إذاعة المعلومات المتاحة كما تشير إلى كلمة التواصل بصورة عامة .[2]

تعريف ماكويل للإتصال :هو تلك العملية التي يتم عن طريقها تفاعل الإجتماعي كما أن أي عملية إجتماعية ماهي إلا إتصال ، وتمثل أساليب الإتصال في إيحاء و الإشارات و الرموز أو ممارسات الإجتماعية و العادات و المظاهر الثقافية.[3]

المعنى الإجرائي للإتصال:

إن تحديد مفهوم الإتصال إجرائيا في هذه الدراسة لا يختلف عن المعاني المقدمة من طرف الباحثين و المنظرين الذين رغم إختلاف الجانب النظري المحدد لدى كل باحث إلا أنهم إتفقوا على أن هذا المصطلح يحمل في طياته مفهوم المشاركة و التفاعل و الإتصال الذي نعني به في هذه الدراسة هو إتصال يحدث في إطار مجتمع واسع وهو مجتمع الأساتذة و الجامعيين الذي يتطلب الإشتراك الخبرات سواء بإتصال مباشر وجها لوجه أو إتصال إفتراضي عن طريق إستخدام تكنولوجيات الحديثة.

مفهوم تكنولوجيا الإتصال:

---

[1] - منال طلعت محمود **:مدخل الى علم الإتصال** ، المكتب الجامعي الحديث للنشر ،الإسكندرية،2001-2002،ص-ص18-19.

[2] - فضيل دليو :**أسس البحث و تقنياته في العلوم الإجتماعية 130 سؤالاو جواب**، قسنطينة ، 1997،ص30.

[3] - عبد الله محمد عبد الرحمان : **سيسيولوجيا الإتصال و الإعلام** ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ،2006،ص62.

1- **تكنولوجيا الإتصال:** هي أحد روافد تكنولوجيا المعلومات ويقصد بها الوسيط المستخدم في نقل أو تداول المعلومات و الأفكار بين الأفراد في المجتمع وهي التكنولوجيا التفاعلية المستعينة بالحاسب و التراسل الإلكتروني.[1]

2- و**تعرف أيضا** تكنولوجيا الإتصال على أنها مجمل المعارف و الخبرات المتراكمة و المتاحة و الأدواة و الوسائل المادية و التنظيمية المستخدمة في جمع المعلومات و معالجتها و إنتاجها و تخزينها و إسترجاعها و نشرها و تبادلها أي توصيلها إلى الأفراد و الجماعات.[2]

*ويقصد بها في هذه الدراسة التقنيات الحديثة المستخدمة في تواصل الأستاذ مع طلبته في التعليم الجامعي بكلية العلوم الإجتماعية بمستغانم.

مفهوم الإستخدام:

يشير الدكتور"عبد الوهاب بوخنوفة" إلى أن الإستخدام يؤدي إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات و الأشياء التقنية؟ مفهوم الإستخدام يحيل بدوره على مسألة التملك الإجتماعي لتكنولوجيات ، كما أن الإستخدام فيزيائيا يحيل إلى إستعمال وسيلة إعلامية أو تكنولوجية قابل للإكتشاف و التحليل عبر ممارسات و تمثلات خصوصية.

–إن مفهوم الإستخدام يقتضي أولا الوصول إلى تكنولوجيات ما بمعنى أن تكون متوفرة ماديا. فإن الإستخدامات الإجتماعية هي أنماط من إستعمالات تبرز بشكل متكرر وفي صيغة عادات إجتماعية مندمجة على نحو كاف في يوميات المستخدمين لكي تكون قادرة على المقاومة كممارسات خصوصية.

---

[1] - محمود ابراقن **: الميرق** ، ط2، منشورات ثالثة ، الجزائر ،2007.ص85 .

[2] - جمال مجاهد,شدوان شيبه,و أخرون **:مدخل الى الاتصال الجماهيري** ,دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ،2009،ص 220-221.

-ويستند الدكتور عبد الوهاب بوخنوفة إلى التمييز الذي قامت به "جوازيان جوي" بين مفهوم الإستخدام و الممارسة والتي ترى أن مفهوم الإستخدام مفهوم ضيق ، يحيل إلى مجرد إستعمال عشوائي ، أو غير منتظم.... في حين أن الممارسة هي أكثر صياغة ولا تفعل التقنيات فقط بل تغطي أيضا سلوكيات الأفراد و إتجاهاتهم و تمثلاتهم التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة .[1]

-وعلى الصعيد العملي يمكن النظر إلى إستخدام تكنولوجيات الإعلام و الإتصال من خلال ثلاث طرق مختلفة :

1- كالنسق: من أجل معالجة معطيات ثم إدراجها في الحاسوب من قبل المستخدم مثل برامج رصد النقاط.

2- كأداة: تقوم بالوساطة بين المستخدم والشيئ التقني مثل برنامج نشر بواسطة الحاسوب.

3- كوسيلة إعلامية : تحقيق الوساطة في علاقة الفرد بالآخرين مثل البرمجيات المشتركة، كما أن تكنولوجيات الإعلام و الإتصال يمكن أن يكون لها من الناحية العملية الملموسة أربع وظائف إستخدام أساسية:[2]

1/وظيفة الإنتاج .

2/وظيفة تبادل.

3/وظيفة التعليم.

4/وظيفة إطلاع.

---

[1] - عبد الوهاب بوخنوفة **: الأطفال و الثورة المعلوماتية (التمثل و الإستخدامات)** ، مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية ،العدد02.

[2] - بدوي أحمد زكي: **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية** ، مكتبة لبنان ،1975،ص152.

الإستعمال:

يتمثل الإستعمال في الفعل الذي يربط الفرد(المستعمل) بالوسيلة(أنترنيت) على النحو الذي نصف به مثلا فعل المشاهدة الذي يربط المشاهدة بوسيلة التلفزيون ، أي تعامل الشخص و تفاعله مع شبكة الأنترنيت، فالإستعمال يمثل سلوكا إتصاليا يحدث بفعل دوافع و حاجات ويلبي إشباعات معينة سواء نفسية أو إجتماعية ، ولا نميز هنا في سلوك الإستعمال بين مختلف الأفعال المتعلقة بخدمات الأنترنيت من نقاش، و دردشة و مراسلة ، و إنجاز بحث ....إلخ.[1]

الإشباع:

هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف ، أو خفض دافع ، و تدل الكلمة على الحال التي يتم فيها ذلك ، ويعني الإشباع في نظرية التحليل النفساني خفض التنبيه و التخلص من التوتر،فتراكم التنبيه يحدث إحساس بالألم و يدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض التنبيه كأنه لذة[2] وفي مجال الإتصال الجماهيري كان "كاتزو بلومر" أول من طرحا هذه الرؤية الجديدة لدراسة الإتصال الجماهيري في كتابهم الشهير "إستخدامات وسائل الإتصال الجماهيري " عام 1974 و هي رؤية تفترض أن يكون التساؤل الأساسي ما الذي يفعله الناس بوسائل الإعلام ؟ وليس ما الذي تفعله وسائل الإعلام بالناس؟[3]

---

[1] - جان لابانش: **معجم مصطلحات التحليل النفسي**، ترجمة مصطفى حجازي ، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1985، ص 158.

[2] - رولان دورون، فرانسواز بارو،ترجمة فؤاد شاهين: **موسوعة علم النفس** ،المجلد 02،ط1 ، عويدات للنشر و الطباعة، بيروت ،لبنان،ص20.

[3]- رشيد حجاب : **الموسوعة الإعلامية** ، المجلد السابع ، القاهرة ، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة،2003، ص403.

و ينطبق هذا التعريف على الزاوية التي نتناول منها الإشباعات في دراستنا حيث نقصد معرفة الإشباعات المحققة لدى الأساتذة الجامعيين من خلال إستخدامهم للتكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية.

***12 صعوبات الدراسة:**

تعترض أي باحث مجموعة من الصعوبات عند القيام ببحث علمي، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا عند القيام بهذه الدراسة:

- **تعدد جوانب الموضوع** :حيث أن موضوع تكنولوجيات الإتصال الحديثة يمكن دراسته من مجموعة من الجوانب وبالتالي كان لابد علينا من تضييق مجال الدراسة خاصة وأن مختلف هذه الجوانب مترابطة فيما بينها.

- **حداثة الموضوع** : فالدراسات المتعلقة بالتعليم الحديث في الجامعة الجزائرية قليلة جدا نظرا لحداثة الموضوع وبالتالي نقص الإحصائيات والنتائج المدعمة للبحث.

-التداخل ما بين مصطلحات الدراسة ماصعب خاصة في الدراسة الميدانية.

-نقص الدراسات التي تتناول إستخدام التكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية بين الأستاذ و الطالب الجامعي.

-هناك بعض المواقع والكتب والدراسات الهامة على شبكة الأنترنيت ، يتم الولوج إليها عن طريق الدفع ، وفي غياب "البطاقات النقدية الإلكترونية "إستحالت الإستفادة منها.

-كثرة المعطيات التي تنشر يوميا حول المواضيع المرتبطة بالدراسة مثل المعلومات الإلكترونية وغيرها مما جعل مسايرة وتيرة تطور المعلومات أمرا صعبا للغاية.

-صعوبة إيجاد وقت مع الأساتذة للإستفادة منهم كونهم منشغلين بالأبحاث العلمية و المحاضرات.

***13 الدراسات السابقة:**

إن عرض الدراسات السابقة لها أهمية بالغة بالنسبة للباحث ، ذلك لأنها تعطي له صورة مقربة عن أعمال الأخرين وما توصلوا إليه في أبحاثهم و التي لها علاقة بالموضوع الذي يدرسه وهذا بهدف الإستفادة منها.[1]

الدراسة الأولى بعنوان:

إستخدام التقنيات الجديدة للإعلام و الإتصال في جامعة الجزائر، زوقاوي الجيلالي، وهي رسالة ماجستير نوقشت بقسم علوم و الإعلام الإتصال 2002.

و قد طرح الباحث إشكالية دراسته كما يلي:

-هل الهدف من إستخدام هذه التقنيات في بلادنا تربوي وبالتالي تكون المساهمة لهذه التقنيات هو تنمية البلاد أم الهدف سياسي .وبالتالي العملية دعائية و مواكبة الموضة فقط، أم الهدف ترفيهي وبالتالي يصبح الإستهلاك أولى الأولويات بالنسبة لأصحاب القرار؟

وقد إعتمد الباحث المنهج المسحي مستعملا للإستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات و التوصل إلى مجموعة من الإستنتاجات نذكر منها:

-أغلب الأساتذة الجامعيين يستعملون شبكة الأنترنيت في مجال البحث العلمي ولا يعطونا أهمية كبيرة للعملية الإتصالية غير هذه الشبكة.

[1] -أحمد بن مرسلي : **مناهج البحث في علوم الإعلام و الإتصال**، ط2،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2005،ص85.

-أغلب الأساتذة يستعملون اللغة الفرنسية ومعظمهم مواظب على إستعمال شبكة الأنترنيت.

-أغلب الأساتذة يتصلون بزملائهم الأساتذة عبر الأنترنيت قصد التبادل العلمي و الفكري .

الدراسة الثانية بعنوان:

الأنترنيت و إستعمالاتها في الجزائر، دراسة وصفية في عادات و أنماط و إشباعات الإستعمال بالجزائر العاصمة. للطالبة حسيبة قيدوم ، وهي رسالة ماجستير نوقشت بقسم علوم الإعلام و الإتصال بجامعة الجزائر سنة 2001، وقد إنطلقت الباحثة من إشكالية طرحتها كمايلي : ما هي العادات و الأنماط التي تحدد سلوك إستعمال شبكة الأنترنيت في الجزائر العاصمة ، وما هي دوافع إستعمال هذه الوسيلة وما يفعله المستخدمون بالخدمات التي تقدمها؟ وقد إستخدمت الباحثة منهج المسح، وتوصلت إلى مجموعة من الإستنتاجات سنقتصر على ذكر مايلي:

1/أغلبية المبحوثين يستعملون شبكة الأنترنيت لأكثر من ساعة يوميا .

2/68% من الأفراد يستعملون الأنترنيت من أجل إشباع حاجات إجتماعية.

الدراسة الثالثة بعنوان :

تطور التعليم العالي" الإصلاح و الأفاق السياسية "دراسة ميدانية لمجموعة من الأساتذة بجامعة بن يوسف بن خدة " من إعداد أيمن يوسف ، سنة 2007-2008. وتمحور سؤال الإشكالية فيمايلي: ماهي سياسات تطوير الجامعة في الجزائر؟

أهم النتائج:

1/أن الجامعة ليست محطة تزود بالعلم و المعرفة فقط بل إن دورها و أهدافها أسمى من ذلك.

2/إصلاح التعليم العالي الجديد يمكن من تحقيق الأهداف العامة المسطرة من وجهة نظر الأساتذة .

3/ لكل من الأقدمية والتخصص علاقة في تحديد مواقف أساتذة التعليم العالي من الأهداف الإقتصادية و الإجتماعية .

4/الجامعة لم تنجح في جعل الطالب و الأساتذة كجزء هام في حركة التنمية لأن الجامعة منعزلة عن المحيط الإجتماعي و الإقتصادي.

الدراسة الرابعة بعنوان:

للباحث الموسى عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بعنوان إستخدام الأنترنيت في التعليم العالي.

بنت هذه الدراسة على أهمية إستخدام الأنترنيت في التعليم العالي ، وكشفت على ضرورة إستخدامها كوسيلة مساعدة في الجوانب الأكاديمية المختلفة و الإستفادة منها في البحث عن المعلومات و الأبحاث و الدراسات ، وأيضا إستخدامها كوسيلة مساعدة في الجوانب الإدارية و أبرزت الجوانب الإيجابية في إستخدام الأنترنيت في المجال الأكاديمي من ناحية إمكانية تغيير نظام التدريس التقليدي و طرقه، وإعطاء التعليم صبغة العالمية و سرعة التعليم ، والحصول على آراء العلماء و المفكرين و الباحثين ، وسرعة الحصول على المعلومات ، وتحول دور الأستاذ من الملقن إلى الموجه، ومساعدة الطلبة على تكوين علاقات عالمية ، وتطوير مهارات الطلاب على إستخدام الحاسوب وعدم التقيد بوقت الساعات الدراسية إذ يمكن وضع المادة العلمية عبر الأنترنيت.

التعليق عن الدراسات السابقة:

***الدراسة الأولى:** كانت بعنوان إستخدام التقنيات الجديدة للإعلام و الإتصال في جامعة الجزائر وتمحورت حول الهدف من إستخدام هذه التقنيات في بلادنا وإعتمد الباحث على أداة الإستمارة وبهذا يمكن القول أن هذه الدراسة تقترب من دراستنا في جانبها المنهجي من حيث أداة البحث وكذلك تقترب من دراستنا في جانبها الميداني حيث أن هذه الدراسة تقول أن أغلب الأساتذة يتواصلون مع زملائهم قصد التبادل العلمي و الفكري الذي يعد جزء من دراستنا، ويكمن الإختلاف في كون أن دراستنا لا تدرس الهدف من إستخدام هذه التكنولوجيات بل واقع إستخدامها في جامعة مستغانم تحديدا "كلية العلوم الإجتماعية" .

***الدراسة الثانية:** كانت بعنوان الأنترنيت و إستعمالاتها في الجزائر دراسة وصفية في العادات والأنماط وإشباعات الإستعمال بالجزائر فقد أفادت دراستنا في جانبها النظري من حيث تناول دوافع إستعمال شبكة الأنترنيت حيث تقول أن أغلب المبحوثين يستعملون الأنترنيت لإشباع حاجات وهذا ما يتفق مع دراستنا في إستعمال الأساتذة و الطلبة للأنترنيت على حد سواء وكذا الخدمات الأكثر إستخداما لشبكة الأنترنيت وإتفاقها في الجانب المنهجي بالإعتماد على نفس المنهج في الدراسة و هو "المسحي" ويكمن الإختلاف في الجانب المنهجي كون دراستنا لاتدرس عينة عشوائية بل قصدية وهم أساتذة بكلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم.

***الدراسة الثالثة:** كانت بعنوان تطور التعليم العالي "الإصلاح و الآفاق السياسية" تتفق هذه الدراسة مع دراستنا إلى حد ما في الإشكالية فهذه الدراسة تبحث في سياسات تطوير الجامعة في الجزائر، وأيضا من حيث العينة المدروسة كلا الدراستين عينتهما الأساتذة بالجامعة كما تتفق هذه الأخيرة مع دراستنا في جانبها الميداني حيث توصلت إلى أن كل من الأقدمية و التخصص لهم علاقة في تحديد مواقف أساتذة التعليم العالي و يكمن

الإختلاف في كون دراستنا تركز على دور تكنولوجيات الإتصال الحديثة في تطوير الجامعة الجزائري أما هذه الدراسة فتناولت إصلاح التعليم العالي لتحقيق التنمية.

***الدراسة الرابعة:** كانت بعنوان إستخدام الأنترنيت في التعليم العالي حيث إتفقت هذه الأخيرة مع دراستنا في نتائجها على أن إستخدام الأنترنيت كإحدى هذه التكنولوجيات الحديثة للإتصال ضروري كوسيلة مساعدة في الجوانب الأكاديمية وأيضا تساهم في إمكانية تغيير نظام التدريس التقليدي و طرقه ، كما أنها توصلت إلى أن الأستاذ في ظل هذه التكنولوجيات تحول دوره من الأستاذ الملقن إلى الموجه.

* والملاحظ من هذه الدراسات التي ذكرت في البحث ركزت على عملية الإستخدام و طريقة تعامل الأفراد مع تكنولوجيات الإعلام و الإتصال ، وأيضا تسليط الضوء في أغلب هذه الدراسات على زاوية الإستخدامات و الإشباعات وتوجهت هذه الدراسات نحو التركيز على نقاط محددة في طريقة الإستخدام وفي وسيلة واحدة بمختلف خدماتها ألا وهي الأنترنيت، وهذه الدراسات السالفة الذكر أفادت بعضها في الجانب المنهجي و بعضها في النظري وحتى التطبيقي، غير أن بعضها إختلفت عن بحثنا الذي يحاول التعرف على واقع إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة في العملية التعليمية و الإتصالية بالجامعة بين الأستاذ و الطالب وبهذا تعتبر دراستنا تكملة لما سبق عرضه من الدراسات .

***14 المقاربة النظرية:**

لكل دراسة أو بحث أكاديمي أدبيات تكون بمثابة الخلفية النظرية التي تؤسس له ، وفي دراستنا هذه تمثل نظرية الإستخدامات و الإشباعات هذا الأساس النظري الذي سيكون منطلق البحث، وعليه قبل الغوص في حيثيات دراستنا هذه كان لزاما علينا التعرض لهذه المقاربة النظرية كإطار نظري:

وعليه ، يعد مدخل الإستخدامات و الإشباعات أحد النماذج النظرية التي سادت خلال السبعينات ، في مرحلة التأثيرات المعتدلة لوسائل الإعلام ، ويعتمد مدخل الإستخدامات و الإشباعات على فكرة مفادها أن إستخدامات الفرد لنفس الرسالة يمكن أن يختلف بإختلاف الأهداف التي يسعى هؤلاء الأفراد لتحقيقها ، كما أن تأثيرات وسيلة إعلامية معينة ترتبط إلى حد كبير بالإختلافات القائمة بين الأفراد في تعاملاتهم مع الوسيلة ، ومن ثم فإن حاجة الأفراد و رغباتهم و توقعاتهم تعد جميعا متغيرات وسيطة بين الرسائل الإعلامية و تأثيرات تلك الرسائل.[1]

ويهدف مدخل الإستخدامات و الإشباعات إلى محاولة شرح و تفسير كيفية إستخدام الجمهور المستخدمين لشبكات التواصل الإجتماعي "الفيس بوك" لإشباع حاجاتهم و تحقيق أهدافهم ومن ثم فإن الجمهور يحظى بأهمية كبيرة في هذا المدخل ، ولقد طور أليكس تان قائمة أكثر عمومية و شمولية لحاجات الناس بالنسبة للرسائل الاعلامية :[2]

حاجات معرفية(CONGNITIVE NEEDS)

حاجات وجدانية (AFFECTIVE NEEDS)

حاجات شخصية (متعلقة بالشخصية) (PRSONAL INTERGRATIVE NEEDS)

حاجات إجتماعية (SOCIAL INTEGATIVE NEEDS)

الهروب من الواقع. (ESCAPIST NEED)

---

[1]- مجد هاشم الهاشمي: **الإعلام المعاصر و تقنياته الحديثة**، دار المناهج للنشر ، الأردن،2006،ص23.

[2] – severin & james w. tankard. communication theories origins methods and uses in the mass media. 3edition.longman . London .1992 p 12.

تمهيد:

شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين ظهور نظام تعليمي جديد يمكن الطلاب من التعلم بأنفسهم دون الحاجة الماسة للأستاذ ، معتمدين في ذلك على قدراتهم الذاتية الخاصة، وذلك رغم تفاوتهم في هذه القدرات ، كما أنهم يتفاوتون في سرعة ونمو هذه القدرات تبعا للبيئة التي يتمرنون فيها ، فمهارات التعلم قد تختلف وتتنوع من مرحلة إلى مرحلة تبعا للمؤثرات البيئية التي يتعرضون إليها، وهذا النظام الجديد يهدف إلى الإهتمام بالطالب و التركيز عليه في عمليتي التعليم و التعلم و تصميم برامج خاصة له بحيث يترك أمر تقدمه إلى قدراته الفردية وهذا يتطلب ضرورة توفير سلسلة من الأدوات و الوسائل التفاعلية قصد التغلب على الوقت و المسافة للوصول إلى الطلاب في أي مكان وفي أي وقت.

وفي هذا الصدد، نشير إلى أن التقدم المذهل في تكنولوجيا الحواسيب ، من دقة و سرعة و قوة التخزين ...الخ. جعلت من الحاسوب قوة تأثير كبيرة على التعليم خاصة التعليم المعتمد على الأنترنيت، الذي إستطاع توفير فرص التفاعل بين الأفراد بل بين جميع عناصر العملية التعليمية، وتعد هذه التكنولوجيات الحديثة أحد صيغ هذا النظام الجديد الذي تقوم فيه الجامعات بتوفير فصول دراسية عبر الأنترنيت ، بدون حدود زمنية أو مكانية أو وظيفية أو تنظيمية، والتي تنجز عن طريق تطور الجانب المعرفي الذي تملكه هذه الجامعات و توفير بيئة تعتمد على تصميم تطبيقات و تسهيلات إتصالية تربوية و تعليمية بين الطلبة و الأساتذة معتمدة في ذلك على هذه التكنولوجيا .

وما من شك، أن التعليم بشتى أطواره هو الركيزة الأساسية التي تبنى بها الأمم الراقية ، و تنعم بفضله شعوبها بالرفاهية و السمو و التميز المستمر. فمنذ بدايات العقد الماضي أثرت إهتمامات جد موسعة بقضايا التعليم الجامعي ، بعدما أظهرت الكثير من الصيغ التقليدية الحالية للتعليم الجامعي قصورها في مواجهة تحديات المرحلة المعاصرة و المستقبلية ، والتي تشكل معطيات ما يعرف بعصر المعلوماتية، ونحن نعيش اليوم عصر تكنولوجيا الإتصالات

و المعلومات ، التي تعمل على تطبيق المعرفة المنظمة في حل المشكلات التعليمية، والتي نصل إليها من خلال توظيف الوسائط و التقنيات الحديثة في تطوير النظم التربوية المستعملة ، وخلق إمكانات ووسائل تعليم جديدة ، تساعد على زيادة قدرة الإستيعاب لدى مختلف الأصناف.

1.1أثر تكنولوجيات الإتصال الحديثة على التعليم الجامعي:

إن توظيف المستحدثات التكنولوجية التي أفرزها التزاوج الحادث بين مجالي تكنولوجيا المعلومات و تكنولوجيا التعليم،[1] قد أدى إلى ظهور أساليب و طرق جديدة للتعليم غير المباشر، تعتمد أساسا على توظيف مستحدثات تكنولوجية متطورة لتحقيق الهدف المنشود من العملية التعليمية ، منها إستخدام الكومبيوتر و مستحدثاتة ، و الأقمار الصناعية و القنوات الفضائية ، وشبكة المعلومات الدولية ، بغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم و الليلة لمن يريده وفي المكان الذي يناسبه.[2]

وجدير بالذكر ، بأن الوظيفة الأساسية للتكنولوجيا تتمثل في توفير المعلومات و نقل الخبرات و تداول الأفكار بين كل من يسعى إليها ، وذلك بهدف تنويرهم و رفع مستوياتهم العملية و المعرفية و الفكرية ، وتكييف مواقفهم إزاء الأحداث و الظروف الإجتماعية ، و تحقيق تجاوبهم مع إتجاهات الجديدة ، و إكسابهم المهارات المطلوبة ،التي تساعدهم في حياتهم الشخصية و الوظيفية.

و إذا ما أردنا تحديد أثر هذه التكنولوجيات الحديثة على مجال التعليم الجامعي بصفة إستثنائية يمكننا تلخيصها من ثلاث زوايا رئيسية.

---

[1] – علاء عبد الرزاق السالمي: **تكنولوجيا المعلومات** ، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الاردن ،2009،ص52.

2 – علي حسن بن يعن الله القرني : **متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة** ، تصور مقترح ، رسالة دكتوراه ، الإدارة التربوية و التخطيط، مكة المكرمة ،2009،ص-ص 45-49.

أ/ بناء جامعة المستقبل :

هي جامعة جديدة ، لا تعترف بالحدود الجغرافية ، فهي جامعة متفتحة على المجتمع و متصلة به عضويا ، وبما حولها من مؤسسات مرتبطة بحياة الناس و متصلة بقواعد الإنتاج ، وبمؤسسات الثقافية و الإعلام ، ولها إمتداد أفقي إلى المصالح و المعامل و مراكز الأبحاث و خطوط الإنتاج ، و إمتداد رأسي إلى التجارب الإنسانية و التربوية في كل دول العالم.[1]

إن التعليم الحديث قد قطع مشوارا طويلا في محاولة تظليله لكل العقبات أمام طالبي الجامعة منتهزا في ذلك أحدث التقنيات الإتصالية التي مهدت لظهور أشكال تعليمية مختلفة، كالخدمة البريدية و ظهور التعليم بالمراسلة عبر المواد المطبوعة و المكتوبة ، وبتقدم الصناعات الإلكترونية و إنتشار أجهزة الكومبيوتر أصبحت تطبيقات التعليم و التعلم خاصة منها القائمة على التفاعل ممكنة ومن أبرزها الأنترنيت.[2]

ب/إعداد أستاذ الألفية الثالثة:

هو أستاذ عصر المعرفة ، دوره تغير جذريا من خريج مؤسسة كانت تهدف دائما لتخريج موظفين و عاملين يعملون في إطار نظم جامدة و يلتزمون بقواعد جامدة، إلى مدرسين يقومون بوظيفة رجال أعمال و مديري مشاريع و محللين للمشاكل ووسطاء إستراتيجين بين الجامعة و المجتمع ، و محفزين لأبنائهم و يكشفون فيهم مواطن النبوغ و العبقرية و الموهبة، و يقومون بدور الوسيط النشط في العملية التعليمية الجامعية.[3]

فعلى الأستاذ أن يتزود بمهارات المصمم التعليمي لكي يتسنى له تصميم المادة التعليمية التي يدرسها و تنظيمها و إعدادها سواء كانت هذه المادة معدة لمن يدرس في نظام التعليم

1- علي حسن بن يعن الله القرني ، **المرجع السابق** ،ص 145.

2- **توظيف تكنولوجيا التعليم في مدارس التعليم العام : رؤية تربوية معاصرة** ، مجلة كلية التربية بدمياط ، عدد51 جانفي 2007، ص 251-267.

3- أحمد إبراهيم الحارثي: **تخطيط المناهج و تطويرها من منظور واقعي** ، مكتبة الشقري، الرياض، 1998، ص302.

التقليدي المحصور و المقيد بالدوام أو لمن يدرس في نظام التعليم الذي لا ينحصر بجدران و لا بتقيد بدوام و إنتظام كنظام التعليم الحديث ،كما عليه أن يجيد إعداد البرامج والمناهج و المشاريع والمادة التعليمية كافة، بشكل يكفل تحقيق الأهداف التعليمة المرسومة. ومن هنا فهو مطالب بالإحاطة بكل ما يتعلق بطرق تخطيط عناصر العملية التعليمية و تحليلها و تنظيمها و تصويرها.[1]

ج/ تطوير مناهج غير تقليدية :

هي مناهج جديدة تتسم بالمعرفة الكلية بدلا من الإختزال ، وهي مناهج مرتبطة بحاجات المجتمع الحقيقة، تنهض بمسؤلية تمكين أبناء مجتمعاتها من التعامل الذكي و الكفـء مع متطلبات الحقيقية و المتطورة ، وهي مناهج عملية تعتبر الممارسة فيها الأصل و التجريب هو الأساس و المشاركة في البحث عن المعلومة وتنظيمها وتوظيفها هي الجوهر الحقيقي للعملية التعليمية ، وهي مناهج في إطار عالمي و بمعايير عالمية ، وفي إطار مستقبلي و تراعي حق الجيل الجديد في الإختيار [2].

و أصلا ، العلاقة بين التعليم و التكنولوجيا علاقة تكاملية ، وهي مجموعة من عمليات متكاملة، يتوفق نجاحها على مدى توافقها للتكامل معا ، فحين يتعلم الطالب وفق أساليب تكنولوجية حديثة و يلم بطريقة التفكير المنهجي القائم على البدائل و الإحتمالات و إطلاق الأفكار اللانهائية ، تتشكل الأجيال القادرة ليس فقط على التعامل مع الجديد في عالم تكنولوجيا الإتصالات ، ولكن أيضا إبداع التقنيات المناسبة لحاجات مجتمعاتهم المعرضة لتحديات جديدة ناجمة عن عمليات بناء الإقتصاديات القائمة على المعرفة ، والتي نتج عنها مايلي:

*بروز المعرفة كمحرك رئيسي للتنمية.

1- أحمد إبراهيم الحارثي: **تخطيط المناهج و تطويرها من منظور واقعي** ، مكتبة الشقري، الرياض، 1998،ص 334.

2- المرجع نفسه ،ص 423.

*ظهور ممولين جدد للتعليم الجامعي في بيئة تعليم بلا حدود.

*صعود قوي في التعليم الجامعي.

*نشوء سوق عالمية لرأس المال البشري المتقدم.

*إزدياد التوجه نحو تحقيق الإصلاح التعليمي.[1]

2.1:مساعي إدخال تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي.

إدراكا من القيادة في الجزائر لأهمية التعليم الجامعي لتحقيق التغيير في نمط التفكير ، و الذي يستوجب التحول المطلوب في نمط الحياة فقد إنصبت جهود الحكومات الجزائرية في الحقبة الأخيرة على تأسيس نظام تعلم معرفي يعتمد على التقنيات الحديثة للإتصال كوسيلة فاعلة لتحصيل وحفظ و نقل المعرفة بأشكالها المختلفة ، وكل هذا يتم ضمن رؤية مستقبلية واعية.[2] غير محدودة من القيادة العليا ، وعليه فقد تم تبني إستراتيجية وطنية لإصلاح التعليم الجامعي تنطوي على إستغلال التقنيات الحديثة للإتصال كوسيلة أساسية في نظام التعليم الجامعي بالجزائر، إلا أن مثل هذا الخيار الإستراتيجي يتطلب تغييرا في بيئة و أساليب التعليم و يحتاج إلى جهود جبارة و مصادر هائلة مما يشكل تحديا كبيرا لبلد ناميا كالجزائر.[3]

وفي هذا المقام إتخذت الجزائر عدة إجراءات وسياسات في مجال إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي ، وهذه الجهود تركز على إحداث ثورة في النظام التعليمي من خلال سياسات وإستراتيجيات محكمة تدخل تكنولوجيا الحديثة في لب العملية

---

[1]– مجدي صلاح المهدي : **التعليم الإفتراضي** ، دار الجامعة الجديدة، المنصورة،2007،ص16.

2– Abou baker ben bouzid :editorial,**revue l'ecole de demain** ,revue de minister de l'education nationale,n04,mai, juin2000,p03

[3] –محمد العربي ولد خليفة: **المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية** ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1989، ص33.

التعليمية الجامعية وتجعل منها قاعدة للإرتقاء بالتعليم و أداة لتحفيز الإبداع و التميز،[1] ومن أجل ذلك سعت إلى تبني سياسة وطنية لإنشاء ما يسمى بشبكات المعرفة وهذا لتحقيق التكامل المعرفي عبر تبادل البيانات و المعلومات من خلال الوسيط الإلكتروني بسرعة فائقة ودون عوائق ، وإيمانا منها بضرورة التحول إلى نظام التعليم القائم على البحث و تحصيل المعرفة بدلا من نظام التعليم التقليدي القائم على التلقين و التفكير المسير. ويهدف ذلك إلى تطوير إستعمال تكنولوجيات الإتصال الحديثة في قطاع التعليم الجامعي، وكذا تحسين التأهيل والأداء المهني للأساتذة بفضل الأنترنيت والتكوين الذاتي.[2]

كوسيلة عمل من جهة وكمجال بحث أفرز مجموعة مشاريع بحث من جهة أخرى ، و بالتالي أصبحت تكنولوجيا الإتصال بالنسبة لهذا القطاع ضرورة ملحة.

في السياق نفسه، عرفت الجامعات الجزائرية عدة مشاريع لتجسيد هذا النوع من التعليم نذكر أهمها:[3]

*مشروع إعداد الدروس في الأنترنيت ، بإستخدام أرضية التعليم الإفتراضي، للتعليم عن بعد ، وتتكفل بهذا المشروع جامعة التكوين المتواصل.

*مشروع" كارو" مبادرة من طرف جامعة بجاية تتمثل في فكرة إدخال ممارسات تربوية جديدة أساسها الإستقلالية (التعلم الذاتي)، والفكرة تهدف إلى:

-إنشاء محيط التعلم الذاتي من أجل تقوية إستقلالية الطلبة.

---

[1] – نعيم محمد : **التعليم العالي في الجزائر التحديات و الرهانات و أساليب التطوير**، موقع الهقار ، تاريخ الإطلاع: 17-12-2014.

2- وزارة التربية –الجزائر : **التعليم عن بعد بإستخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال**،الموقع.http://meducation.edu.dz

[3] –مراد بن أشنهو : **نحو الجامعة الجزائرية**،(ترجمة عائدة بامية)،ديوان المطبوعات الجامعية،، ص 21، 1981.

-تشييد محيط التعلم التشاركي التبادلي المبني على دور توجيهي للأستاذ، من أجل تقوية التعامل و التعلم الإجتماعي عند الطلبة، حيث تبرز عندهم أكثر حيوية و إبداعية و التعامل الإجتماعي الفعال.

-تدعيم التعلم الذاتي للأستاذ وكذا إعطاء دور فعال للطالب في بنائه للمعرفة.

-إنشاء طريقة واسعة وعميقة تسمح بإظهار الفوائد التي ينتجها إستعمال ملائم لوسائل الأنترنيت، خاصة مع موقع الواب للتعلم الذاتي، وهذا بتهيئة محاضرات إلكترونية .[1]

وزيادة على هذه المشاريع هناك أيضا تجربة أخرى ، تصنف إنجاز شبكة التعليم المرئي عن بعد (التي أقيمت في إطار مشروع وزاري لوزارة التعليم العالي)، وقد إختبرت بين جامعة الجزائر ، والمركز الجامعي بورقلة ، حيث ألقيت محاضرة مباشرة من الجزائر ، تعنى بحقوق الإنسان "للدكتور **عروة** "، من معهد الحقوق ، أعقبها حوار صحفي من ورقلة مع وزير التعليم العالي السابق وكانت التجربة جد ناجحة بالرغم من العقبات التقنية و قلة التجهيزات ، وقد تم من(طرف مركز تنمية التكنولوجيا المتقدمةcdta)الإشراف على العملية وجاء إستخدامها

من أجل تبادل الخبرات بين المؤسستين و إقامة الندوات و الملتقيات الإلكترونية ، و يتوقع أن تعمم هذه الشبكة على باقي مؤسسات التعليم العالي.[2]

*كما عرف هذا القطاع تقديم فكرة مشروع جامعة التكوين المتواصل الإفتراضية : إنطلق مشروع هذه الجامعة في سبتمبر 2001، على مدى أربع سنوات ، و بميزانية تقدر ب7318784 دولار أمريكي .

---

[1]- **التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد**، من الموقع http://www.elearning edu.sa/forume/shwthread.phpt?=564بتاريخ2015/01/10 على الساعة10سا و 30د.س.

2- بختي إبراهيم: **التعليم الإفتراضي و تقنياته**، من الموقع http://bekhti .online.fr. لوحظ بتاريخ 12جانفي2015،على الساعة17ساو35د.

يهدف هذا المشروع إلى إرساء شبكة من مراكز التعليم ترتكز على التكنولوجيات الحديثة و الوسائط المتعددة ، موزعة على 36 مؤسسة تعليم عالي عبر التراب الوطني ،(وهي تبلغ حاليا 52مركزا) ، وكذا فتح ثلاثة مراكز في أوروبا في كل من(مرسيليا، باريس، و ليل)، و هذه إستجابة للطلب المتزايد على تكوين الجزائريين المقيميين بالخارج ، وهذه المراكز سيتم إنجازها على شاكلة مراكز جامعة إبن سينا الإفتراضية.[1]

3.1: عوائق إستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التعليم الجامعي.

على الرغم من حاجتنا لإستخدام الوسائل الجديدة لمواجهة مشكلاتنا التعليمية و زيادة كفاءة العملية التعليمية تماشيا مع ما يقتضيه عصر المعلومات من ضرورة تعديل و تحديث فوري ومستمر لمعارفنا ومعلوماتنا ، إلا أن هناك معوقات تحول دون توسيع إستخدامها و إعتمادها، وهي معوقات مرتبطة بجوانب مختلفة ، نذكر منها :[2]

1.المعوقات المالية:

تشمل التكاليف و توفير التجهيزات الآلية وكذلك الحال بالنسبة لتوفير البرامج و درجة ملائمتها لمختلف الأنشطة و صعوبة توفير الإعتمادات المالية لتحويل التقنية من فكرة إلى إنتاج ، ونلاحظ أن الدول النامية تسجل عجزا في توفير البنى التحتية من تجهيزات ومعدات أكثر مما تشهده الدول المتقدمة .

1- organisation des nationo unis pour l'edoucation ,la science et la culture et le ministere de l'enseignement superieur et la recherche scientifique:l'universite de la formation continue (algerie),avant projet:ufcv,paris2001,p02.

2-كولن بور : **التعليم الفني المهني للقرن 21**، ترجمة شكري حسن حسين ، مجلة مستقبليات ، منظمة اليونسكو، جنيف ، المجلد29، العدد 1 مارس 1992، ص32.

2.المعوقات الزمنية :

إذ تقل قيمة الوسائل التكنولوجية إذا لم تكن مستخدمة في الوقت المناسب ، فإستخدام الوسائط المتعددة مثلا إن لم يتم مزامنا مع قدرة إنتاجية فإن جدوى البرنامج المعروض لا تتحقق.

3. معوقات بشرية:

و يقصد بها الأساتذة و الطلبة خاصة هذا وقد تضمن تقرير "**روجرس** " سنة (1999) العديد من معوقات إستخدام تكنولوجيا الكومبيوتر في التعليم من و جهة نظر ألف أستاذ بمراحل التعليم المختلفة ، حيث توصل إلى وجود معوقات داخلية خاصة بالأستاذ و التي تتعلق بمقاومة بعض المستخدمين لإستخدام التكنولوجيا الجديدة وعدم إستعداده و إندفاعه نحوها.[1]

ويذهب "**رونتري**" عن "**مطاوع ضياء الدين محمد**" في نفس الإتجاه ، إذ يرى أن فقدان الدافعية عند الأستاذ فيما يخص إستعماله للتكنولوجيا في التعليم يعود إلى عدم وضوح المستحدثات في أذهانهم وعدم تمكنهم من مهارات الممارسة الكومبيوترية التي يشترك فيها مع الطلبة ، والتي ينتج عنها تخوف كليهما (الأستاذ و الطالب) من هذه التقنية و أعبائها الإضافية التي تفرض تعلم أساليب وطرق تعليمية جديدة ، ومن جانب آخر، يجب علينا أن لا نغفل جانب العادة ، فالأستاذ يعلم كما تعلم و يجد صعوبة في الإبتعاد عن الأسلوب اللفظي و الطريقة التقليدية ، وتكمن المشكلة هنا أساسا في مرحلة إعداد الأستاذ ، إذ لابد من

[1] - كولن بور : **التعليم الفني المهني للقرن 21**، ترجمة شكري حسن حسين ، مرجع سابق، ص33-39.

التركيز على أهمية إستخدام هذه التكنولوجيات الجديدة في تكوين الأساتذة قبل و أثناء الخدمة ، وتوضيح دورها في التعليم.[1]

4. معوقات إجتماعية :

وتتعلق بموضوع السرية و الخصوصية ، فهناك مخاوف بالنسبة لعدم إحترام تسجيلات الأفراد و إستخدامها بواسطة جهات و أفراد غير مفوضين لإستخدامها.[2]

5.معوقات قانونية:

من المعروف أن القوانين توضع لتوضيح المواقف الموجودة و الملائمة معها ، ولكن التطور في التكنولوجيا يمكن أن يؤدي إلى مواقف جديدة لا يغطيها القانون بدرجة كافية ، و على سبيل المثال نذكر الخلافات التي تثيرها كل مرة مسألة حقوق المؤلف ، و مسألة شرعية إستخدام النهايات الطرفية الذكية لإسترجاع نسبة كبيرة من قواعد البيانات و الإحتفاظ بها.[3]

*و يمكن أن نضيف معوقات أخرى خاصة بالدول العربية و النامية منها:

بالنسبة للدول العربية :

- صعوبة الحصول على البرامج التعليمية بالغة العربية عبر التقنيات الجديدة.

1- مطاوع ضياء الدين محمد : **توجهات حديثة في استخدام تكنولوجيا التعليم في تعليم العالم** ، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، المجلد22، العدد02سبتمبر2002،ص118.

2- بدر أحمد نور: **علم المعلومات والمكتبات**، ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ،1996 ،ص464.

3- بدر أحمد نور ، مرجع نفسه ، ص465.

– ضعف البنية التحتية للإتصالات في بعض الدول و صعوبة الطبيعة الجغرافية في بعض المناطق.[1]

هذا وهناك بعض الصعوبات التي تتعلق بشبكة الأنترنيت على وجه الخصوص ، وهي الصعوبات التي كشفت عنها دراسات في نهاية تسعينيات القرن الماضي (دراسة كل من عبد العزيز عبد الله السلطان ، و عبد الله عبد القادر الفنتوخ) سنة (1999)م، التي توصلت إلى أن من هذه المعوقات ما يعزى إلى طبيعة التقنية ، أو لطبيعة المتعلم ، أو ثقافة المجتمع و نظمه التعليمية ومنها مايلي:

1–الفوضى المعلوماتية على الأنترنيت:

أحيانا نجد صعوبة في تحديد مكان المعلومات التي نبحث عنها ، وفضلا عن كثرة أدوات البحث ، فإن حوالي(90%) من معلومات التي تخدمها الشبكة تعد معلومات مبتورة أو مصاغة بشكل غير سليم ، لذا يجري الحديث في الآونة الأخيرة عن الأنترنيت التي تستخدم في البحث العلمي.[2]

2–طبيعة النظم التعليمية:

عدم وجود رابط بين المناهج و تقنية المعلومات ، فقد لا يتمكن الطالب من التعبير عن نفسه كما في التعليم التقليدي ، مما قد يسبب له إحباطا. هذه إضافة إلى عدم إستقرار و ثبات المواقع و الروابط التي تصل بين المواقع المختلفة على شبكة وقلة خبرة كل من الأستاذ و الطالب في التعامل معها.

1– مطاوع ضياء الدين محمد: **توجهات حديثة في استخدام تكنولوجيا التعليم في تعليم العالم** ، المجلة العربية للتربية ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، المجلد22، العدد02سبتمبر2002، ص120.

2 -المرجع نفسه ، ص122.

3-الوقت:

إن مستخدم شبكة الأنترنيت يحتاج إلى الصورة و الصوت أحيانا ، ومن المعروف أن الوقت المحتاج إليه للحصول على الصوت أو الصورة و الملفات الكبيرة هو أضعاف الوقت المحتاج للحصول على نص كتابي ، مما يؤدي إلى إتجاه سلبي نحو الأنترنيت.[1]

2.3: الأنترنيت و التعليم الجامعي.

يشهد العالم منذ نهاية القرن العشرين جملة من التحديات و الصعوبات التي لا يمكن مواجهتها إلا بالتعليم الجيد و العناية بالموارد البشرية المزودة بالعلم و المعرفة و المهارات اللازمة التي تؤهلهم للتعامل مع المرحلة القادمة ، ويعد إعداد المتخصصين و تأهيلهم من أهم وظائف مؤسسات التعليم العالي لتحقيق الإبداع و الإبتكار من أجل التعامل مع المشكلات و العوائق التي تواجه مسيرة النمو و التطور في المجتمع، وذلك من خلال البحث العلمي الموجه لإبتكار الحلول العلمية المناسبة و المساهمة في رقي المجتمع الإنساني و تقدمه . و البحث العلمي عموما ، و الأنترنيت خصوصا ، هما المجال اليوم لتخطي هذه الصعوبات و الوقوف في مواجهة كل التحديات مهما تعقدت .

و الأنترنيت ليست العصا السحرية لحل مشكلات التعليم فما هي إلا أداة تعليمية حديثة مثلها مثل باقي أدوات التعليم المعروفة ، كالسبورة و الطباشير و أجهزة العرض الضوئية ، فهذه الأدوات لا تعلم لكنها تساعد في عملية التعليم إذا ما تم إستغلالها عمليا.

1.2: فوائد إستخدام الأنترنيت في التعليم الجامعي.

تعدّ الأنترنيت أحدث التقنيات التي شهدها العقد الأخير من القرن العشرين فهي بمنزلة موسوعة علمية تقدم خدماتها لكافة المستفيدين في جميع المجالات كمجال الأبحاث العلمية

1- عبد الحميد زيتون كمال : **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات** ، ط2،عالم الكتب، القاهرة،2002 ، ص292-294.

و مجال الأعمال بكل جوانبه و المجالات التنظيمية الحكومية بمختلف صورها و أشكالها، وقد حولت هذه الشبكة الكرة الأرضية إلى قرية صغيرة وسوق واحدة في شكل جديد متطور،خاصة المجال العلمي، ومن أهم الفوائد التي يقدمها هي:

- المرونة في الوقت و المكان.

- إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور و المتابعين في مختلف العالم.

- عدم إشتراط ضرورة تطابق أجهزة الحاسوب و أنظمة التشغيل المستخدمة من قبل المستخدمين في الإرسال.

- سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو و الأقراص المدمجة.

- سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الأنترنيت.

- قلة التكلفة المادية مقارنة بإستخدام الأقمار الصناعية و محطات التلفزيون و الراديو.

- تغير نظم و طرق تدريس التقليدية يساعد على إيجاد فصل مليئ بالحيوية و النشاط.

- إعطاء الصبغة العالمية و الخروج من الإطار المحلي.

- سرعة التعليم و بمعنى آخر فإن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين بإستخدام الأنترنيت يكون قصيرا مقارنة بالطرق التقليدية.[1]

-إمكانية الحصول على أراء العلماء و المفكرين و الباحثين المتخصصين في مختلف المجالات في أي قضية علمية.

1- طارق يحيى قابيل: **الجيل الثاني للأنترنيت...بلانغماس و الغمر** ...تاريخ الإتاحة 16-11-2004.

متاحة على : HTTP://WWW.ISLAMONLINE.NET/ARABIC/SCIENCE/2000/10/ARTICLE10.SHTML.

لوحظ بتاريخ 01-01-2015

-سرعة الحصول على المعلومات .

- وظيفة الأستاذ تصبح بمثابة الموجه و المرشد و ليس الملقي و الملقن.

-مساعدة الطلاب على إقامة علاقات عالمية إن صح التعبير .

-تطوير مهارات الطلاب عللى إستخدام الحاسوب.

-تعد أكبر وسيلة للإتصالات و تتيح التواصل و تبادل البيانات و المعلومات بين الملايين من الأشخاص و الهيئات.

-عدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الأنترنيت و يستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت.[1]

2.2:مبررات إستخدام الأنترنيت في التعليم الجامعي :

تمثل الأنترنيت أعظم ما أنتجته تقنية المعلومات و الإتصالات الحديثة، فقد دخلت شتى مناحي الحياة بدءا من المؤسسات الرسمية إلى المجالات الإقتصادية فالمجالات الإجتماعية إنتهاء بالفضاء العلمي التربوي.[2]

و أصبحت تؤثر على المجال التعليمي بشكل مباشر و غير مباشر ، وإتسع إستخدامها في العملية التعليمية ، ولذلك مبررات منها:

أ.المبررات التاريخية (المحلية):

2- مدني محمد عطا: **التعليم من بعد أهدافه و أسسه و تطبيقاته العلمية**، عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2007،ص-ص118-119.

1- **التعليم الإلكتروني و الأنترنيت**: منتدى كلية الإقتصاد، جامعة المنوفة ، تاريخ الإتاحة 14.04.2007-متاح على: http://homeeconomice.mountada.biz/montada-f19/topic-t490.htm لوحظ يوم 14-04-2015.

هناك دواعي داخلية للتطوير متمثلة فيمايلي:

*التغير الإجتماعي و الثقافي و التقني .

*كثرة عدد الملتحقين في التعليم الجامعي.

*الحاجة إلى زيادة النفقات بسبب زيادة الملتحقين بالجامعة الذي يستدعي المضاعفة المستمرة في عدد الموظفين.

*الحاجة إلى التطوير المستمر و إستثمار التقنيات الجديدة في خدمة العملية التعليمية.

* الإنفتاح العالمي.[1]

ب.المبررات العالمية:

وتتمثل هذه المبررات بمايلي:

*ثورة الإتصالات.

*الإنفجار المعرفي.

*العولمة و آثارها .

*توفر التقنيات الحديثة و التغيرات المتسارعة في مختلف المجالات.[2]

ج.المبررات العلمية و البحثية :

1-السنبل عبد العزيز بن عبد الله: **التربية في الوطن العربي على مشارف القرن العشرين**، ط1، المكتب الجمعي الحديث، الإسكندرية،2002، ص169.

2- حسين فرج عبد اللطيف: **تحفيز التعليم** ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ،2007،ص415.

أشارت الدراسات والبحوث التي تمت في مجال تقنية المعلومات إلى جملة من المبررات التي تستدعي إستخدام الأنترنيت في التعليم ، ومن أهم هذه المبررات مايلي:

*توصيات المنظمات التربوية العالمية.

*نتائج البحوث و الدراسات .

*الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات كالكتب الإلكترونية، الدوريات ، قواعد البيانات ، الموسوعات ، المواقع التعليمية .

*التجارب العالمية في تطوير التعليم بإستخدام شبكة الأنترنيت .[1]

د.المبررات الخاصة بمنظومة التعليم:

*الرغبة في تطوير منظومة التعليم الجامعي بالمجتمع لتواكب التوجهات العالمية.

*تطبيق معايير الجودة و الإعتماد على مؤسسات التعليم العامة و الخاصة لجميع المراحل التعليمية الجامعية.

*حل مشكلة إرتفاع الكثافة الطلابية في حجرات الدراسة بكثير من دول العالم و بالذات الدول النامية.

*حل مشكل نقص الأساتذة في بعض التخصصات .[2]

هـ.المبررات الخاصة بالأستاذ:

2- الموسى عبد الله بن عبد العزيز : **المنهج الإنترنيتي** ، إستخدام خدمات الإتصال في الأنترنيت بفاعلية في التعليم ، منتدى التربية و التعليم، متاح على : http://ashamousata3limi.maghrebarabe.net/montada-f17/topic.t2004.html. لوحظ بتاريخ 04-02-2015

1- الموسى عبد الله بن عبد العزيز ، المرجع السابق.

*تطوير أداء الأستاذ لتحقيق معايير الجودة الخاصة به.

*تغطية بعض جوانب القصور في مهارات الأستاذ التدريسية.[1]

*تقليل إعتماد الأستاذ على نمط التفاعل اللفظي فقط داخل قاعة الدراسة.

*رغبة الأستاذ في تحقيق أقصى درجات التفاعل الإيجابي بينه و بين الطالب.[2]

و.المبررات الخاصة بالطالب:

*تنمية مهارات الطلاب لتحقيق الأهداف التعليمية.

*تنفيذ العديد من التجارب الصعبة من خلال برامج المحاكاة.

*تقريب المفاهيم النظرية المجردة.

*يوفر برامج الحاسوب للطلاب التصحيح الفوري في كل مرحلة من مراحل العمل.

*تتيح برامج الأنترنيت التعليمية للطالب إمكانية إستعاب المقررات دون صعوبات كبيرة و دون أخطاء.

*يتميز التعليم من خلال الأنترنيت بإمكانية التكييف و مراعاة قدرات الطلاب.

*تنمية المهارات العقلية عند الطلبة.

*قدرتها على إيجاد بيئات فكرية تحفز الطالب على إكتشاف موضوعات ليست موجودة ضمن المقررات الدراسية.

---

[1] –عبد النبي الرجواني : **مجالات و أفاق تكوين الأساتذة** ، دار إفريقيا الشرق ، المغرب ، 2008.

3 – الموسى عبد الله بن عبد العزيز ، المرجع السابق .

*القدرة على توصيل أو نقل المعلومات من مركز إلى أماكن أخرى .

*للحاسب الآلي القدرة على تخزين المعلومات و إجابات الطلبة وردود أفعالهم.[1]

*إمكانية تكرار الرجوع إلى المعلومات مرات عدة و حسب الرغبة.

*حل مشكلات الأستاذ التي تواجهه داخل القاعة (زيادة عدد الطلاب –قلة الوقت المخصص).

*توفير بيئة تعليمية تفاعلية بالتحكم و التعرف على نتائج المدخلات و التغلب على الفروق الفردية بين الطلبة.

*رفع مستوى الطلاب و تحصيلهم عن طريق التدريبات ووجود التغذية الراجعة.

وعموما فإن من أهم دواعي التطوير هو ضرورة إعداد الطالب الإطار لمواجهة تحديات عصر المعلوماتية ، ثم إن إستخدام هذه التقنية في الجامعات سيكون ضرورة ولذا لابد من الإعداد لهذا الأمر.[2]

*أما" ويليامز" فقد ذكر أن هناك أربعة أسباب رئيسية تجعلنا نستخدم الأنترنيت في التعليم وهي:

1-الأنترنيت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم .

1-حوا محمد : **تجربة إستخدام المواقع الإلكترونية للمساعدة في تدريس بعض المواد الهندسية في الجامعة الأردنية** ، تاريخ الإتاحة 25.09.2009-متاح على: http://www.al-mishkat.com/khedher/wp-admin/paper23.pdf لوحظ بتاريخ 12-01-2015.

1- المصري كمال : **الأنترنيت هكذا بدأت لتصل الى الانهائية** ، تاريخ الإتاحة 16.11.2004-متاح على:

http://www.islamonline.net/arabic/science/2001/03/article2.shtml لوحظ بتاريخ 15-03-2015.

2-تساعد الأنترنيت على التعلم التعاوني الجماعي ، فنظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الأنترنيت فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم لذا يمكن إستخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلاب ، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجمع الطلاب لمناقشة ما تم التوصل إليه.

3- تساعد الأنترنيت على الإتصال بالعالم بأسرع وقت و بأقل تكلفة.

4-تساعد الأنترنيت على توفير أكثر من طريقة في التدريس ذلك أن الأنترنيت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أو صعبة . كما أنه يوجد في الأنترنيت بعض البرامج التعليمية بإختلاف المستويات.[1]

3.2: من التعليم الجامعي الحضوري إلى التعليم الإلكتروني.

شهدت السنوات القليلة الماضية تحولا تربويا سريعا وزيادة مستمرة في عدد الدول التي إتجهت نحو التعليم المفتوح بكل أشكاله (التعليم عن بعد ، التعليم الإلكتروني...إلخ) كبديل و أحيانا كمكمل للدراسة التقليدية ، على إعتبار أنها وسيلة فاعلة لنشر التعليم بين فئات متعددة من المجتمع.[2]

1-International council of distance education.icce/icde:the first fifty years visit le04/02/2015 http://www.icde.org/en/about/history/

2- طارق يحيى قابيل : **الجيل الثاني للأنترنيت.... بالإنغماس و الغمر ...** ، تاريخ الإتاحة 16.11.2004-متاح على: http://www.islamonline.net/arabic/science/2000/10/article10.shtml لوحظ بتاريخ 01-01-2015.

2- إبراهيم إبراهيم محمد: **التعليم المفتوح و تعليم الكبار رؤى و توجهات** ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004،ص160.

وأيا كانت المصطلحات التي تصف هذا النمط الجديد من التعليم إلا أنها جميعا إجتمعت في فكرة واحدة وهي إستخدام تكنولوجيات الإتصال لتقديم المحتوى التعليمي الجامعي. حيث كان للثورة المعلوماتية أثارا بالغة و بعيدة المدى على نظم التعليم المستقبلية من حيث فلسفتها و أهدافها مناهجها و برامجها و هيكلتها و بنيتها.[1]

*وفيمايلي تفصيل لأبرز أنماط التعليم الحديث.

1.التعليم عن بعد:

يعود ظهور مصطلح التعليم عن بعد إلى عام(1982)م حين غير المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة تسميته إلى المجلس الدولي للتعليم عن بعد خلال مؤتمر **بفنكوفر** ، أما الفكرة فقد تبلورت عام(1979)م خلال المؤتمر الدولي المنعقد **ببيرمنغهام** بالجامعة المفتوحة للمملكة المتحدة حيث بدا واضحا أن المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة لم يعد يجيب على الإحتياجات الجديدة لبعض مؤسسات التعليم عن بعد ، من الضروري تكييفه مع المستحدثات الجديدة و تكييف تسميته معها .[2]

1- عامر طارق عبد الرؤوف: **التعليم عن بعد و التعليم المفتوح** ، دار اليازوري ، عمان ، 2007.ص19.

2-إبراهيم إبراهيم محمد: **التعليم المفتوح و تعليم الكبار رؤى و توجهات** ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004،ص160.3

ويقصد به التعليم الذي يعطي أنماطا مختلفة من الدراسة على كل المستويات التعليمية التي لا تخضع للإشراف من الأساتذة على الطالب ، و لا يوجد بينهما تفاعل مباشر ولا بين الطلاب بعضهم البعض ، وإنما يستفيد الطلاب من خلال التنظيمات الإرشادية و التعليمية غير المباشرة وهو نظام بعيد كل البعد عن نظام المواجهة الحقيقية بين الأستاذ و الطالب.[1]

التعليم عن بعد ظاهرة لها ظروفها التاريخية التي خلقت الحاجة إليها ، كما أن لها في المجتمع المعاصر ظروف دعت لإنتشار وتأكيد أهميتها على الساحة التربوية ، تتخلص العوامل التي أدت إلى ذلك في:

1-الحاجة للتنويع في أنظمة التعليم و خاصة الجامعي ، و التفكير في بدائل للأنظمة التقليدية ، والتي فرضتها متغيرات عدة ، مثل:

*تزايد الطلب على التعليم الجامعي في الوقت الذي تعجز فيه المؤسسات بنظمها الكلاسيكية على تلبية هذا الطلب.

*عدم قدرة مؤسسات التعليم الجامعي على تغطية كافة مساحة الدولة ، مما يخلق إختلالات معينة.

*الإرتفاع المستمر في تكاليف التعليم الجامعي مما شكل عبئا على كل من مؤسساته أو طلبته.

*القصور الواضح في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بالجامعة.

1-بدران شبل ، سليمان سعيد: **التعليم في مجتمع المعرفة** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2007،ص28.

2-التباين الواسع بين المهن التقليدية التي ألفها المجتمع، وتلك التي طرحتها أشكال التقدم التقني.

3-لما تحولت الإتجاهات التربوية الحديثة نحو التعلم وليس التعليم، كان من أهم الدوافع لتزايد الحركة نحو التعلم عن بعد و ظهور مفاهيم جديدة عن التعلم المستقل و التعلم الموجه ذاتيا و التعلم من الخبرة و التعلم المفتوح.[1]

2- التعليم المفتوح:

هو صيغة تعليمية جديدة تطلق على مؤسسات التعليم العالي التي نشأت لتوجب نظاما تعليميا جديدا يساهم في ديمقراطية التعليم بإعتباره حقا من حقوق الإنسان ، متجاوزا حدود التعليم التقليدي المحدود بإمكانيات الأماكن مستفيدا من التقدم التكنولوجي في مجال التعليم و العلوم و الوسائل الحديثة ، ليجعل المادة التعليمية في متناول الطالب حيث كان ومتى شاء ، من خلال وسائل الإتصال الحديثة ، وليحل أسلوب التعلم الذاتي محل التعليم التلقيني، و يتيح فرص جديدة . كما أن التعليم المفتوح يشير إلى إنفتاح الفرص أمام الأستاذ و الطالب بإزالة الحواجز التي تتمثل في القبول ، و المكانة و الأسلوب و الأفكار وذلك لإحداث تغيرات أساسية في العلاقة بين الأستاذ و الطالب.[2]

3-التعليم المرن :

1- الخطيب أحمد: **الجامعات الإفتراضية**، نماذج حديثة ، جدار للكتاب العلمي ، عمان ،2006،ص16.

2 - عامر طارق عبد الرؤوف : **التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**، دار اليازوري،عمان،2007 ص114.

وهو شكل من التعليم الذي يأخذ بعين الإعتبار إحتياجات كل من الطالب و الأستاذ و محاولة التكيف معها بكل سهولة حيث يتطلب هذا الشكل الجديد مرونة في مختلف مراحل وعوامل العملية التعليمية،[1] وذلك من خلال :

.تحسين المرونة في المكان الذي يستطيع فيه الطالب أداء النشاطات التعليمية المختلفة المرتبطة بمنهج دراسي ، حيث يمكن تنفيذ العديد من النشاطات التعليمية .

. تحسين المرونة في البرنامج إذا إفترضنا أن الأستاذ له خبرات سابقة ذات علاقة بالبرنامج ، بإمكانه إختيار مجموعات فرعية من المناهج الدراسية وفقا لإحتياجاته و إهتماماته. و يتضمن ذلك بالمقابل أن يكون الطلبة أكثر مرونة.

. تحسين المرونة في أنماط التفاعلات داخل أي مقرر تعليمي ، بحيث يستطيع الطلبة الخيار بين مختلف الأنماط التي لهم القدرة في التفاعل بها أكثر من غيرها .

. تحسين المرونة في أشكال و طرق الإتصال داخل أي مقرر تعليمي حيث لا بد من توفر مجموعات كبيرة من وسائل و تكنولوجيات الإتصال الفائقة السرعة لربط مجموعات الطلبة فيما بينهم ومع أساتذتهم.[2]

4- التعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني هو طريقة إبتكارية لإيصال بيئات التعلم الميسرة ، والتي تتصف بالتصميم الجيد و التفاعلية و التمركز حول المتعلم ، لأي فرد وفي أي مكان و زمان ، عن طريق الإنتفاع من الخصائص و المصادر المتوافرة في العديد من التقنيات الرقمية سويا مع

[1] -.كوليز بيتي:**التعليم المرن في عالم رقمي (خبرات وتوقعات)**، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2004، ص29.

[2] – محمد محمد جاسم: **تفريد التعليم والتعليم المستمر**، دار الثقافة ، عمان،2004،.ص215

الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة للتعليم المفتوح و المرن،[1] وهو أيضا طريقة للتعليم بإستخدام تكنولوجيات الإتصال الحديثة من حاسب و شبكاته و وسائطه المتعددة ، و أليات البحث ، و مكتبات إلكترونية.[2]

خلاصة:

لقد تسببت تكنولوجيات الإتصال الحديثة بتطوراتها السريعة و المذهلة في فتح نمط جديد للتعليم الجامعي فهي تفيد جميع شرائح المجتمع و تجعل التعليم متاحا للجميع في أي وقت وفي أي مكان بتكلفة معتدلة، وخاصة حين أصبح اليوم التعليم الجامعي ممكن على شبكة الأنترنيت، وبذلك فإن الجامعة التقليدية سيحل محلها الجامعة الشبكية ، وسيتحول التعليم إلى نمط التعليم حسب الحاجة و الوقت و يكون أكثر الأنماط إنتشارا مستقبلا.

ويظهر أن كل المتغيرات توحي بأن التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الحديث من خلال تكنولوجيات الإتصال الحديثة.

فمن البديهي القول إن القائمين على قطاع التعليم الجامعي أن يرتب أمور القطاع بشكل يخلق إحساسا لدى الفرد بأن التعليم شيئ مرغوب فيه ، و أن للتعليم وزنا كبيرا في تحسين ظروف حياته و طبيعة عمله ، وليس كشيء يمكن أن يجربه لظروف وقتية يمكن أن يخرج منه بأسرع وقت.

---

[1] - عبد الله يحي آل محيى: **الجودة في التعليم الالكتروني**(من التصميم إلى استراتيجيات التعليم)،ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتعلم عن بعد27-29 مارس مسقط ، عمان ، 2006 .

[2] - الموسى عبد العزيز **: التعليم الإلكتروني مفهومه ،خصائصه ، فوائد ، عوائقه** ،ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة 16 -17-1423. جامعة الملك سعود، متوفر على الموقع

http//:www.ksu.edu.sa/seminars/future school/index2.htm لوحظ بتاريخ :2014/12/21

***1- قائمة المراجع بالعربية:**

1- أبو الخير السيد: **إستراتيجية فرض عولمة الآليات ووسائل الحماية**،ط1، دار السلام الحديثة،القاهرة،2008.

2-إبراهيم إبراهيم محمد: **التعليم المفتوح و تعليم الكبار رؤى و توجهات** ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.

3- أديب خضور : **سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون** ، الدراسات التلفزيونية ، ط1، دار الأيام للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 1999.

4- أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال** ،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية –بن عكنون- الجزائر ،2005.

5-أحمد بدر : **أصول البحث العلمي ومناهجه**،المكتبة الأكاديمية، القاهرة،1996.

6- الحارثي إبراهيم أحمد : **تخطيط المناهج و تطويرها من منظور واقعي** ، مكتبة الشقري، الرياض،1998.

7- السنبل عبد العزيز بن عبد الله : **التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي و العشرين**،ط1، المكتب الجمعي الحديث ، الإسكندرية، 2002.

8- الخطيب أحمد: **الجامعات الإفتراضية ، (نماذج حديثة)**، جدار للكتاب العلمي ،عمان ، 2006.

9- بدر أحمد نور: **علم المعلومات والمكتبات**، ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ،1996.

10- بدران شبل ،سليمان سعيد: **التعليم في مجتمع المعرفة** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،2007.

11-جمال مجاهد،شدوان هيبة،و أخرون: **مدخل إلى الإتصال الجماهيري**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2009.

12-وائل أبو مغلي،باسل شفيق، مراد شلباية: **مقدمة الأنترنيت**، دار المسيرة ،عمان ،2000 .

13-زياد القاضي: **مقدمة في الأنترنيت** ، دار الصفاء، عمان ، 2000.

14- زيتون عايش: **أساليب التدريس الجامعي**، **دار الشروق للنشر و التوزيع** ، عمان،**1995**.

15- حسن حمدي: **وظائف الإتصال الجماهيري، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1991 .

16-حسنين شفيق: **الإعلام التفاعلي ثورة تكنولوجية جديدة في نظم الحاسبات و الإتصالات** ، دار الفكر و الفن للنشر و التوزيع،2007.

17-حسن عماد مكاوي ، الشريف سامي: **نظريات الإعلام** ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، مصر ، 2000.

18-حسن عماد مكاوي-ليلى حسن السيد: **الإتصال و نظرياته المعاصرة**،ط1، دار المصرية اللبنانية،القاهرة،1998.

19- حسين فرج عبد اللطيف: **تحفيز التعليم** ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ،2007.

20- كوليز بيتي:**التعليم المرن في عالم رقمي،(خبرات وتوقعات)**، مجموعة النيل العربية،القاهرة،2004.

21-مجد هاشم الهاشمي: **الإعلام المعاصر و تقنياته الحديثة**، دار المناهج للنشر ، الأردن،2006.

22- مجدي صلاح المهدي: **التعليم الإفتراضي** ، دار الجامعة الجديدة، المنصورة ، 2007.

23-مدني محمد عطا: **التعليم من بعد أهدافه و أسسه و تطبيقاته العلمية**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ، 2007.

24-محمد العربي ولد خليفة: **المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية** ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1989.

25-محمد الفتاح ،حمدي مسعود بوسعدية،ساسين قرناني : **تكنولوجيا الإتصال و الإعلام الحديثة ، الإستخدام و التأثير**،**ط2**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، الجزائر،2001.

26-محمد الصاوي محمد مباركي: **البحث العلمي أسسه و طريقة كتابته** ،ط1، المكتبة الاكاديمية للنشر،القاهرة ، 1992.

27-محمد بشير : **الإنترنيت للمبتدئين**، دار المعرفة، الجزائر،2002.

28- محمد لعقاب: **مجتمع الإعلام والمعلومات(ماهيته وخصائصه)** ، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر،2003.

29-محمد محمد الهادي : **تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها** ، دار الشروق، القاهرة، 1989.

30-محمد محمد جاسم: **تفريد التعليم والتعليم المستمر**،دار الثقافة ،عمان،2004..

31-محمد منير حجاب:**أساسيات البحوث الإعلامية و الإجتماعية**،ط2، دار الفجر، القاهرة، 2003.

32- محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام و إتجاهات التأثير** ، ط3، مصر ، عالم الكتب ، 2004.

33-محمد علي شمو: **الإتصال الدولي و التكنولوجيا الحديثة**، الإسكندرية، مكتبة الإشعاع، 2002.

34- محمد فضل الحديدي:**نظريات الإعلام** ، مطبعة نانسي دمياط ، 2006.

35-محمد شوقي شادي : **الحاسب الإلكتروني ونظم المعلومات**، دار النهضة ، 1983.

36- محمد شطاح: **قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا**،دار الهدى، الجزائر ،2006.

37- محمود حسن إسماعيل: **مبادئ علم الإتصال و نظريات التأثير** ، مصر ، الدار العالمية للنشر و التوزيع ،2003.

38-محمود علم الدين :**تكنولوجيا المعلومات و صناعة الإتصال الجماهيري**، العربي للنشر و التوزيع ،القاهرة ،مصر ،1990.

39-ملفين فلير، ساندرابول ،روكيتش: **وسائل الإعلام** ، (ترجمة كمال عبد الرؤوف) ، الدار الدولية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1993 .

40-منال طلعت محمود: **مدخل إلى علم الإتصال** ، المكتب الجامعي الحديث للنشر ، الإسكندرية ، 2001- 2002.

41-مراد بن أشنهو : **نحو الجامعة الجزائرية**،(ترجمة عائدة بامية)،ديوان المطبوعات الجامعية،1981.

42-مراد شلباية و علي فاروق : **مقدمة إلى الأنترنيت** ، دار المسيرة، الأردن 2001.

43- مرفت الطرابشي، عبد العزيز السيد : **نظريات الإتصال** ،دار النهضة العربية ، القاهرة ،2006.

44-مرفت محمد كامل الطرابيشي: **مدخل إلى الصحافة** ،دار النهضة العربي، القاهرة، 2005.

45- عاطف السيد: **العولمة في ميزان الفكر ، (دراسة تحليلية)**، مطبعة الانتصار، القاهرة،2001 .

46-عامر إبراهيم قنديلجي و إيمان فاضل السامرائي:**تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها** ،ط1 ، الوراق للنشر و التوزيع ،عمان ،2002.

47- عامر طارق عبد الرؤوف: **التعليم عن بعد و التعليم المفتوح** ، دار اليازوري، عمان، 2007.

48-عبد الأمير الفيصل : **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**،ط1، دار الشروق ، عمان ، 2005.

49-عبد الباسط محمد عبد الوهاب:**إستخدام تكنولوجيا الإتصال في الإنتاج الإذاعي و التلفزيوني**، دراسة تطبيقية ميدانية ، المكتب الجامعي الحديث،2005.

50- عبد الحميد بسيوني: **إستخدام شبكات الإنترنيت في المدارس و دعم التعليم في المدارس** ، دار سيناء ،القاهرة.

51- عبد الحميد زيتون كمال: **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات و الإتصالات**، ط2، عالم الكتب، القاهرة،2002.

52-عبد الله محمد عبد الرحمان : **سيسيولوجيا الإتصال و الإعلام** ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ،2006.

53- عبد المالك بن السبتي: **محاضرات في تكنولوجيا المعلومات**،مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة،2003

54- عبد المالك ردمان الدناني: **الوظيفة الإعلامية كشبكة الإنترانت** ، دار الراتب الجامعية،بيروت،2001.

55-عبد النبي الرجواني : **مجالات و أفاق تكوين الأساتذة** ، دار إفريقيا الشرق ، المغرب ، 2008.

56-عبد الرحمان براوي: **مناهج البحث العلمي** ،ط3،وكالة المطبوعات ،الكويت،1977.

57-عبد الرحمان عزي: **دراسات في نظريات الإتصال** ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2003.

58- عبيدات محمد، أوغضار محمد وآخرون: **منهجية البحث العلمي(القواعد والمراحل والتطبيقات.)** دار وائل للنشر، الأردن.

59-علاء عبد الرزاق السالمي: **تكنولوجيا المعلومات** ، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الاردن ،2009.

60- علي غربي: **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، مطبعة الهدى، قسنطينة،الجزائر ،2006.

61- فضيل دليو: **أسس البحث و تقنياته في العلوم الإجتماعية 130 سؤالا و جواب**، قسنطينة ، 1997.

62- نبيل علي : **الثقافة العربية و عصر المعلومات**، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 2004.

63-سحر محمد وهبي ، **دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي**، ط1،دار الفجر للنشر و التوزيع،القاهرة، 1996.

64- رضا عبد الواحد أمين: **الصحافة الإلكترونية** ،ط1، دار الفكر للنشر و التوزيع ، مصر ، 2007.

65- شريف درويش اللبان: **تكنولوجيا الاتصال ..المخاطر والتأثيرات الاجتماعية**، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،2000.

66- تامر موسى يونس: **شبكات الحاسوب**، دار الراتب الجامعية، بيروت،1994.

67- خالدي الهادي،قدي عبد الحميد: **المرشد المقيد في المنهجية وتقنية البحث العلمي**، دار هومة،الجزائر،1996 .

*2- قائمة المراجع الأجنبية:

1-Français balle,**medias et societe**,10eme,edition,edition monchrestion,paris,2001.

2-Jean-pierre meubier ,**introduction aux the'ories de la communication,**bueck universite',2 edition,2004.

3-Katz.E:Blumer.tg et Gurevitch.M:**uses of communication by the individual in w.p Davision et f.t.c yueeds**,mass communication research,1974.

4- severin & james w. tankard. **communication theories origins methods and uses in the mass media,**3edition.longman, London,1992 .

*3-المعاجم:

1- بدوي أحمد زكي **: معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية** ، مكتبة، لبنان،1975

2- جان لابانش ، ترجمة مصطفى حجازي، **معجم مصطلحات التحليل النفسي** ، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1985.

3- رولان دورون، فرانسواز بارو،ترجمة فؤاد شاهين،**موسوعة علم النفس** ،المجلد 02،ط1 ، عويدات للنشر و الطباعة، بيروت ،لبنان.

4- رشيد حجاب : **الموسوعة الإعلامية** ، المجلد السابع ، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2003.

5- محمود ابراقن : **الميرق** ،ط2،المنشورات الثالثة، الجزائر ،2007.

***4- الرسائل الجامعية:**

1 - إبراهيم بعزيز : **منتديات المحادثة و الدردشة الإلكترونية** ،رسالة ماجيستسر غير منشورة ، الجزائر ، قسم علوم الإعلام و الإتصال ، جامعة الجزائر،2008.

2- بن يعن الله القرني ، علي حسن ، **متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات إقتصاد المعرفة** : تصور مقترح ، رسالة دكتوراه ، الإدارة التربوية و التخطيط، مكة المكرمة ،2009.

3- حسيبة قيدوم :**الأنترنيت و إستعمالاتها في الجزائر (دراسة وصفية في عادات و أنماط و إشباعات الإستعمال)**، رسالة ماجيستير ، الجزائر ، 2001.

4- محمد لطف حميري : **تقنيات الإتصال المعاصرة ، المستحدثات و الإستخدامات** ، رسالة دكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال ، جامعة الجزائر ، 2002.

5-خلاف جلول: **وسائل الإتصال الحديثة و تأثيراتها على العلاقات الأسرية** ، مذكرة ماجيستير غير منشورة (جامعة الأمير عبد القادر:قسم الدعوة و الإعلام)، 2002-2003.

***5- الرسائل الجامعية باللغة الأجنبية:**

1- organisation des nationo unis pour l'edoucation ¸la science et la culture et le ministere de l'enseignement superieur et la

recherche scientifique:l'universite de la formation continue (algerie),avant projet:ufcv,paris2001

***6- المجلات:**

1- كولن بور : **التعليم الفني المهني للقرن 21**، ترجمة شكري حسن حسين ، مجلة مستقبليات ، منظمة اليونسكو، جنيف ، المجلد29، العدد 1 مارس 1992.

2- مطاوع ضياء الدين محمد: **توجهات حديثة في إستخدام تكنولوجيا التعليم في تعليم العالي**، المجلة العربية للتربية ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، المجلد22، العدد02سبتمبر 2002.

3- عبد الوهاب بوخنوفة ، **الأطفال و الثورة المعلوماتية ، التمثل و الإستخدامات** ، مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية ،العدد02.

4- توظيف تكنولوجيا التعليم في مدارس التعليم العام ، **رؤية تربوية معاصرة** ، مقال من مجلة كلية التربية بدمياط ، عدد51 جانفي 2007.

-7* مجلات باللغة الأجنبية:

1-Abou baker ben bouzid :editorial¸revue **l'ecole de demain** ¸revue de minister de l'education nationale¸n04¸mai¸ juin2000.

2- Documentqliste, revue de science de l'information ,n05-06 decembre-2000.

***8- مؤتمرات و الندوات:**

1- محمد الطائي: **التخطيط الإستراتيجي لإعتماد تكنولوجيا المعلومات في المؤسسة الأكاديمية رؤية مستقبلية** "دراسة مقدمة لندوة الإدارة الإستراتيجية للمؤسسات التعليمية و العلاقات بين العمادات الكليات و الأقسام العلمية، القاهرة، 2004.

2-عبد الله يحيى آل محيى :**الجودة في التعليم الإلكتروني**(من التصميم إلى إستراتيجيات التعليم)، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد 27-29 مارس، مسقط، عمان، 2006.

***9- المواقع الإلكترونية:**

1- الموسى ، عبد الله بن عبد العزيز ، **المنهج الإنترنيتي** ، إستخدام خدمات الإتصال في الأنترنيت بفاعلية في التعليم ، منتدى التربية و التعليم، متاح على :

http://ashamousata3limi .maghrebarabe.net/montada-f17/topic-t2004.html

2- المصري كمال ، **الأنترنيت هكذا بدأت لتصل إلى الانهائية** ، تاريخ الإتاحة 16.11.2004-متاح على:

http://www.islamonline.net/arabic/science/2001/03/article2.shtml

3- **التعليم الإلكتروني و الأنترنيت**، منتدى كلية الإقتصاد، جامعة المنوفة،تاريخ الإتاحة 14.04.2007-متاح على:

http://homeeconomice.mountada.biz/montada-f19/topic-t490.html.2015-03-12:لوحظ بتاريخ

4- **التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد**، من الموقع،

http://www.elearning .edu.sa/forume/shwthread.phpt؟t=564

بتاريخ 12جانفي2015،على الساعة17ساو35د

5- بختي إبراهيم، **التعليم الإفتراضي و تقنياته**، من الموقع،

http://bekhti .online.fr لوحظ بتاريخ 2015 /03/15

7- وزارة التربية –الجزائر : **التعليم عن بعد بإستخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال**

.الموقع، http://meducation.edu.dz ، بتاريخ2015/01/10 على الساعة10سا و 30د.

8- طارق يحيى قابيل : **الجيل الثاني للأنترنيت...بلإنغماس و الغمر ...**.تاريخ الإتاحة 16-11- لوحظ بتاريخ 01-01-20152004

http://www.islamonline.net/arabic/science/2000/10/article10.htlm

9- حوا محمد ، **تجربة إستخدام المواقع الإلكترونية للمساعدة في تدريس بعض المواد الهندسية في الجامعة الأردنية** ، تاريخ الإتاحة 25.09.2009-متاح على:

http://www.al-mishkat.com/khedher/wp-admin/paper23.pdf

10- موقع وزارة التعليم العالي و البحث العلمي،http://www.mesrs.dz

لوحظ يوم : 12-04-2015 على الساعة 11:01.

11- نعيم بن محمد ، **التعليم العالي في الجزائر التحديات الرهانات و أساليب التطوير**، موقع معهد الهقار، 2014/12/17 .

***10- موقع باللغة الأجنبية:**

1-International council of distance education.icce/icde:the first fifty year visite le04/02/2015

http://www.icde.org/en/about/history.

خاتمة

مع تنامي تكنولوجيات الإتصال الحديثة في الجامعة يمكننا أن نتنبأ بأن هذه التكنولوجيات سوف تخلق لنا تعليما جديدا ذو ثلاثة أبعاد (الأستاذ، الطالب، تكنولوجيات الإتصال) بعكس التعليم التقليدي الذي يرتكز على بعدين فقط (الأستاذ و الطالب)، بإعتبار هذه التكنولوجيات سيكون لها دور حضاري و تربوي كبير في المستقبل القريب ، و في هذا يؤكد أحد العلماء الدراسات المستقبلية بأنه بحلول عام 2025 قد تصبح الجامعات التقليدية من مخلفات الماضي، و يحل محلها مجموعة من المؤسسات التي تقدم برنامج عن طريق قنوات و أنظمة للتواصل بعيدا عن الفصول الدراسية و المدرجات الجامعية التقليدية.

ولكن واقعنا اليوم كأمة عربية و كدول ماتزال في طريق لا يسمح لنا أن نجزم بأن الجامعات الإفتراضية ستحل محل الجامعات الحالية وإنما ستضع هذه التحديات أمام بعض هذه المؤسسات (الجامعات التقليدية) إمكانية تطبيق هذا النمط من التدريس دون سواه ، غير أنه من الضروري الإشارة إلى أن التطور في مجالات التعليم المختلفة يسير لصالح هذا النوع من التعليم ، ومن ثمة لصالح الجامعات التي تستخدم تكنولوجيات الإتصال الحديثة.

كما أن مهمة إنجاز جامعة متطورة بتكنولوجيا حديثة بكامل كيانها في قطاع التعليم الجامعي يتطلب تدخل الدولة و بقوة في إنجاز هذا المشروع التنموي الوطني، من خلال تنفيذ سياستها الوطنية في هذا الشأن.